مبارك : الحرية للجميع والقانون هو الضمان ضد محاولات فرض الرأى بالقوة والقهر


الرئيس حسنى مبارك

القى الرئيس حسنى مبارك ، صباح امس خطابا سياسيا هاما ، فى افتتاح الندوة العلمية للقضايا الامنية المعاصرة . رحب الرئيس فى بدايته بوزراء الداخلية العرب ، والوفود العربية المشاركة فى ندوة الشرطة المصرية . واشار الى ان التحديات التى تواجه الامة العربية فى هذه المرحلة ، تتطلب اكبر قدر من التشاور ، وتبادل الرأى فى كل المجالات التى تؤثر على مسيرتها القومية . ووجه الرئيس مبارك تحية الى الذين استشهدوا ، وهم يطاردون الخارجين على القانون . وكان الرئيس حسنى مبارك ، قد شهد الجلسة الافتتاحية للندوة العلمية للقضايا الامنية المعاصرة ، التى عقدت ظهر امس بمقر اكاديمية الشرطة ، فى اطار احتفالات عيد الشرطة . كما شهد حفل الافتتاح الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، ونواب رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء الاحزاب السياسية . ويشارك فى الندوة عدد من وزراء الداخلية العرب الذين حضروا لمشاركة الشرطة فى احتفالاتها بعيدها .

واكد الرئيس مبارك ، ان مصر تشكل اكبر نموذج للدولة الامنة . وهو ما يشهد به المراقبون والضيوف الذين يشهدون الندوة .. واشار الى الزيادة الكبيرة فى عدد السياح على الرغم من الحملة . التى تشنها بعض الصحف ضد الشرطة . واكد ان كيان مصر

(البقية ص ٤)

بقلم : مصطفى شردى

الآن فقط . اصبحت محطات توليد الكهرباء النووية ، رجسا من عمل الشيطان ، وكارثة وطنية يمكن ان تنزل بمصر أفدح الخسائر والمصائب . واكتشفت الحكومة والحزب الوطنى أنها عالية التكاليف . فقد يبدا بناء المحطة على أساس ان نفقاتها فى حدود الفى مليون جنيه ، ولكنها عادة لا تتم إلا بعد ان يتجاوز الانفاق اربعة آلاف مليون جنيه ، طبقا لما أعلنه الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء يوم السبت الماضى . ومعنى ذلك ان المحطات النووية الثمانى التى كادت الحكومة ان تبدأ فى تشييدها ، كانت ستضيف إلى ديون مصر ، اكثر من ثلاثين مليارا من الدولارات ، اى حوالى نصف ديونها الراهنة اذا كنا نعرف حجم الديون الخارجية حقا . وقد اوشكت الحكومة السنية على توقيع العقود وسط الزفة الاعلامية المعتادة ، لولا الضجة الكبرى التى أثارها حزب الوفد فى صحيفته ، بناء على قرار من هيئته العليا ، بعد تدارس عميق لمبدا اقامة محطات نووية لتوليد الكهرباء فى مصر . وما لبثت الهيئة العليا للوفد ، ان قررت نقل المعركة إلى مجلس الشعب بالاضافة إلى الصحيفة . فكان ذلك الاستجواب التاريخى الشهير . الذى قاده النائب الوفدى علوى حافظ . بكل الكفاءة والاقتدار . ولن انسى كيف ظل فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، يتابع تلك المعركة بنفسه . فى الصحيفة ومجلس الشعب . بعد ان قرأ مجموعة من التقارير حول هذه القضية . اعدها رجل من قيادات الوفد البارزين فى الاسكندرية هوالسيد النحاس ، الذي سيذكر له التاريخ هذا الجهد الوطنى الكبير .

الآن فقط ، ويا للمهزلة ، تبين للحكومة والحزب الوطنى ، ان تلك المحطات تمثل خطرا رهيبا يهدد المناطق التى تقام فيها ، وانها غير مأمونة تماما . وان اى حادث يقع فى واحدة منها . يعنى كارثة قومية . بالاضافة إلى ضياع اربعة آلاف مليون جنيه دفعة واحدة كما تبين أن التطور سريع فى مجال انتاج الكهرباء ، بل سريع جدا ، بمعنى أن تلك المحطات لم تعد الوسيلة المثلى لانتاج الطاقة الكهربائية . ولذلك فقد تم اتفاق بين مصر وامريكا خلال زيارة الرئيس مبارك الاخيرة ، على تمويل محطة عادية لانتاج الكهرباء يصل ثمنها الاجمالى إلى ٣٠٠ مليون دولار . طبقا لما قاله الدكتور عاطف عبيد ايضا .

الآن فقط ، ويا للسخرية ، ظهر للحكومة والحزب الوطنى . ان الطاقة الشمسية اختراع موجود فى العالم فعلا ، ويمكن الإفادة منه على نطاق واسع ، بل هى مستخدمة فى مصر الآن على نطاق ضيق ، لأن الحكومة لم توجه إليها الاهتمام الكافى . وانما كان التوجه كله إلى انشاء محطات نووية لتوليد الكهرباء .

الآن ايضا ، ويا للمأساة ، اتذكر جلسة استجواب المفاعلات النووية فى مجلس الشعب ، وكيف كان التصفيق الحاد يدوى كالرعد لما ثبت الآن انه الباطل ، وكيف كان موقف منصة مجلس الشعب الذي سيحاسب التاريخ الجالس عليها الحساب العسير ، وكيف كان من يُفترض انهم يمثلون الامة ، ومن اقسموا على رعاية مصالح الشعب ، يصرخون ويعترضون على ما كانوا يعرفون انه الحق .. ولكنه الحرص الذى اذل اعناق الرجال فى هذا البلد المنكوب ، فجعلهم يؤيدون الباطل ، ويستنكرون الحق ، فأى درك اسفل يمكن ان يصل اليه حال دولة أسوأ من هذا الذى وصلنا إليه .

●●●

وهل تذكرون ماذا كانت وجهة نظر الوفد ؟

ان الاعتراض لم يكن على مبدا انشاء محطات لتوليد الكهرباء فى

البقية ص ١٣

المؤتمر القومى للانتاج يحدد مصير أمناء الحزب الوطنى بالمحافظات

الأحزاب والنقابات المهنية رفضت الاشتراك فى المؤتمر

الخلافات بين الوزراء .. تؤجل انعقاد المؤتمر إلى يوليو القادم

كتب عبد النبى عبد الستار :

امتنعت معظم الأحزاب والجامعات والنقابات عن ارسال الدراسات والمقترحات الخاصة بالمؤتمر القومى للانتاج ، الى الامانة الفنية التى شكلها الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ورئيس اللجنة الوزارية للاعداد للمؤتمر . حددت اللجنة نهاية شهر «فبراير» الحالى ، آخر موعد لتلقى الدراسات . او التقارير . او المقترحات التى تتعلق بالمؤتمر . اضطرت الحكومة الى تأجيل عقد المؤتمر الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك ، من شهر «فبراير» الحالى الى «يوليو» القادم . وكانت اللجان النوعية للحزب الوطنى قد عكفت خلال الفترة الاخيرة على اعداد الدراسات الخاصة بالمؤتمر . كما نشبت خلافات حادة بين وزراء المجموعة الاقتصادية حول اسناد رئاسة المؤتمر الى الدكتور الجنزورى . ومن المنتظر ان تبدأ اللجنة الاستشارية المشكلة من رؤساء اجهزة البحث العلمى ورؤساء اللجان النوعية بمجلسى الشعب والشورى ، خلال الشهر القادم ، فى اعداد جدول اعمال المؤتمر ، واولوياته . وستعقد اللجنة عدة مؤتمرات وندوات بكل محافظات الجمهورية ، تحت اشراف أمناء الحزب الوطنى بالمحافظات ، لتحديد اولويات اعمال المؤتمر .

لجنة الشئون الخارجية تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الشئون الخارجية بالوفد ، اجتماعا برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، فى الساعة السادسة من مساء اليوم " الخميس " . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بالمنيرة . ويناقش التطورات السياسية الاخيرة على الساحة .

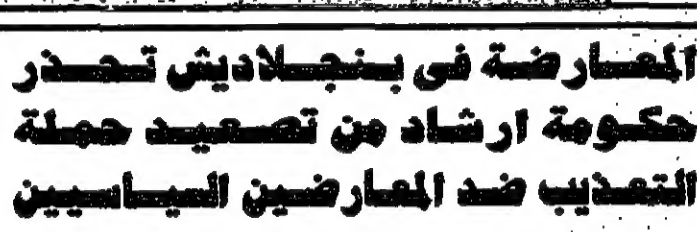
«بيريز» يطالب العالم بمنع «سفينة العودة»

بيريز

القدس ـ وكالات الانباء :

دعا امس شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل الرأى العام العالمى الى منع «سفينة العودة» التى تحمل على متنها بعض الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل من الضفة الغربية وغزة، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد استأجرت هذه السفينة التى ابحرت امس من ميناء «بيريه» اليونانى بالقرب من اثينا، والتى تحمل على متنها عددا من الشخصيات الهامة من اعضاء المنظمة و ٢٠٠ صحفى. ووصف اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل سفينة العودة بانها تخفى الرغبة فى الحرب مع الاسرائيليين مرة اخرى !!

كما اعلن ان سلطات اسرائيل سوف تمنع السفينة من دخول المياه الاقليمية الاسرائيلية .



شاهين وبدرخان وكاريوكا على متن «سفينة العودة»

نيقوسيا ـ القدس ـ وكالات الانباء : اكد مصدر فلسطينى مسئول فى نيقوسيا ان الفنانين المصريين يوسف شاهين وعلى بدرخان وتحية كاريوكا انضموا الى «سفينة العودة» التى ابحرت صباح امس من ميناء «بيريه» اليونانى الى الشواطىء الاسرائيلية. انضم الفنانون الثلاثة الى الشخصيات العربية والعالمية التى ترافق الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل .

وواصلت امس قوات الاحتلال الاسرائيلى حملاتها القمعية واعتقلت اكثر من ٢٠ شابا فلسطينيا فى القدس العربية لاشتراكهم فى مظاهرات عنيفة مناهضة للقمع الاسرائيلى. كانت المظاهرات قد تفجرت مساء امس الاول فى حى وادى الجوز العربى بالقدس بعد تردد انباء عن انتشار عدد من المستوطنين اليهود المسلحين فى المنطقة واستخدمت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيله للدموع لتفريق المتظاهرين .

الجمسى يدعو الدول العربية إلى التمسك بالحل العسكرى لمواجهة اسرائيل ويطالب المقاتلين الفلسطينيين بالتحرك لدعم انتفاضة الأرض المحتلة

ابو ظبى ـ وكالات الانباء : دعا المشير محمد عبد الغنى الجمسى وزير الدفاع الاسبق ، الدول العربية الى التاهب لمواجهة التطورات الخطيرة ، التى قد تواجه الامة العربية خلال السنوات القليلة القادمة . طالب الجمسى كل الدول العربية بالاتحاد تحت مظلة استراتيجية جديدة ذات اهداف واضحة ومحددة لحماية الامن القومى العربى . اعلن المشير الجمسى فى محاضرة القاها مساء امس الاول فى ابو ظبى ان هذا الهدف يجب ان يدفع العرب الى تقوية ودعم قوتهم العسكرية ، ليس فقط

(البقية ص ٤)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ١١ فبراير ١٩٨٨ م - ٣ امشير ١٧٠٤ - العدد ٢٠٦ - السنة الرابعة ●

١٤ صفحة — ١٥ قرشا

AL-WAFD // FEBRUARY 11,1988 // VOL.4,NO.206

المعارضة فى بنجلاديش تحذر حكومة ارشاد من تصعيد حملة التعذيب ضد المعارضين السياسيين

حسين ارشاد

داكا ـ وكالات الانباء : اتهمت البيجوم خالدة ضياء زعيمة المعارضة فى بنجلاديش ، قوات الامن بتعذيب المعارضين السياسيين لمحاولة قمع حملة الاحتجاجات المتصاعدة والمناهضة للحكومة . اكدت زعيمة المعارضة فى بيان اصدرته فى داكا امس ، ان التعذيب تزايد ، فى الوقت الذى يصعد فيه المواطنون مقاومتهم للانتخابات البرلمانية ، التى يعتزم الرئيس ارشاد اجراءها فى «مارس» القادم رغم مقاطعة المعارضة لها . وذكرت البيجوم خالدة ضياء ، ان قوات الامن اقتحمت مكتب حزب بنجلاديش الوطنى المعارض فى احدى القرى الشمالية . وهاجمت موظفى الحزب . وضربت بعضهم حتى افقدتهم الوعى . واكدت ان مثل هذه الحوادث من شأنها تعميق الكراهية واثارة مزيد من الاضطرابات . كما اتهمت رابطة عوامى المعارضة التى ترأسها الشيخة حسينة واجد ، قوات الامن بالتحرش بموظفى واعضاء الحزب واعتقالهم

بدء اعتصام المحامين احتجاجا على اسلوب القمع البوليسى


احمد الخواجة — زكى بدر

كتب مجدى حلمى :

اعلن امس احمد الخواجة نقيب المحامين ، بدء اعتصام المحامين احتجاجا على الاسلوب البوليسى الذى تتبعه وزارة الداخلية ، مع المواطنين . واحتجاجا على اهدار آدمية الانسان المصرى داخل المعتقلات ، وتدهور الاحوال الاقتصادية والسياسية . اكد احمد الخواجة فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده ظهر امس بمقر نقابة المحامين ، ان النظام الحاكم القى البلاد فى فم الذئب الامريكى والصهيونى . كما حاول وأد الانتفاضة الفلسطينية باعلان مبادرة تهدف الى قتل هذه الثورة البطولية . كما اشار الى ان سياسة النظام القمعية ومصادرة كل اشكال التعبير السلمى مثل المؤتمرات والاعتصامات والعمل الصحفى والمسيرات . واصبحت لوارى الأمن المركزى وفرق الكاراتيه ، عنوان النظام ووسيلته الوحيدة لإرهاب الشعب وتخويفه . وطالب النظام بان يعلم ان العنف لايولد الا العنف . وبدلا من تغيير هذه السياسة الارهابية ، صعد النظام من حملة الاعتقالات واصبحت سلطة الاعتقال مباحة حتى على مستوى اقسام الشرطة . واشار نقيب المحامين الى

(البقية ص ٤)

الحكومة طلبت مهلة جديدة لاعادة جدولة ديون ١٢ دولة صندوق النقد يرفض ضمان الحكومة لحين تنفيذ برنامج الاصلاح

كتب جمال شوقى :

غادرت القاهرة امس الاول ، بعثة صندوق النقد الدولى ، بعد مفاوضات استمرت شهرا كاملا مع كبار المسئولين بالحكومة . وعلمت " الوفد " ان بعثة الصندوق رفضت مناقشة التقرير الخاص الذى أعدته مصر بطلب عقد اجتماع جديد " لنادى باريس " ، للاتفاق مع الدول الدائنة على اعادة جدولة نحو ١٠ مليارات دولار من الديون المستحقة على مصر . وسيحل موعد سدادها فى شهر " يوليو " القادم .

اكد صندوق النقد ، رفضه التام لضمان مصر حاليا امام الدول الدائنة ، لحين انتهاء الحكومة المصرية من تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى . طلبت بعثة الصندوق الغاء الاجتماع الخاص بنادى باريس المقرر عقده فى نهاية شهر مارس القادم ، الى موعد سيتحدد فيما بعد .

وعلمت الوفد ان مصر طلبت من بعثة الصندوق ، مد اجل المدة المحددة للانتهاء من توقيع اتفاقيات اعادة جدولة الديون مع الدول الدائنة الى نهاية شهر مارس القادم . اكدت الحكومة لصندوق النقد ، وجود مصاعب كبيرة فى المفاوضات الخاصة باعادة جدولة الديون مع ١٢ دولة دائنة لم توافق على توقيع اتفاقيات الجدولة . وكانت الحكومة قد اتفقت فى شهر مايو الماضى خلال اجتماع نادى باريس على اعادة جدولة نحو ٨ مليارات دولار من الديون المستحقة عليها .

١٥ شركة قطاع عام تبيع منتجاتها بالدولار

تعقد اللجنة الخاصة بفحص طلبات شركات القطاع العام ببيع السلع والمنتجات بالنقد الاجنبى، اجتماعا خلال الاسبوع القادم برئاسة الدكتور رفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد، يتم خلال الاجتماع بحث ثلاثة طلبات تقدمت بها شركات القطاع العام، للسماح لها ببيع بعض منتجاتها بالعملات الصعبة. كانت وزارة الاقتصاد قد وافقت على قيام ١٢ شركة قطاع عام ببيع منتجاتها بالدولار طوال العام الحالى، كما رفضت اللجنة الموافقة لبعض شركات القطاع العام، على بيع منتجاتها بالدولار لعدم توافر الشروط التى حددتها اللجنة. تضم اللجنة ممثلين عن وزارات الصناعة والاقتصاد والتموين والزراعة والبنك المركزى المصرى.

الصفحات المتخصصة ونوادى «الوفد» مرة كل اسبوع

تقدم «الوفد» على مدى أيام الاسبوع خدمة صحفية ممتازة على شكل صفحات متخصصة. بالاضافة الى اركان يومية تغطى كل النشاطات الفنية والثقافية والاقتصادية.

●● على الصفحة السابعة: يلتقى القارىء يوم السبت مع صفحة «حول العالم» والاحد مع «تكنولوجيا العصر وعالم الفضاء». ويوم الاثنين مع صفحة «الاسبوع السياسى». والثلاثاء مع صفحة «النفس والفلوس». والاربعاء مع «خارج حدود القاهرة». اما يوم الجمعة فيلتقى القارىء مع صفحة «عيادة الوفد».

●● وعلى الصفحة التاسعة يلتقى القارىء كل يوم سبت مع ركن «جامعات ومدارس». والاحد مع نادى الاشبال وباب هى وهو. ويوم الاثنين مع النادى الريفى وباب العمال.. اما يوم الثلاثاء فالموعد مع باب الاستراتيجية. وتخصص «الوفد» صفحة كاملة يوم الاربعاء للثقافة والفكر.. اما يوم الجمعة فتقدم «الوفد» باب عالم السيارات..

ويحرر هذه الصفحات نخبة من المتخصصين.

رئيس اتحاد عمال مصر يسعى لاحتواء ازمة الطيارين

قرر أحمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر ، عقد اجتماع فى الاسبوع القادم بين رابطة طيارى الخطوط الجوية ، واللجنة النقابية لمصر للطيران ، ورئيس مجلس ادارة الشركة . يناقش الاجتماع مشاكل جميع العاملين بالشركة . وكان رئيس اتحاد مصر قد عقد امس الاول لقاء مع مجلس ادارة رابطة الطيارين ، تم على اثره عقد اجتماع موسع حضره جميع الطيارين ، وممثلو القطاع الفنى ، وجمعية المهندسين ، ورابطة الفنيين ، ورابطة افراد الضيافة ، ومجلس ادارة اللجنة النقابية لمؤسسة مصر للطيران . تم خلال الاجتماع الاتفاق على تكاتف جميع قطاعات الشركة للوصول الى اعلى مستويات الانتاج .

«ملثمون» يقطعون الطريق على جواهرجى ويستولون على ٥ كيلو ذهب بعد قتله

كتبت نجوى عبد العزيز :

يوالى رجال مباحث قليوب ، البحث عن عصابة تضم عدة اشخاص «ملثمين» ، سرقوا ٥ كيلو مشغولات ذهبية من جواهرجى ، بعد ان اطلقوا عليه الرصاص ، وفروا هاربين وكان العميد محمد العوضى مأمور مركز قليوب قد تلقى بلاغا بوقوع جريمة قتل بشبعة بطريق " بلقس الزراعى " عثر على جثة نجيب شحاتة جرجس (جواهرجى) غارقة وسط بركة من الدم ، داخل سيارة نصف نقل . وتبين من تحريات المقدم حمدى خضر رئيس مباحث مركز قليوب ، ان القتيل استقل السيارة رقم ٥٠٠٥٨ (نقل قليوبية) قيادة السائق ابراهيم سيد ابراهيم ، وبجواره ابن شقيقه مجدى بطرس رزق (٢٧ سنة) مدرس ثانوى ، وتوجها الى منزله بقليوب . وفوجئوا بخمسة اشخاص ملثمين ينزلون من سيارة نصف نقل (تويوتا) بدون لوحات ، ويعترضون طريقهم واسرع احدهم بانتزاع حقيبة المشغولات الذهبية التى فى حوزة الجواهرجى وعندما رفض اطلقوا عليه الرصاص ، فأردوه قتيلا وتركوه الخمسة مضرجا بدمائه ولاذوا بالفرار

العصفورة

الـوزيـر لا يشـتم ولكنـه يتجمـل !

● كاتب صحفي معروف . يعمل مقدم برامج تليفزيونية في المناسبات والاعياد الوطنية .. ذهب الى حبيب «العصفورة» اللواء زكي بدر وزير الداخلية . لإجراء حديث تليفزيوني طويل بمناسبة عيد الشرطة . ومرت اسئلة الحديث على خير . وفوجيء حبيب «العصفورة» بمقدم البرنامج يستفسر منه قبل انتهاء الحديث . عن ميعاد استقالته ! . وانفجر الوزير . وخرج عن شعوره . وعينك ماتشوف الا النور . وجه الى الكاتب الصحفي . فاصلا من العزف المنفرد على قاموسه الادبي رفيع المستوى . امر الضباط الموجودين في مكتبه اثناء اجراء الحديث باخراج الكاتب الصحفي فورا من مبنى الوزارة . كما امرهم بمصادرة الفيلم واستمعت «العصفورة» التي كانت تراقب الموقف من خارج شباك مكتب الوزير . الى فاصل ادبي من عينة : « اصل انت راجل .... وانا عارف ان كل بتوع التليفزيون ولاد .... و .... مثلك يا .... » . وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر الاوصاف . بمناسبة ما يسمى «بالحياء العام» !!

زكي بدر

«خبصـــة» للواء زكي بدر

● «العصفورة» .. تهمس في اذن اللواء زكي بدر وزير الداخلية . بأن معلوماتها السرية تؤكد ترشيح اللواء مصطفى كامل منير حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . لشغل منصب وزير الداخلية في التشكيل الوزاري القادم .

وكانت الدوائر السياسية العليا . قد اكدت انه سيتم تكليف الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري بتشكيل الوزارة القادمة . كما شارك الدكتور صلاح حامد . على غير العادة .

في اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد امس الاول برئاسة الرئيس حسني مبارك في مقر رئاسة الجمهورية . بالمناسبة اللواء مصطفى كامل المرشح وزيرا للداخلية . «عديل» الدكتور صلاح حامد المرشح لرئاسة الوزراء .

حديث الوسط الوزاري

● الوسط الوزاري .. يتحدث الآن عن القذائف المتبادلة بين الدكتور يوسف والي وزير الزراعة . والدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين والصديق «الانتيم» للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . يوجه الدكتور ابو الدهب . انتقادات حادة الى السياسة الزراعية التي ينتهجها الدكتور والي . ويؤكد في حديثه انها سبب الازمات التموينية التي تواجهها البلاد . وعلمت «العصفورة» . ان هجوم الدكتور ابو الدهب على الدكتور والي . يفوق هجوم زكي بدر وزير الداخلية على وزير الزراعة والذي يستخدم فيه قاموسه الادبي رفيع المستوى . واستمعت «العصفورة» الى وزير التموين . يردد : «اعمل ايه اذا كان مفيش انتاج زراعي» !

مـا مصـير المرحلـة الأولـى للمشـروع ؟

● «العصفورة» .. قرأت في الصحف . ان المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير . بحث في لندن مع الجانب الانجليزي . تمويل المرحلة الثانية من مشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» . اين المرحلة الاولى من المشروع ؟ وهل انتهت ام لا ؟ . وهل مازالت بيارة الاميرية تصر على موقفها . وترفض الهبوط . وتشهد على تكنولوجيا «الامبريك» . وتنعى من بناها وصممها ؟ . وهل محطة الجبل الاصفر انتهت ؟! وبصراحة لم تعد «العصفورة» تثق في احد . وتؤكد ان ما يشاع عن هذا المشروع صحيح ١٠٠٪ . كما تنبه «العصفورة» الى فوائد القرض الانجليزي الرهيب التي تصل الى ١٠٪ . بالاضافة الى ١١,٥٪ فائدة لضمان الحكومة المصرية لدى البنوك الانجليزية . تدفعها الحكومة الى هيئة تنمية الصادرات البريطانية برئاسة رجل الاعمال اللورد سيلزدون . وتامل «العصفورة» طرح المرحلة الثانية وبقية المرحلة الاولى . في مناقصة علنية . للحصول على افضل الاسعار . وضمان استمرار المشروع وحسن الاداء .

أجـدع رئيـس مجلس شعـب !

● «العصفورة» .. استعارت «بيانولا» «الواد عصفور» . التي يشحذ بها في اوقات فراغه . وحملتها الى فناء وزارة الاوقاف . لتغني للدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف . اغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب الشهيرة . والتي يقول مطلعها «طبيب عيون وافهم في العين» .

وكان الدكتور محجوب قد وافق على تخصيص شقة في عمارة الاوقاف المطلة على البحر المتوسط بالاسكندرية والمجاورة لفندق سان استيفانو . للدكتور جهاد النهري زوج ابنة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب » وكان الدكتور المحجوب . قد حصل على شقتين من عمارات الاوقاف بشارع جامعة الدول العربية . لابنته الاخرى التي تعمل طبيبة . كما اشترى شاليهات في قريتي مراقيا ومربيلا لافراد اسرته .

رفعت المحجوب

هـذه مصادر «العصفورة» ياسادة !

● بنك فيصل الاسلامي زعم في الرد الذي نشرته «الوفد» يوم «السبت» الماضي . ان «العصفورة» تحصل على معلوماتها من المساهمين الطامعين . الذين لم يحالفهم التوفيق في انتخابات مجلس الادارة . وزعم الرد انهم قاموا بتضليل «العصفورة» في نشر بعض الاخبار والشائعات غير الصحيحة . وتاسف «العصفورة» لصدور هذه المزاعم من بنك اسلامي كبير . ولن تكشف «العصفورة» مصادرها مهما كان الثمن . ولن تكشف كل اوراقها ومستنداتها الان . وتهمس فقط في اذن المسئولين عن البنك . بان يقرأوا حيثيات حكم محكمة القضاء الاداري في القضية رقم ٥٤٥٣ لسنة ٣٨ قضائية .

وحيثيات حكم محكمة جنايات طنطا في القضية رقم ٢٢٤ لسنة ١٩٨٦ . وقرار وزير الاقتصاد رقم ٢٣٥ لسنة ٨٤ في ٢٩ «مايو» ١٩٨٤ بتنحية احد اعضاء مجلس الادارة لمخالفات خطيرة . وقرار وزير الاقتصاد في ٣١ «ديسمبر» الماضي بتنحية احد اعضاء مجلس الادارة لمخالفات خطيرة . كما تامل «العصفورة»

ان يقرا قيادات البنك الاسلامي . خطاب البنك المركزي المصري الى وزير الاوقاف في ٢١ ديسمبر ١٩٨٤ . ويتضمن تقريرا خطيرا عن مخالفات البنك . وخطاب البنك المركزي المصري الى وزير الاقتصاد في ١٩ «اغسطس» عام ١٩٨٦ . ويتضمن مخالفات شركات تابعة لدار المال الاسلامي في مواعيد الاكتتاب باسهم بنك فيصل .

وخطاب البنك المركزي الى بنك فيصل في ٢٤ «ديسمبر» ١٩٨٥ . عن مخالفات البنك في التخصيص واخيرا خطاب البنك المركزي الى البنك في ٤ فبراير الحالي .

ويتضمن تقرير البنك المركزي مخالفات بنك فيصل في عمليات المقامرة على العملة الاجلة في البورصات الاجنبية . ولاتتصور «العصفورة» . ان محكمة القضاء الاداري او محكمة جنايات طنطا او وزير الاقتصاد او محافظ البنك المركزي . من المساهمين الذين لم يحالفهم الحظ في انتخابات مجلس ادارة بنك فيصل . كما تحتفظ «العصفورة» بتسجيلات تتضمن الـ ١٤٠ سؤالا . التي طرحها المساهمون في اجتماعات الجمعية العمومية للبنك . ورفض الجالس على المنصة الرد عليها !! .

نبضات

لايحل مشاكلنا تعديل التشريعات ولا تغيير الاشخاص . وانما يكون بتغيير العقلية المسيطرة . فاغلب مؤسساتنا التشريعية والتنفيذية تسيطر عليها العقلية الشمولية البوليسية . وهي عقلية تدين وتؤثم الملكية والحرية وانطلاق الفرد في الانتاج .

فالويل كل الويل لكل من يحاول ان يتحرك وان ينشط للبناء او لاستصلاح الاراضي او اقامة مشروع صناعي . سيجد انه مضطر للحصول على عديد من الاذونات والتصاريح والموافقات . وعليه ان يقدم العديد من المستندات والشهادات . وغالبا ما تكون هذه الموافقات معلقة على بعضها . فتتشابك الموافقات . وكل جهة تطالب بالبدء بالموافقات الاخرى .

المواطن الذي يريد ان ينتج ويحتاج الى التصريح الحكومي . يجد في مواجهته ترسانة من القوانين واللوائح والقرارات والاوامر المتعارضة . والتي تسمح لاي موظف بان يعرقل اصدار الترخيص او التصريح . الموظف يعرقل وهو آمن ولا يتهدد باي مسئولية . لانه سيجد دائما تشريعا او قرارا يدعم موقفه .

المواطن سيجد ان موضوعه في درج مكتب موظف . وسيجد ان الموظف غائب ولايوجد من يحل محله . وان وجد الموظف فلن ينظر في طلبه وسيستمهله اسبوعا او شهرا . وان وافق الموظف على طلبه . فستتلو ذلك عشرات من الموافقات والمراجعات . وان ظهرت في الطريق عقبة . فلابد من الاتاوة . وان كان المسئول شريفا فسيمتنع عن حل المشكلة حتى لايقال عنه انه مرتش او صاحب مصلحة .

وهكذا يجد المواطن نفسه امام موظف منحرف او موظف خائف من المسئولية . المنحرف يبرر سلوكه بالجوع والفاقة وارتفاع نفقات الحياة . والخائف يبرر موقفه بتجنب التعرض للمسئولية . لانه ان امتنع عن اتخاذ القرار . سيجد المبرر في اللوائح والاوامر . وان اتخذ القرار بشجاعة فهو معرض للاستدعاء امام الرقابة الادارية . ونيابة الاموال العامة وادارة الكسب غير المشروع والمدعي الاشتراكي .

تكاد تكون مصر هي البلد الوحيد الذي تزدوج فيها اجهزة التحقيق واجهزة الرقابة . ومع ذلك فهي من اكثر البلاد معاناة من الفساد والانحراف ونهب المال العام . وهذه الاجهزة لاتضع يدها على كبار المنحرفين ولا على العمولات التي تقدر احيانا بالملايين : فالحيتان الكبيرة والكبيرة جدا تتمتع بالحماية الخارجية والذاتية . وانيابها مشهرة في وجه من يقترب منها . وعادة لا قبل لاجهزة الرقابة بمصارعة هذه الحيتان .

وتعدد اجهزة الرقابة وازدواجيتها . ونشر قراراتها بالقبض والحراسة والمصادرة . يترتب عليه اشاعة جو من الرعب والفزع والقلق والرعب لايصيب الحيتان الكبيرة . وانما يقع الرعب والقلق في محيط الاقتصاد وفي محيط الانتاج .

المواطن العادي يتساءل ويقول : من يضمن لي الا اقع ظلما تحت يد هذه الاجهزة . فتتلقفني واحدة تلو الاخرى . فحتى لو خرجت من هذه الجولات سليما . فإن سمعتي واعصابي وطاقتي تكون قد احترقت .

راس المال الخاص جبان . ولايتحرك ولايستثمر الا في جو من الامان . والامان لايتحقق الا بتوحيد اجهزة الرقابة والتحقيق . ولا يتحقق الا بعدم ادانة انسان بغير دليل .

لن يزيد الانتاج بغير استقرار سياسي وامان اجتماعي وزوال البيروقراطية بقيودها التي تستند الى تشريعات وقرارات غاشمة وعشوائية . وتستند الى موظف منحرف واخر يرتعد .

د. نعمان جمعة

«العصفـورة» تطالب بـالتحقيق في هذا الخبـر !!

● «العصفورة» .. ذهبت الى احدى الصيدليات لشراء اللولب النحاسي TCU 380 A لإحدى صديقاتها . بعد ان سمعت عن فوائده الهامة . في الاعلانات والملصقات والنشرات . وفوجئت «العصفورة» بان الجزء النحاسي من اللولب يعاني من حالة صدأ ! . ولطمت «العصفورة» خدودها . وطارت الى الجمعية المسئولة عن توزيع وسائل منع الحمل . لتقصي الحقائق . وعلمت ان هيئة المعونات الامريكية . اهدتنا منذ حوالي عامين . ١٨٠ الف لولب نحاسي . والقيناها في المخازن . وبدات في منتصف العام الماضي .

اعداد خطة بيع اللولب «المجاني» ! . وخد عندك . اجتماعات لجان . وانبثاق لجان فرعية . ووضع خطط . وخلاف خطير حول لون غلاف اللولب . البعض يفضله ورقا لونه احمر والبعض الاخر يقسم ان البمبي المسخسخ يثير الانتباه ! . ولجان للدعاية والاعلان تواصل عملها . المهم . بدا طرح اللولب في اوائل شهر «اكتوبر» الماضي . وتطالب «العصفورة» . بالتحفظ على الكمية الباقية في المخازن . وتبلغ ٤٤ الف لولب . لحين التحقيق في كيفية طرح اللولب الذي يعلوه الصدأ . ويوجد طرف «العصفورة» الآن .

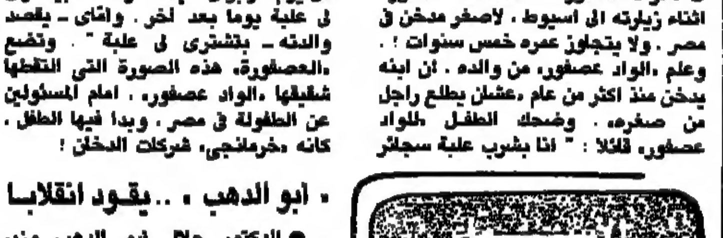
بالمناسبة . طرحت الجمعية اللولب بسعر خمسة جنيهات . رغم انه معونة امريكية . واضطرت وزارة الصحة في شهر «ديسمبر» الماضي . الى تسعير اللولب بجنيهين ! .

وبالمناسبة ايضا . ترصد «العصفورة» الآن التحقيقات التي تجريها هيئة الرقابة الادارية . عن المخالفات التي ارتكبتها الجمعية . وطلبت الدكتور آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية التحقيق فيها . وتامل «العصفورة» فشل الضغوط التي تجرى الآن !



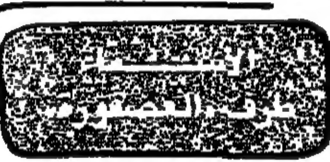
أصـغر مـدخن في مصـر !!

● «الواد عصفور» .. التقط هذه الصورة اثناء زيارته الى اسيوط . لاصغر مدخن في مصر . ولا يتجاوز عمره خمس سنوات ! . وعلم «الواد عصفور» من والده . ان ابنه يدخن منذ اكثر من عام «عشان يطلع راجل من صغره» . وضحك الطفل «للواد عصفور» قائلا : « انا بشرب علبة سجاير كل يوم . وبوي - يقصد والده - بيشتري لي علبة يوما بعد آخر . وامّاي - يقصد والدته - بتشتري لي علبة » . وتضع «العصفورة» هذه الصورة التي التقطها شقيقها «الواد عصفور» . امام المسئولين عن الطفولة في مصر . ويبدو فيها الطفل . كانه «خرمنجي» شركات الدخان !



● جهة تحقيق هامة .. فوجئت بحبايبنا الحلوين . يلقون امامها ملف احد المحافظين السابقين الذي يهوى ركوب «الزلكة» . اكتشفت الجهة . وجود مخالفات خطيرة وكسب غير مشروع في الملف . كما فوجئت الجهة بان الذين قاموا بجمع التحريات والمخالفات . يمتنعون عن المثول امامها للادلاء بمعلوماتهم . وتعللوا بعدم الاختصاص ! طلبت جهة التحقيق اخيرا . من جهاز رقابي كبير . في مدينة نصر . امدادها بمعلوماته عن المحافظ السابق ! . ومازال البحث مستمرا . وسلم لي على ملفات حبايبنا الحلوين !





«ابو الدهب» .. يقـود انقلابـا

● الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين .. قام بانقلاب خلال الايام الماضية . وامر بوضع السيد المصري رئيس هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية في قفص الاتهام . زعم الوزير ان المصري . الاصيل . تسبب في احراجه امام الراي العام . باقتراحه بيع «شبكة» العرائس بالتقسيط عن طريق الوزارة ! واكد الوزير في عريضة الاتهام . ان رئيس الهيئة خدعه حتى يطيح به ويقفز الى كرسي الوزارة . ! كما شمل الانقلاب تصفية جهاز الرقابة والتوزيع الذي يراسه حسن احمد وقام بتوزيع العاملين به على الهيئات التموينية لثبوت فشل الجهاز في مهمته . ! وكان الوزير قد عقد اجتماعا يوم «الخميس» الماضي مع اللجنة الاستشارية العليا . استمر لاربع ساعات . وتم خلاله مناقشة هذا الموضوع . واخيرا .. اتجه الدكتور ابو الدهب الى ادارة العلاقات العامة . واتهم مدير العلاقات العامة بتسريب اخبار الوزارة الى «العصفورة» . وصحف المعارضة . و امر بوقف موظفي العلاقات العامة لحين البت في امرهم . ! وتقسم «العصفورة» للدكتور ابو الدهب . على الزيت والصابون وشبكة العروسة ان مصادرها بعيدة عن العلاقات العامة . وبالمناسبة قررت «العصفورة» . رصد جائزة قيمة ومكافات مجزية للدكتور ابو الدهب اذا استطاع كشف احد مصادرها . دون استخدام مدافعه الرشاشة وطبنجاته ومسدساته . !!

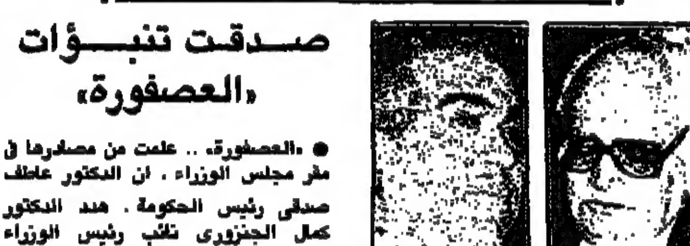
«جه» .... على راى المثل !

● «العصفورة» .. استمعت الى الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني . يوجه انتقادات عنيفة .

الى تقرير الاكتفاء الذاتي في محاصيل الحبوب . والذي اعده المهندس احمد عبد الآخر رئيس لجنة الزراعة بالحزب الوطني ووكيل لجنة الانتاج بمجلس الشورى . وعلمت «العصفورة» ان التقرير على خلاف تقارير مجلس الشورى . متناقض ومتضارب .

ومعلوماته غير صحيحة وتثير الضحك في هذه الايام ! . بالمناسبة . اعتاد المهندس احمد عبد الآخر . الاشادة والتطبيل للسياسة الزراعية . واصطفاه الدكتور والي . ونصبه رئيسا للجنة الزراعية بالحزب الوطني !

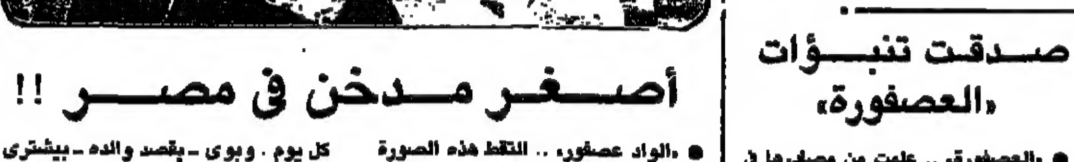
صـدقت تنبـؤات «العصفورة»



صدقي — الجنزوري

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها في مقر مجلس الوزراء . ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة . عهد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . باسناد رئاسة اللجنة الوزارية للاعداد للمؤتمر القومي للانتاج . الى احد نواب رئيس الوزراء الآخرين . او يتولاها بنفسه . وكان الرئيس حسني مبارك قد دعا منذ حوالي ٤ شهور الى عقد هذا المؤتمر خلال الشهر الحالي . وصدر منذ شهرين قرار بتشكيل اللجنة الوزارية التي ستتولى مهمة الاعداد للمؤتمر . وتنبات «العصفورة» وقتها . طبقا لمعلوماتها . بعدم عقد المؤتمر القومي للانتاج في الموعد الذي حدده الرئيس مبارك . وصدقت تنبؤات «العصفورة» يوم «السبت» الماضي . عندما اعلن الدكتور الجنزوري خلال اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني . بتاجيل موعد عقد المؤتمر القومي للانتاج .

وفوجيء قيادات الحزب ورؤساء اللجان الفرعية ومعظم الوزراء . بتصريحات وزير التخطيط . التي تكشف عن وصول الخلافات داخل مجلس الوزراء الى طريق مسدود . بالمناسبة . يكتفي الدكتور عاطف صدقي بابداء استيائه فقط !



حـذر فـزر يطلـع مـن ؟!

● مسئول في احدى محافظات الدلتا . اسمه على مسمى .. اشترى باسماء اولاده . اربع قطع اراض في تقسيم المصيف الذي يقع بمحافظته . في مناطق الفردوس و شجرة الدر والعاشر من رمضان . اقتحم «السعد» كعادته خزائن اسرة المسئول . وباع قطعة الارض الواحدة بمبلغ ٦٠ الف جنيه !

والنبـي دا حـرام

● «العصفورة» .. تحذر من خطورة ترشيح كبار موظفي الدولة في اي انتخابات . اذا لم يتخلوا عن مناصبهم قبل تقديم اوراق ترشيحهم . وكانت «العصفورة» قد استمعت الى وقائع تثير الحسرة والغثيان . بسبب قيام بعض كبار موظفي وزارة الزراعة . بترشيح انفسهم في انتخابات مجلس نقابة الزراعيين . مثلا رشح المهندس ابراهيم عنتر رئيس جهاز تحسين الاراضي التابع للوزارة . نفسه لمنصب وكيل النقابة . سخر الجهاز نفسه في المحافظات لخروج المواكب والموظفين والسيارات . لاستقبال المهندس عنتر اثناء جولاته الانتخابية . كما حدثت نفس المآسي مع المهندس عبد العزيز يونس المسئول عن النقابة الزراعية والمرشح لمجلس النقابة . وغيرهما . وكفاية كده !

ماهر اباظة

خـلـل دستوري !!

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك . عندما قال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء في جلسة مجلس الشعب يوم «الاثنين» الماضي : « انا اصدرت تعليمات الى المهندس عبد العزيز سليمان وكيل وزارة الكهرباء للاشراف على اصلاح الاعطال في المحافظات . وخاصة دمياط » . بالمناسبة المهندس عبد العزيز سليمان عضو بمجلس الشعب . المفروض فيه رقابة ومتابعة اعمال الوزراء . ومنها وزارة الكهرباء !



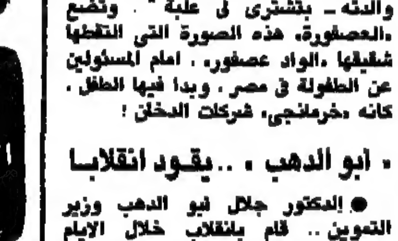
حقيقة الاجتماع الهام الأخير

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها المسئولة في الاوساط السياسية . ان الاجتماع الهام الذي عقد مؤخرا . برئاسة القيادة السياسية . ناقش اسباب المشاكل التموينية . واختفاء السلع . وارتفاع الاسعار . والخلل في سوء توزيع السلع بالمحافظات . وعلمت «العصفورة» . ان القيادة السياسية تلقت مؤخرا تقارير هامة من قنوات غير حكومية . وبعيدا عن قنوات الاتصال المعتادة . وكشفت هذه التقارير عن الاوضاع الحقيقية في البلاد . وكان قد قيل عقب انتهاء الاجتماع . انه عقد لمناقشة القضايا الخارجية !! وبالمناسبة . حضر الاجتماع احد كبار المسئولين من خارج المجلس . والذي ترشحه الاوساط السياسية لشغل منصب هام في الفترة القادمة .

برافــو ...

● خلاف حاد .. نشب مؤخرا بين وزارة الداخلية . واحدى جهات التحقيق الهامة . حول القضايا التي تعدها الوزارة . علمت «العصفورة» . ان الجهة اعلنت انها سترفض تقديم القضايا . التي لا تستند الى دلائل قوية . تقنع قيادات الاجهزة التابعة الى هذه الجهة الهامة . وعلمت «العصفورة» . ان زكي بدر وزير الداخلية . ابدى حزنه الشديد على هذا الموقف الجديد .

خـد بالك يامحـافظ الجيزة



عمر عبد الآخر

● «العصفورة» .. تصفق للمهندس عمر عبد الآخر محافظ الجيزة . الذي كشف «لعبة» قيادات مدينة العياط . اثناء زيارته لها يوم «الثلاثاء» الماضي . وكان المحافظ . قد زار العياط فور توليه منصبه . وحاصرته قيادات المدينة في قاعة مجلس المدينة . لمنع لقائه مع جماهير العياط . واعاد المحافظ الزيارة امس الاول . وحددت قيادات المدينة اقامته . داخل «شادر» في بلدة ميت القائد . ودعت للقائه ٤٣ قيادة من المحاسيب والموالين . وشعر المحافظ بالحصار . وطلب لقاء اهالي العياط . ولو على حصيرة . وتجاهلت قيادات العياط مطلب المحافظ . واضطر المحافظ الى الخروج من الحصار في حوالي الساعة الثانية ظهرا . وفوجيء بعدم وجود الاهالي . بعد ان قامت قوات الامن المركزي بدورها على اكمل وجه ! . وتناشد «العصفورة» المهندس عمر عبد الآخر . الغاء زيارته للعياط المقرر لها يوم «الاحد» القادم . والقيام بزيارة سرية ودون اعلان حتى لا يسبقه قيادات المجلس المحلي لمحافظة الجيزة . لتوضيب الامور . واعداد الاستقبال اللازم .

أيهمـا نصدق ؟!

● الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط .. اعلن ان معدل النمو بلغ ٨٪ . واكدت احصائيات البنك الدولي ان معدل النمو لا يزيد على ١٪ . بالمناسبة . احصائيات البنك الدولي تقوم على دراسات وابحاث ومعلومات حقيقية مستفادة من مصادرها الحقيقية . وبالمناسبة . جميع بيانات وارقام الدكتور الجنزوري . «مضروبة» !!

ادعوا للدكتـور والي بـالشفـاء



يوسف والي

● «العصفورة» .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة . عدم صحة الاشاعات التي ترددت عن اصابة الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني . بمرض سياسي . علمت «العصفورة» . ان الدكتور والي يعاني من الام حادة لاصابته «بالديسك» . ونصحه الاطباء المعالجون . بعدم مغادرة المنزل . التزم الدكتور والي . طوال رحلة الرئيس حسني مبارك الاخيرة . بتعليمات الاطباء . وضرب بها عرض الحائط . فور وصول الرئيس من الخارج . واصطف ضمن القيادات السياسية بمطار القاهرة . لتهنئة الرئيس مبارك بسلامة الوصول الى ارض الوطن . ويتردد الدكتور والي منذ يوم «الاثنين» الماضي . على مستشفى شركة مصر للطيران بالماظة للعلاج . وبالمناسبة . يتردد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . على نفس المستشفى . لتنظيف اسنانه ومزاولة العلاج الطبيعي .

«العصفورة» نصبت لها عشا في مكتب محافظ الدقهلية

● سعد الشربيني محافظ الدقهلية .. جند كبار موظفي المحافظة للبحث عن «العصفورة» التي نصبت لها عشا في مكتبه . ووضعته في «ساعة»! اكتشفت «العصفورة» في الاسبوع الماضي . اسباب ترشيح المهندس احمد عبد الملك على قوائم الحزب الوطني لمجلس الشعب . وكان النائب قد تقدم بطلب احاطة الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . حول اوجه انفاق صندوق الخدمات بمحافظة الدقهلية . وهرع المنافقون الى سعد الشربيني . يحملونه مسئولية اختيار احمد عبد الملك في قوائم الحزب الوطني . بعد ان وعد بعدم ترشيحه . وفرك المحافظ يديه . ورد عليه : «اعمل ايه ..

ما اقدرش ارفض طلب المهندس عثمان احمد عثمان الذي طلب مني ترشيحه لعضوية مجلس الشعب . وبذلت اقصى جهد لإنجاحه .. وتصورت انه سيدين لي بالولاء مثل زملائه اعضاء مجلس الشعب» . وكان المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين . قد انقذ اللواء سعد الشربيني اثناء جلوسه على قهوة المعاشات تحت الشمس . وعينه رئيسا لبنك التنمية الوطنية بمحافظة بورسعيد . واعاده بذلك الى دائرة الضوء مرة اخرى ! . بالمناسبة يحوي طلب الاحاطة الذي تقدم به المهندس احمد عبد الملك . مخالفات في غاية الخطورة .

بصندوق الخدمات في محافظة الدقهلية . ويزعم الخبثاء . انه تم انفاق ٤٨ الف جنيه من الصندوق على بند العلاقات العامة بالمحافظة . و٢٦ الف جنيه من ميزانية مصيف جمصة على بند الضيافة . وغير ذلك . وطبعا لا تصدق «العصفورة» هذه المزاعم حول اللواء سعد الشربيني احد المحظوظين منذ توليه منصب مدير مباحث امن الدولة بوزارة الداخلية . وحصوله وقتها او حصول ابنه الضابط . على شقة فاخرة من وزارة الاسكان في مدينة نصر بايجار ٦٥٠ قرشا شهريا . وكانت نفس الشقة تباع بحوالي ١٩ الف جنيه في عام ١٩٧٨ !!

ادعوا للكاتب احسان عبد القدوس بالشفاء

● «العصفورة» .. تسجد لله . وتدعوه ان يمن بالشفاء العاجل على الكاتب الصحفي الكبير احسان عبد القدوس . وتتمنى «العصفورة» . ان يعود احسان عبد القدوس . بسرعة الى منزله وقلمه . ليواصل اثراء الصحافة المصرية والعربية . بإنتاجه الصحفي ومقالاته رفيعة المستوى . ويعالج الآن احسان عبد القدوس في مستشفى المقاولون العرب تحت اشراف الدكتور يحيى طاهر . من شبه نزيف في المخ . وعلمت «العصفورة» . ان صحته تتحسن يوما بعد آخر . ادعوا مع «العصفورة» للكاتب احسان عبد القدوس . بالشفاء العاجل . وان يمد الله في عمره .

ايـه السـعد ده !!

● احدى الجهات الرسمية .. تلقت تقريرا عن استخدام احد المحافظين في الدلتا . ست سيارات حكومية لتنقلات مع افراد اسرته . تحمل السيارات ارقام ملاكي . ومن بينها مرسيدس ملاكي القاهرة يقودها المحافظ بنفسه . وبين ارقامها ارقام ٧٠٤٩ واخرى ملاكي . والثالثة ١٣٢ . وشيفرولية . وميتسوبيشي . اكد التقرير ان ابن المحافظ الذي يعمل ... لمسئول كبير في شارع مجلس الشعب يستخدم احدى السيارات . كما يستخدم ابنه الاخر سيارة !

رأي حر

المفروض ..... والخطأ !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

● ● « اعمل ايه ... ارجوك قل لي اعمل ايه ؟ » ثم قالت السيدة :
● ● جاءتني فاتورة التليفون ٣٦٧ جنيها ... وجاءتني فاتورة الكهرباء ١٢٦ جنيها .. اعمل فيهم ايه .... ؟ »

● ● عندما قلت ان هذه الفواتير غير معقولة قالوا لي ادفعي وبعدين اشتكي ... اشتكي لمن ... اشتكي الحكومة للحكومة ... زمان نهبوا املاكنا وقالوا انها تحت الحراسة ... حراسة الحرامية واليوم ينهبونا بالفواتير ... هم لا يخافون الله ؟

● ● الحقيقة ان الناس جميعا اصبحت لا تجتمع ولا تتقابل الا لتشكو من قسوة الحياة ... أسعار ... فواتير ... ضرائب ... دروس خصوصية ... علاج ... ضياعة الاولاد بعد تخرجهم في الجامعات ... ومشاكل ومتاعب الحياة لا تنتهي .

المفروض ..... والخطأ !!

● ● المفروض ان الحكومات تتولى السلطة لتكون في خدمة الشعب .
● ● هل حكومات مصر هي في خدمة المصريين ؟
● ● انه لا يمكن لاي انسان مهما بلغت عنده القدرة على الكذب ان يقول ان حكومات مصر تعمل لصالح المصريين وتسعى الى التخفيف من اعباء الحياة التي تزهق الانفس ... .

● ● الاسعار في ارتفاع ... الفواتير في زيادة جنونية ... كل خدمات الحكومة ارتفعت اسعارها دون رحمة ... التعليم والعلاج في انحطاط وتردٍ مستمر ... الشباب اما ان ينحرف او يتطرف ليصارع اليأس الذي يعيش او يختنق فيه .. وهذا هو الخطأ !!

● ● المفروض ان تسبق الحكومة الاحداث .. فترك الامور شديد الخطر ... وهذا اكبر الخطأ .

الرئيس يطالب بالأهداف والمواعيد

● ● منذ اكثر من سنة طالب الرئيس جميع الوزراء بتحديد اهداف الاصلاحات ومواعيد تحقيقها .
● ● هل تحقق ذلك ؟
● ● بالقطع لم يتحقق شيء من ذلك فالحكومة مثلها مثل سابقاتها لا تجرؤ على الاصلاحات الحقيقية ...
● ● الارض الزراعية اقل من ستة ملايين فدان اي اقل مما كانت عليه قبل ١٩٥٢ .. هل هذا معقول ؟
● ● لم تنفذ الحكومات اية مشروعات ري منذ انتهاء العمل في السد العالي حتى اليوم .. اليس في هذا الاهمال اكبر الخطأ ؟ !
● ● الامية لا تزال نسبتها ٧٥٪ هل هذا معقول ؟
● ● اذا تحدثنا عن تسكع الاصلاحات تغنت الحكومة بما انشأت من كباري .....
● ● بعض هذه الكباري يتم اقامتها في الخارج في بضعة ايام واما الكباري المبنية مثل كوبري اكتوبر فلا يستغرق الا بضعة شهور ... وفي الخارج لا يحطم حديد وصلات الكباري السيارات كما هو الحال في مصر فهذه الوصلات تمثل نزيفا ماليا مستمرا لاصحاب السيارات .
● ● ماذا حددت الحكومة من اهداف ... وماذا حققت .... ؟
● ● لا شيء ... والنتيجة هي استفحال الازمات وإلقاء الحكومات العاجزة عن مواجهة الضغط الصادق للانفاق والاصلاحات الحقيقية أعباء الازمات على المصريين !!

لماذا ؟ ..

● ● سألني شاب : لماذا كل ما تقوم به الحكومات فاسد ؟
● ● الطرق التي يتم رصفها تبرز على سطحها اغطية المجاري وتتلف السيارات .. والاسفلت ينبعج في اقل من سنة ويتحول الى تجمعات عالية ومطبات ... وتتلف السيارات !!
● ● لماذا ينحط التعليم ... ؟
● ● لماذا شركات القطاع العام تخسر ... ؟
● ● لماذا شركات الغزل والنسيج التي كانت تحقق اعظم الارباح الصناعية في مصر قد بلغت خسائرها في خمس سنوات الى اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه ؟
● ● لماذا المؤسسات الصحفية التي كانت تحقق ارباحا وتدفع ضرائب اصبحت كلها مدينة بديون باهظة .. اخبار اليوم .. الاهرام ... من يصدق ان هذه المؤسسات الضخمة مدينة بعشرات الملايين من الجنيهات ؟
● ● لماذا تقطع الحكومة الكهرباء عن الذين يصلحون الارض ويحولونها الى ارض تنتج ؟
● ● لماذا يتألم الفقير في مستشفيات الحكومة ويلقى كافة الوان الذل والهوان ....؟
● ● نعم لماذا ... ؟

الرئيس يطالب بالاستثمارات

● ● منذ تولى الرئيس مبارك حكم مصر وهو يطالب بزيادة الانتاج ويدعو المصريين وغير المصريين الى استثمار اموالهم في مشروعات انتاجية .
● ● ماذا قدمت الحكومات من تيسيرات للمستثمرين ؟
● ● الدول التي تريد ان يستغل الناس اموالهم في مشروعات استثمارية تسلك حكوماتها نهجا واضحا يشجع اصحاب الاموال على استثمارها .
● ● بريطانيا .. فرنسا في عهد شيراك .. المانيا ... حتى فيتنام الشيوعية .. كل هذه الدول وعشرات مثل تركيا والارجنتين تسلك نفس الطريق للتشجيع على الاستثمار .
● ١ ● تخفيف قبضة الحكومة على المستثمرين اذ تيسر الحصول على الرخص دون معوقات ولا ابتزاز وتعاقب كل صاحب سلطة يسعى الى استغلال سلطته على المستثمر ليقبض الرشوات .
● ٢ ● تخفف اعباء الضرائب على ارباح الشركات وعلى الدخل العام وذلك لتشجيع المستثمرين وتشجع اصحاب القليل من المال على ان يستغل ماله في شراء اسهم من الشركات .
● ٣ ● تيسر للمستثمرين استيراد ما يلزم من مصانع ومواد اولية وقطع غيار فتعفيه من الضرائب الجمركية او تنزل بحجمها .. ذلك لان سياسة الحكومة ليست هي جباية المال بل هي زيادة الانتاج .
● ٤ ● تترك للمستثمر حرية التصدير ولا تصادر العملات الاجنبية التي يحصل عليها نتيجة التصدير فهو في حاجة اليها لتطوير صناعته .
● ٥ ● تكون كل اجهزة الحكومة في خدمته فلا يتعرض للارهاق الذي يتفنن الكثيرون من الموظفين في اسبابه .
● ٦ ● لا تغالي الحكومة في ضريبة الاستهلاك فاثرها يعود على تكاليف الانتاج وبالتالي على المستهلك فاذا كان الانتاج للتصدير تضعف من منافسته للانتاج العالمي .
● ● هل حققت الحكومة شيئا من هذه الشروط .. كم ارجو ان يتسع وقت الرئيس ليراجع موقف الحكومة وقوانينها من المستثمرين وان يتسع وقته ليراجع النظم المتبعة في الدول التي تسعى الى الاستثمار .
● ● مثل حي : اشد الدول شيوعية .. فيتنام بعد ان انتصرت واستطاعت فيتنام الشمالية ضم الجنوبية اليها ...
● ● وجدت فيتنام الشيوعية ان اقتصادها منهار . فسنت قوانين تعتبر اشد القوانين اغراء للمستثمرين .
● ● كم ارجو ان يطلب الرئيس هذه القوانين ليقارن بين ما تمنحه اشد الدول شيوعية للمستثمرين وما تمنحه حكومة مصر لهم وان يدخل في اعتباره اخطار الروتين والرشوة على الاستثمار .

الأمر الطبيعي

● ● ان ترك الامور على ما هي سائرة فيه لن يشجع على الاستثمار .
● ● ولما كان الاستثمار الانتاجي هو السبيل الوحيد لزيادة الانتاج فان حرمان مصر من تدفق المشروعات الاستثمارية سيؤدي الى زيادة حاجة مصر الى استيراد ضروريات الحياة خصوصا وان التعداد يزداد على مر الايام .
● ● ولما كانت الحكومة لا تنوي اختصار نفقاتها وضغطها ضغطا صارما وفعالا فالنتيجة الحتمية لكل ذلك هي ازدياد حاجة الحكومة الى الاموال ولن يكون امامها الا زيادة الفواتير وزيادة الضرائب خصوصا وهي تتمسك بقطاع عام خاسر .
● ● الى متى سيتحمل المصريون زيادة الفواتير والضرائب بالاضافة الى ان ضعف قدرة الحكومة على استيراد اهم متطلبات الحياة سيؤدي الى مواصلة اسعار السلع في الارتفاع .
● ● نعم الى متى سيستطيع المصريون الصبر على هذه الاعباء الخانقة . ؟

لماذا نلقي بمصر الى النار

● ● والنار التي بات يخشاها كل مخلص لوطنه هي نار الاسعار التي ستؤجج نارا اخرى هي نار الاضطرابات التي قد تتعرض لها مصر نتيجة عدم استطاعة غالبية المصريين مواجهة الاعباء .
● ● ان كل عاقل يعيش هذه الايام فريسة القلق .
● ● امريكا ترفض ان تعفي الحكم من فوائد القروض العسكرية .
● ● صندوق النقد يضغط على الحكومة لتتخذ المزيد من الاجراءات غير الشعبية .
● ● الحكومة ترفض الضغط الصارم للانفاق .
● ● من الذي سيتحمل نتائج كل ذلك ؟
● ● عشرات الملايين من المصريين الذين هم ضحايا الديون التي تسربت الى ارصدة في الخارج وضحايا عجز الحكومات عن مواجهة مسئولياتها وضحايا ضغط باقين لا يهمهم ان احترقت مصر نتيجة هذه الضغط .

سيادة الرئيس

● ● لقد فعلت للقضية العربية ما هو فوق طاقة البشر وقد ان الوقت ان تراجع الموقف الداخلي مراجعة تتصف بالاصرار الذي تمثل في رحلتك الاخيرة .
● ● وارجو ان تتأكد اننا اشد الناس تمسكا بضرورة استقرار الامور في مصر .
● ● وارجو ان تتأكد ان كل اصلاح لسير الامور في مصر قد بات من اوجب الواجبات واننا في هذه المرحلة الدقيقة من حياة مصر سننسى الخلافات السياسية في سبيل افساح المجال لسيادتك لتحقيق الاصلاح والله يوفقك ويوفقنا الى ما فيه خير مصر والمصريين .

ماذا وراء مظاهرات الطلاب في جامعة عين شمس بعد أن دخلت أسبوعها الخامس؟

دخلت مظاهرات جامعة عين شمس أسبوعها الخامس هذا الاسبوع . وعقد الطلاب مؤتمرا موسعا ظهر يوم الأحد الماضي . نددوا فيه باسلوب اجهزة الامن في قمع المتظاهرين . وطالبوا بالافراج عن زملائهم المعتقلين .

ويتساءل كثيرون : لماذا تخرج المظاهرات في الجامعة ؟ وماذا يريد الطلاب من ورائها ؟ وما هي الشعارات والمطالب التي يرفعونها ؟ ولماذا يلجأ الطلاب الى أسلوب المظاهرات في التعبير عن رايهم ؟ وهل ضاقت بهم السبل بحيث لم يبق سوى أسلوب المظاهرات ؟

دخلت «الوفد» جامعات مصر .. واجرت حوارا مع الطلبة والأساتذة . لتقديم اجابات عن هذه التساؤلات . ولكي نتعرف على حقيقة الأوضاع داخل الجامعة . وما الذي يمكن ان يسفر عنه هذا الوضع المتأزم بين الطلاب من جهة .. والامن وادارة الجامعة من جهة اخرى ؟



أسلوب القمع لن يجدي لوقف مظاهرات الطلبة

مظاهرات الطلاب .. ماذا وراءها ؟

الطلاب يقولون : نحن نتخرج من الجامعة إلى الرصيف

والمستقبل أمامنا شديد السواد

نريد مزيداً من الحريات وإطلاق وسائل التعبير عن الرأي بعيداً عن لائحة ١٩٧٩ التي قتلت روح المشاركة في الشباب

أسلوب القمع لن يفلح في وقف المظاهرات بل يزيدها اشتعالاً

تقرير عن الجامعات
يكتبه :
مجدى مهنا

يعود تاريخ الحركة الطلابية الى سنوات طويلة . الى دورات مختلفة من الزمن . وهو جزء من سجل نضال الشعب المصري وكفاحه ضد الاستعمار . وضد فساد القصر الملكي . وكانت مظاهرات طلبة الجامعة والمدارس العليا والثانوية قبل عام ١٩٥٢ تخرج منددة بالاستعمار البريطاني . ومتبنية مطالب كل مصري في جلاء المحتل عن أرضه .

وبعد عام ١٩٥٢ لم يتوقف تاريخ الحركة الطلابية . بل تأثر هذا التاريخ بالتغيرات الاقتصادية والسياسية التي مر بها المجتمع . وهناك ارتباط كبير بين السياسات العامة التي تتبناها الحكومات وبين حركة الطلبة . ساءت هذه السياسات وابتعدت عن نبض الشعب .. كلما ازدادت الحركة الطلابية اشتعالا .

والشعارات التي يرفعها الطلاب ، عادة ما تكون انعكاسا لتيارات وقوى ممثلة في المجتمع . فالشعارات التي تدين سياسة الانفتاح الاقتصادي . وتحمله مسئولية كل ما يحدث من انهيار في المجتمع . وانخفاض في مستوى معيشة الفرد .. هذه الشعارات تمثل قوى معينة في المجتمع المصري .

والشعارات التي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية تمثل قوى اخرى . ويجمع الطلاب على راي واحد وموقف واحد في القضايا السياسية . وتكاد تختفي الخلافات بينهم في هذا النوع من القضايا .. مثل ادانة الاعتداء الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس . وادانة القرصنة الامريكية مع الطائرة المصرية في عام ١٩٨٦ وتأييد انتفاضة الحجارة في الضفة الغربية وغزة . وهذا بخلاف القضايا الاجتماعية . التي يختلف حولها الطلاب . نظرا لتفاوت مستوى الدخول بينهم .

ويتصور الطلاب ان حركتهم تنوب عن المجتمع في التعبير عنه . وان مظاهراتهم هي المرآة التي تعكس اتجاهات الرأي العام . ولذلك فالحركة الطلابية قبل نشأة الاحزاب السياسية في عام ١٩٧٧ كانت تمثل المعارضة السياسية في مصر وحتى بعد نشأتها اصبحت تشارك بقدر ما في هذه المعارضة ..

ويفسر طالب بكلية الهندسة ـ جامعة القاهرة ، سبب لجوء الطلاب الى الاحزاب لتبني قضاياهم . ان الجامعة اغلقت باب الحوار معهم . وترى الجامعة ان الطلاب ليس من حقهم مناقشة قضايا بلادهم .. ويضيف .. ونحن كطلاب نختلف مع وجهة النظر هذه . فنحن لا نمانع في التعاون مع الأحزاب لابراز وجهة نظرنا من خلال صحفها .

الشرارة التي .. اشعلت المظاهرات

وفي مظاهرات جامعة عين شمس الاخيرة كانت انتفاضة الشعب الفلسطيني في شهر ديسمبر ١٩٨٧ هي الشرارة التي اشعلت هذه المظاهرات . ثم سرعان ما أخذت المظاهرات ابعادا سياسية واجتماعية اخرى .. مثل المطالبة بالغاء الحرس الجامعي . وادانة اسلوب وزارة الداخلية في قمع المظاهرات . والتدخل السافر فيها عن طريق قوات الامن المركزي . وكثير من الطلاب يشاركون في هذه المظاهرات كما يقول طالب بكلية الحقوق ـ جامعة عين شمس «بسبب خوفهم من المستقبل» .

وتعبر احدى مجلات الحائط بكلية الحقوق عن هذا المعنى . عنوان المقال «لنتضامن من اجل تغيير مستقبلنا المظلم» وبدأ المقال يتساءل . نحن طلاب جامعة عين شمس .. هل نخاف من الاعتقال والامن المركزي المتمركز خلف اسوار الجامعة وفرق الكاراتيه .. هل نكمم وننصرف الى مقاعد الدراسة . ويجيب المقال على السؤال الذي طرحه : صحيح اننا لا نطالب بكراريس ومساطر ولم تكن الحركة الطلابية على مر التاريخ تتحرك لمطالب انانية تخصها فقط .. بل الطلاب هم جزء من الشعب المصري ، ويعيش قضاياه .. فنحن كطلاب نواجه اليوم مستقبلا مظلما . ويشتد اظلاما يوما بعد يوم .. وهو مستقبلنا بعد التخرج . فهل نحصل على الشهادة لنعمل في العمل الحرفي «السباكة والنقاشة» وحتى هذه المهن تقلصت فرص العمل بها .

ثم ادان المقال تراجع الحكومة عن سياسة تعيين الخريجين واعتبرها جزءا من اتفاقية الحكومة مع صندوق النقد الدولي

وطالب المقال في نهايته : بحق الطلاب في اصدار مجلات الحائط بحرية . واقامة المعارض والندوات . والغاء الحرس الجامعي . وانتزاع حق تشكيل الأسر والجماعات بالكليات .

لماذا المظاهرات ؟

كانت مجلات الحائط في السبعينيات هي المتنفس امام الطلاب للتعبير عن ارائهم . وبالتحديد قبل صدور لائحة عام ١٩٧٩ التي فرضت الكثير من القيود على الطلاب ، وعلى حركتهم . وعلى نشاطهم وكانت مجلات الحائط تحتوي على مقالات عنيفة ، وآراء حرة . وكانت جدران الجامعة تمتلئ بهذه المجلات . وكانت الاسر والجماعات تتنافس في ابتداع اساليب جديدة للتعبير عن رأيها . ولذلك تقلصت المظاهرات خلال هذه الفترة . وكانت تقوم مرة واحدة في العام وتستمر لعدة ايام فقط مثل مظاهرات الطلبة في يناير ١٩٧٢ التي كانت امتدادا لمظاهرات الطلبة في فبراير ١٩٦٨ تطالب بتحرير الأرض . وتندد بتقاعس السلطة وتشكك في صدق نوايا القيادة السياسية . وتركزت هذه المظاهرات في جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط .

وفي مظاهرات عام ١٩٦٨ نادى الطلاب بمحاكمة المسئولين الحقيقيين عن الهزيمة فنددوا بالأحكام الصادرة في قضية الطيران الشهيرة . وطالبوا بحرية اصدار الصحف وتشكيل برلمان حر . واجراء تغييرات جذرية في سياسة النظام الداخلية وابعاد دولة المخابرات والمباحث عن الجامعة .

●●

ولكن منذ صدور لائحة عام ٧٩ وسقوط لائحة عام ٧٦ ـ التي فرضت رقابة شديدة على حركة الطلاب . واصبحت ادارة الجامعة لها اليد الطولى على حركة الطلاب فاختفت مجلات الحائط والغيت الندوات والمعارض السياسية وتحولت اتحادات الطلاب الى اجهزة تابعة للجامعة واصابت هذه اللائحة الحركة الطلابية في مقتل . ومن هذا التاريخ اصبحت المظاهرات السلمية هي الاسلوب الشرعي والوحيد امام الطلاب للتعبير عن رأيهم في قضايا المجتمع .. وفي قضاياهم الخاصة .. واصبح مألوفا ان تستمر الاضرابات والمظاهرات المتقطعة عدة اسابيع في مختلف كليات الجامعة . مثل المظاهرات الأخيرة في جامعة عين شمس . والتي استمرت حتى الآن بسبب اعتقال اربعة عشر طالبا .

نزع مجلات الحائط في كلية الحقوق

وفي جامعة عين شمس لم اشاهد مجلة حائط سياسية واحدة سوى عدة مجلات في كلية الحقوق . وقام عميد كلية حقوق عين شمس الدكتور محمد لبيب شنب بمعاونة حرس الكلية في نزع المجلات . وتجمهر الطلاب أمام عميد الكلية . واعترض طالب على نزع المجلات . وكانت حجة العميد في نزعها .. انها لا تحمل توقيع رائد الأسرة أو الجماعة التي تشرف عليها . كما انها لا تحمل موافقة ادارة الكلية .

وعلى بعد أمتار كانت مجلات اسرة «الصحوة» واسرة «النور» معلقة .. وجميعها تندد بالمتظاهرين . وتدعو الطلبة الى فض المظاهرات .. ومقاطعتها .. وعدم الاشتراك فيها . وهذه الأسر تساندها الجماعات الاسلامية في الجامعة

في جامعة القاهرة

وفي جامعة القاهرة لم اشاهد في جميع كلياتها سوى مجلة حائط واحدة تحتوي على مضمون سياسي .. وكانت بمبنى كلية الاعلام . وهي تساند طلاب عين شمس . وتندد باعتقال اجهزة الأمن للطلاب بسبب تأييدهم لانتفاضة الشعب الفلسطيني .

وكانت هذه هي المجلة السياسية الوحيدة . وسط كرنفال المجلات والمعارض التي تدعو الى الرحلات .

وفي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. وهي التي كانت تعج بمختلف التيارات السياسية داخلها . لم اشاهد مجلة حائط واحدة .

وفي كلية التجارة كذلك . ونفس الشيء في كلية الحقوق . وفي كلية الآداب امتلأت الحوائط بالملصقات التي تعلن عن رحلة الى الفيوم .. واخرى الى اسوان .

ويتصور الطلاب ان الحكومة قد حققت نجاحات بالفعل في تحجيم النشاط الطلابي . وتفريغه من مضمونه . ولكنها من ناحية اخرى كما يقولون · فوجئت باسلوب جديد لم تكن تتوقعه . وهي استخدام المظاهرات في التعبير عن راي الطلاب . لانها اصبحت الوسيلة الوحيدة للتعبير عن رأيهم . فكثرت المظاهرات . واستمرت لفترات طويلة . واتخذت اشكالا مختلفة . وبذلك تكون الحكومة قد اختارت اصعب الطرق واشدها خطرا .

مطالبنا هي ..

وتتباين الشعارات التي يرفعها الطلاب .. بين سياسية واجتماعية .. واخرى طلابية بحتة . فمن الغاء اتفاقية كامب ديفيد . وقطع العلاقات مع اسرائيل . والتنديد بممارسات الصديق الامريكي ووقوفه الى جانب اسرائيل واستخدامه لحق الفيتو في كل الادانات التي تصدر ضدها .. الى المطالبة باقالة وزير الداخلية . واختيار رئيس الجامعة بالانتخاب . والغاء نظام الريادة في الجامعة . الذي يجعل من الاساتذة رقباء على الطلاب . والغاء لائحة عام ٧٩ التي لا تعبر عن طموحات الطلبة وآمالهم .. والتي بها اصبحت الاتحادات بالتعيين وليس بالانتخاب . وتحويل الحرس الجامعي من الصورة البوليسية الى صورة مدنية .. وان يتبع رئيس الجامعة وليس وزارة الداخلية .

وحجة الطلاب ان وجود الحرس لم يمنع من حدوث القلاقل في الجامعة .. بل ربما كان سببا في حدوثها .. وانتشارها .

ويرفع الطلاب شعارات اخرى مثل اطلاق حرية التعبير عن الراي بكافة صورها .. من مظاهرات واضرابات سلمية .. واصدار صحف ومجلات .. وعقد ندوات ومؤتمرات دون التدخل من الامن او ادارة الجامعة في تحديد شخصيات المتحدثين فيها .

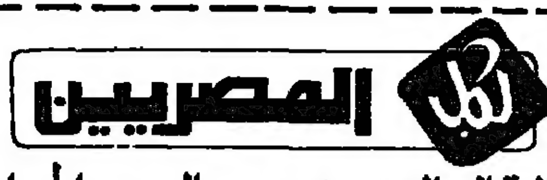
وغالبا ما ترفع المظاهرات شعارات تحتوي على مضمون اجتماعي .. مثل ارتفاع سعر رغيف الخبز تدريجيا .. وارتفاع سعر اللحم .. وغلاء الاسعار . وانخفاض مستوى المعيشة للمواطن العادي . وازمة الاسكان التي تطحن الشباب .

وفي المظاهرات التي تقودها الجماعات الاسلامية وهي تسيطر على معظم الاتحادات الطلابية بالكليات والجامعات .. ترفع شعارات تطبيق الشريعة الاسلامية .

المطالبة بالافراج عن الطلبة المعتقلين

وهذا الاسبوع استمرت المظاهرات وعقدت الندوات في جامعتي عين شمس والقاهرة .. ويبدو انها لن تنتهي سريعا .. الا بعد الافراج عن الطلبة المعتقلين وعددهم أربعة عشر طالبا .

بطلاب شباب الجامعات بحقهم في التعبير عن الراي . ولكنهم يقابلون بالعنف وأساليب القمع .



البقال التموينى .. والربح الحرام

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما يتم ضبط مصانع تستخدم زيت الطعام فى انتاج الصابون ، فإن الناس يتساءلون : من اين حصلت هذه المصانع على هذا الزيت .. بينما الحكومة وحدها هى المستوردة له - حتى الآن - او المصنعة له .. خصوصا وان الزيت المضبوط تأكدت شرطة التموين انه من النوع المدعم الذى لا يخرج عن كونه من زيت التموين وهذا يعنى وجود قنوات يتسرب منها هذا الزيت الى هذه المصانع . ولا يأخذ طريقه الى صاحبه الحقيقى حامل بطاقة التموين . او الذى يبحث عنه فى المجمعات .. فلا يجد إلا القليل . اما اكثره فيذهب الى المصانع من بعض المنحرفين سواء كان بقالا تموينيا .. او مسئولا مجمعيا !!

والحقيقة ان شرطة او مباحث التموين عليها مهمة صعبة . إذ هى مطالبة بحماية السلع التى تدعمها الدولة بآلاف الملايين من الجنيهات ، وبمنع وصولها الى المستغلين .. لضمان وصولها الى المستحقين . وإذا كانت امكانيات شرطة التموين - مهما بلغت - لم تصل الى مواجهة كل المفسدين والمهربين ، فإن الدور الشعبى يمكن ان يكمل واجبات مباحث التموين . على الاقل عملا بالحديث الشريف «من رأى منكم منكرا ..» ولأن قاعدة الانحراف «!» تقول إذا كان المشرع الذى يضع القانون واحدا .. فإن من يتحايل عليه عددهم بالآلاف .. وبالتالى تكون اساليب التهرب متنوعة .. متعددة ..

وإذا كنا على ثقة من وجود شرفاء عديدين فى جهاز مباحث التموين يفتحون عيونهم لحماية قوت الشعب .. فإن هناك - للأسف - قلة تفتح جيوبها . شأنهم فى ذلك شأن اى فئة فيها الصالح والطالح ..

وإذا كنا قد تحدثنا فى الاسبوع الماضى - مثلا - عن تصدى مباحث تموين شمال الجيزة لانحرافات بعض مسئولى المجمعات الاستهلاكية ، فإن الأمل يدعونا الى ان يمتد نشاط المراقبة والمتابعة ليس إلى باقى المجمعات وحدها .. ولكن الى غيرها فى المدن والقرى . ذلك ان فارق السعر الكبير فى السلع الاستراتيجية - مع استمرار الاختناق فيها - يغرى ذوى الضمائر الميتة على تهريبها ليس فقط الى المطاعم والفنادق والمخابز .. ولكن الى القرى البعيدة حيث تضعف الرقابة او تخف ..

واليوم يمتد حديثنا الى قناة اخرى من قنوات التسريب ، هى بلا شك تحت رقابة مباحث التموين ولكنها تحتاج الى يقظة اكثر .. والى حزم اشد .. هذه القناة هى البقال التموينى .. ونتكلم اليوم ليس عن حالة بعينها .. ولكن عن ظاهرة استشرت ، واغتنت ، وسلبت الناس حقوقهم فى مواد تتحمل فيها الدولة دم قلبها ليذهب الى من يستحق .. ولكن - ولسطوة بعض هؤلاء البقالين وتحايلهم - تذهب حصة لا يستهان بها إلى جيوبهم هم .. وليس الى بيوت مستحقيها .. ومظاهر التحايل كثيرة :

●● منها مثلا الادعاء بأن حصة الزيت لم تصل كلها ، وعلى المنتفع ان يحصل على نسبة من حقه . على ان يعود لاستلام الباقى مرة اخرى . وفى العادة يتكاسل صاحب الحق فيأخذ هذا الزيت طريقه - بالبراميل - الى المطاعم ومصانع الصابون السرية .. حيث يباع الكيلو فى المتوسط بسعر ١٥٠ قرشا . اى حوالى ٥ امثال سعره

●● وما يحدث فى الزيت يحدث فى السكر والشاى والاختناق فيهما يكاد يكون مستمرا . والغريب ان سلوك وزارة التموين يؤكد هذا . فمرة تحجب الوزارة نصف حصة الشاى . واخرى تحجب السكر الحر التموينى .. ليجد هذا وذاك طريقه الى مصانع الحلوى او الى قرى الصعيد حيث يزداد الطلب ..

●● ثم ان بعضهم لا يكتفى بما يحصل عليه .. بل يلجأ الى لعبة الميزان . ومن منا يعيد وزن حصته .. وإذا فعل فلن يجرؤ على مطالبة البقال بفرق الميزان .. .

●● ومن الوسائل ايضا ان يمسك البقال ببطاقة التموين ويسجل فيها بكلمات وحروف غير مفهومة وغير مقروءة ان صاحبها استلم «كل شىء» .. ثم يتعلل البقال بعدم وصول الصابون مثلا .. او الارز . وإذا احتج صاحب البطاقة بأن البقال سدد كل الخانات كان الرد .. «ده مجرد بيان على الورق علشان التموين .. وإن شاء الله ستصرفه فى الشهر القادم ..» ويأتى الشهر القادم ليقسم البقال انه سلم لحامل البطاقة كل نصيبه .. من كل السلع !!

وإذا كنا نطالب مباحث التموين بتشديد الرقابة على البقالين التموينيين ، فإننا نطالب بأن يتم ذلك خلال عمليات صرف الكميات لمستحقيها بفحص عينات من البطاقات وسؤال حامليها . وبث العيون وسط الزحام .. لأن مجرد احساس البقال بوجود هذه العيون سيجبره على السلوك السليم .. اما الاكتفاء بمراجعة الدفاتر فى آخر كل شهر .. فالبقال بارع فى تسديد كل الخانات . وفى تهريب الزيادات او الفروق ليقدم «التمام» فى اليوم الأخير .. وهو يقسم انه يخشى !!

وربما يكون الحل فى التعبئة او التغليف .. وصاحب البطاقة مستعد لتحمل تكاليفها لانه سيضمن حصوله على كل حقه . فلماذا - مثلا - لا يتم اعداد عبوة لكل بطاقة بعدد افرادها . اى عبوة للأسرة من فردين شاملة السكر والشاى والزيت والصابون والارز . وعبوة للأسرة من ٣ افراد . وهكذا . وهذه العملية لن تتكلف كثيرا مع تطور صناعة الاكياس والمواطن مستعد لدفع ٢٠ قرشا على كل بطاقة شهريا بدلا من ان يسرقه المنحرف من البقالين كل شهر !! ولكن ما نخشاه ان يعلن هؤلاء الإضراب .. او ينسحبوا من الميدان بعد ان يضيق عليهم باب التهليب . ويرفضوا الاستمرار فى هذه اللعبة بعد ان تكون الدولة قد احكمت رقابتها ..

وهديتنا القادمة - او حديثنا القادم - لمباحث التموين سيكون عن المخابز .. والتجارة فى الذهب الابيض .. تجارة الدقيق المهرب !! *

مبارك : الحرية للجميع والقانون هو الضمان

(بقية المنشور ص ١)

بجبر ، واعظم كثيرا من ان تنال منه تجاوزات تسيء اليها . وقال الرئيس ، ان المصريين جميعا سواء فى الحقوق او الواجبات ، وهم متساوون امام منصة القضاء ، والقضاء فى مصر نزيه يمثل العدالة المعصوبة العينين . واوضح الرئيس ان التجربة اثبتت ان حكم مصر لا يتلاعب بالشعارات ، ولا يرفعها ليخفى شيئا مستورا او لحماية شخص . او فئة دون شخص . او فئة اخرى واكد ان الحكم لم يلجأ الى اى اجراءات استثنائية على الرغم من بعض الاحداث . التى واجهتها ، واقل ما توصف به انها احداث قاسية ، مما يعد اروع مثال للبناء الديمقراطى .

وقال الرئيس مبارك اننا خضنا الاصلاح الاقتصادى معتمدين على مكاشفة الشعب بالحقائق ، باعتباره صاحب المصلحة فى كل خطوة نخطوها . واشار الى الاخطار المحيطة بالمنطقة . واكد اننا قادرون على مواجهة هذه التحديات ، ونزعات التطرف والارهاب ، التى تحركها قوى مجهولة ومعروفة . واوضح الرئيس ، ان كل هذا يطالبنا باليقظة الكاملة ، وبعقول مزودة بالوعى لما يجرى خلف الستار . واكد مبارك ان مسئولية حفظ الامن وحماية الاستقرار ، هى فى المقام الاول من اولويات العمل الوطنى .. مشيرا الى ان رسالة الأمن تتطلب من رجل الشرطة ان يرتفع فوق جميع الدعاوى المغرضة ، التى تريد تشويه رسالته السامية .. والتنفيذ الأمين للقانون هو الذى يحمى القانون . واكد ان احترام حقوق الانسان هو النتاج الاول للبناء الديمقراطى .. واى مساس بحقوق الانسان هو انتهاك للديمقراطية والحرية مشيرا الى ان كل حق فى الدولة الديمقراطية يقابله واجب . فلا حقوق بلا واجبات ، ولا واجبات بدون حقوق . مؤكدا اهمية التوازن بينهما .. موضحا ان اى خروج على ارادة الشعب امر غير مقبول .

وقال الرئيس ، ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته ، ولذلك يجب على وسائل الإعلام مراعاة هذا المبدأ الدستورى بكل دقة واحترام . واكد ان الحرية للجميع والأمن للجميع ، والقانون هو الامان الوحيد ضد محاولات فرض الرأى بالقوة والقهر . واضاف مبارك ، ان بناء الوطن لن يقوم بفريق دون فريق ، لأن معركة البناء الشاقة ، تتطلب من كل مواطن فى كل موقع صغير او كبير ، المساهمة بايجابية من اجل نفسه ، ومن اجل المجموع . والفرص مهيأة لكل مواطن للمشاركة بالجهد الدائم والنية الخالصة للوطن . واشار الى التحرك المصرى على الصعيد العربى والدولى لخدمة التنمية والبناء فى مصر ، ولحماية المصالح الاستراتيجية للأمة العربية عن طريق تحقيق السلام العادل والشامل . واكد الرئيس ان زيارته لجميع الاقطار العربية التى شملتها الجولة كانت ناجحة ، وحققت اهدافها المرجوة . كما انها اتاحت الفرصة للاطلاع عن كثب على الوضع فى الخليج .

وقال ان هدفنا فى هذه القضية ، هو وضع حد للحرب الطاحنة واننا نرى ان المسلمين جميعا اخوة فى الله والحق .

واشار الرئيس مبارك الى انتفاضة الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة ، التى هى فى جوهرها ثورة على الاحتلال والممارسات القمعية . مؤكدا مساندة مصر لهذه الانتفاضة واستثمارها ، لكى تدفع بعملية السلام .

وقال الرئيس مبارك . اننا اخترنا السلام نضالا وهدفا ومصيرا ولن نتراجع عنه . فالسلام هو الحياة والعدل للجميع

وكان خطاب الرئيس مبارك قد استغرق حوالى الساعة وتناول فيه جوانب العمل الوطنى خارجيا وداخليا . وكان الرئيس مبارك قد قام قبل القاء خطابه بزيارة معرض اجهزة ومعدات الامن بالصالة المغطاة بأكاديمية الشرطة كما رأس اجتماع المجلس الاعلى لهيئة الشرطة . يشارك فى الندوة وفود من دول : الامارات والبحرين وتونس والجزائر والعراق وسلطنة عمان وقطر والكويت والمغرب وموريتانيا بالاضافة الى مصر .

الجمسى يدعو الدول العربية

(بقية المنشور ص ١)

بالافراد والجنود ، وانما ايضا بقوة النيران والقدرات القتالية . واشار الجمسى الى ان اسرائيل تتفوق فى قوتها العسكرية على الدول العربية مجتمعة .

واعرب عن اعتقاده بأن سعى الدول العربية الى رفع قدراتها العسكرية ليس من شأنه ان يحقق التوازن العسكرى مع اسرائيل فحسب ، وانما سيمنحها ايضا فرصة للتفوق .

واكد وزير الدفاع الأسبق ، ان ذلك لا يعنى ان تتحول الامة العربية الى معسكر حربى ، وانما ذلك اجراء ضرورى لدعم التحرك السياسى . واضاف ان الحل السياسى للصراع العربى الاسرائيلى ، يجب أن يكون عن طريق المؤتمر الدولى للسلام . واقترح الجمسى ان يتحرك المقاتلون الفلسطينيون المقيمون بخارج الأرض المحتلة لتأييد الانتفاضة لأنها اراضيهم ، وهم اكثر دراية بطبيعتها

● عزاء واجب ●

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية وعلى سلامة رئيس لجنة الوفد بالجيزة واعضاء اللجنة.. يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور كامل الجابرى لوفاة ابن عمه المرحوم الحاج زغلول خضرى الجابرى امين صندوق لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة.. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، واعضاء الحزب يقدمون خالص العزاء الى السيدة منى احمد قرنى عضو لجنة الإعلام فى وفاة خالها المرحوم احمد خليفة. للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

● ويقدمون العزاء الى الحاج عبد الحميد خلف عضو لجنة الوفد بالمحلة الكبرى لوفاة المرحوم زوج ابنته فللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

بدء اعتصام المحامين

(بقية المنشور ص ١)

ماتعرض له طلاب جامعة عين شمس ، من عنف بوليسى عندما خرجوا يعلنون تضامنهم مع الشعب الفلسطينى وثورته المجيدة فى الارض المحتلة فبدلا من مساندتها ، خرجت وحشية النظام وعنفه فى قمع هذه المسيرات السلمية بشكل لم يسبق له مثيل ، مما ادى الى اصابة العشرات ، وايداعهم المستشفيات كما حاصرت قوات الامن المركزى مقر النقابة . وانتقلت الى مطاردة الوطنيين وعلى رأسهم المحامون وكثفت حملة الاعتقالات حتى بلغ الامر اعتقال ابنائهم وامهاتهم وزوجاتهم وابنائهم واخذهم كرهائن . واكد احمد الخواجة ، ان الحكومة لم تعد تأبه باحكام القضاء المصرى ، وتضرب باحكامه عرض الحائط . واستعرض الخواجة اساليب النظام فى تشريد وتعذيب المعتقلين ، وامتهانه للمحامين . واكد ان حالة العنف البوليسى التى يتبعها النظام ، تطابق مواجهة المؤسسة العسكرية الصهيونية للشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة . وكشف احمد الخواجة ، ان النظام بهذه الافعال يستعد لمد حالة الطوارىء وفرض قانون جديد هو قانون مكافحة الارهاب . كما يستعد لحملة اعتقالات واسعة ، وتلفيق عشرات القضايا لتكميم الافواه لمواجهة الظروف السياسية والاقتصادية المقبلة . ودعا احمد الخواجة ، الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية وجميع طوائف الشعب ، الى اعلان الاعتصام فى كل المواقع لإيقاف مثل هذه الاساليب البربرية . وطالب احمد الخواجة فى نهاية المؤتمر بايقاف الحملة الارهابية ، واخلاء سبيل المعتقلين عامة ، والمحامين خاصة . وانهاء حالة الطوارىء . والغاء جميع القوانين الاستثنائية . وقطع العلاقات الدبلوماسية مع العدو الصهيونى ، وطرد سفيره من القاهرة

«اليوم» .. اجتماع لجنة الوفد بمحافظة المنوفية

تعقد لجنة الوفد العامة بالمنوفية اليوم اجتماعا برئاسة الدكتور محمد ابو الغار لمناقشة خطة المرحلة القادمة بعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء بمقر الوفد بالمنوفية .

بقية مقال دكتور محمد عصفور

اى مؤتمر دولى بل لا بد من ان تتضامن الدول العربية فى تأكيد استمرار هذه الثورة .. فلا يجوز استثمارها لما يسمى تحريك القضية او لتنبيه الرأى العام العالمى او ايقاظه او إثارته .. ذلك ان اخشى ما اخشاه فى قضايانا المصرية ان يسيطر عليها الاسلوب الساداتى الذى لم ينظر الى حرب اكتوبر على انها حرب تحريرية وانما صورها على انها مجرد تحريك لقضية نائمة ولهذا السبب انتكست الحرب الظافرة ، وانتهت الى صلح ذليل فرط فى سيادة مصر على سيناء ، وضيع بذلك الثمار المرجوة من حرب بدأت بانتصارات مجيدة .. ونحن نحذر العرب ان نفعل بالثورة الفلسطينية الآن ما فعلناه بحرب اكتوبر المجيدة !

ليس من الجائز اذن ان نجرى وراء سراب المؤتمر الدولى .. فإنه من الوهم تصور إمكان عقد هذا المؤتمر ، وحتى إذا وافقت امريكا واسرائيل على انعقاده فإنه من الوهم ان نتصور ان الدولتين ستعترفان بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وانه يمكن ان تتخليا عن مشروع الحكم الذاتى الذى غرستاه فى اتفاقيات كامب ديفيد !! ويبدو ان الساسة العرب يتملكهم هذا الوهم ، او على الأقل يؤملون خيرا من وراء عقد مؤتمر دولى ، ويغفلون تماما الموقف الامريكى الاسرائيلى المتصلب والذى يمثل حجر الأساس فى استراتيجية ثابتة لا تتغير بقصد حماية المصالح الحيوية فى المنطقة العربية .. غير انه إذا جاز ان ينخدع بعض الساسة العرب بوهم المؤتمر الدولى او جدواه ، فإنه لايجوز للقيادات الفلسطينية ان تنخدع بإمكان تعديل قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ على نحو يحقق الامانى القومية المشروعة لشعب فلسطين . فقد ورد تصريح فى صحيفة خليجية اذاعه صلاح خلف «ابو اياد» اكد فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لقبول القرار رقم ٢٤٢ . إذا تم تعديله ليتضم بندا يعطى للفلسطينيين حق تقرير المصير .. وفضلا عن انه يستحيل اجراء هذا التعديل وامريكا استخدمت حق الفيتو فيما هو اقل شأنا ، فإن حق تقرير المصير لا يحتاج فى تأكيده لصدور قرار من مجلس الأمن .. وسوف تقاتل امريكا بضراوة حتى لا يصدر قرار من مجلس الامن بهذا المعنى فى صدد القضية الفلسطينية . لأن جهودها ومواقفها منذ هزيمة ٦٧ قد تضافرت على تصفية تلك القضية وانكار مطلق لقيام دولة فلسطينية مستقلة وإصرار على اذابة هذه الدولة المسخ «لو سلم بها» فى اتحاد كونفيدرالى مع الاردن او اسرائيل !! وفى يقينى ان جميع المحاولات المطروحة الآن «حتى لو كان بعضها حسن النية» سوف تدور فى الحلقة الامريكية المفرغة : حلقة الحكم الذاتى لما تبقى من دولة فلسطين» تحت الهيمنة الاردنية او الاسرائيلية .. واعتبار هذا النمط من حكم المستعمرات «فى اطار كومونولث !!» هو التفسير او التنفيذ لحق تقرير المصير فى شكل استفتاء يجرى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة من اجل اختيار احدى الهيمنتين الاردنية او الاسرائيلية ..!

مواقيت الصلاة

١١ فبراير - ٣ امشير ١٧٠٤ - ٢٣ جمادى الآخرة

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٥ ١٠	٦ ٣٩	١٢ ٠٩	٣ ١٦	٥ ٣٩	٦ ٥٨
الاسكندرية	٥ ١٧	٦ ٤٦	١٢ ١٥	٣ ٢٠	٥ ٤٣	٧ ٣
اسوان	٥ —	٦ ٢٤	١٢ ٢	٣ ١٦	٥ ٤١	٦ ٥٥

نحن فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

عزيزى القارىء

ايمانا من جريدة الوفد بدور الصحافة فى خدمة المجتمع فقد خصصنا هذا الباب من اجل تسهيل خدمتك واحتياجاتك ونحن فى انتظار اقتراحاتك لتطويره بالشكل الامثل الذى يلائم تطلعاتك ومطالبك فارسل الينا ونحن فى خدمتك .

مقار ولجان حزب الوفد

● عزيزى المواطن من خلال هذا الباب سنواليك تباعا بمقار ولجان حزب الوفد على مستوى الجمهورية بالاسماء والتليفونات فاسرع اليها إن كان عندك اى مشكلة وستجدها دائما «فى خدمتك» .

● حزب الوفد بالفيوم
٣٢ عمارة عرفة شارع البحر
- المشرف العام على تنظيمات الوفد بالفيوم :
محمد رشاد نبيه المحامى
ت : ٧٤٢٧٨٠/٧٤٤٥٦٩ القاهرة
- كمال الدين عمر فتيح ت ٣٢٤٨٦٨
رئيس اللجنة العامة لوفد الفيوم
- محمود الجاحد - نائب رئيس اللجنة العامة

خدمات عاجلة وعامة



● اعطال التليفون بالقاهرة
ت ٤٥٤٩٨٨ - ٨٧٣٩٨٨
● اعطال التلكس بالقاهرة
ت ٩٣٠٧٠٩ - ٩١٩١٢٠
● شرطة مرور القاهرة
ت ٨٣٨٢٠٥
● مديرية امن القاهرة ١٣
● مدير امن القاهرة
اللواء عبد الحميد منصور
ت ٣٩١٤٣٦٩

أقسام الشرطة

● قسم شرطة المحمودية - بحيرة
المأمور - عقيد اشرف فرحات ت ٥٠٠٣٢٠
نائب المأمور - رائد احمد السواح
المباحث - ملازم اول احمد رافس
● قسم الوايلى - القاهرة
المأمور عقيد محمد حسن
ت ٨٣٣٥٣٣
● رئاسة مباحث مركز شرطة امبابة
الرائد احمد عمرو ت ٣٤٦٢٥٥٤

الى كل مسئول

● عزيزى كل مسئول فى اى جهة حكومية او مؤسسة عامة او خاصة ...

شركات الطيران

تسهيلا على السادة مستقبلى رحلات شركة مصر للطيران القادمة إلى مطار القاهرة القديم .. يخبركم فى «خدمتك» بأن جميع الرحلات القادمة من الدول الاوروبية يكون انتظارها بالصالة رقم (١) ، والقادمة من الدول العربية بالصالة رقم (٢) اما الخطوط الداخلية .. الطيران المحلى فيكون استقبالها وتوديعها ايضا بالصالة رقم (٣) .

● وبالنسبة للرحلات القادمة الى مطار القاهرة القديم عبر خطوط مصر للطيران «المصرية العالمية» فهى كالتالى :

رقم الرحلة	ميعاد الوصول (س ق)
٩٢٧	٢ فجرا -
٧٢٣	٢ ٢٥
٦٦٤	٦ صباحا
٨٦٥	٧ ٣٠
٧٥٤	٩ -
٩٦٢	١ ظهرا ٤٥
٨٩٣	١ -
٦٥٠	٢ ٣٠
٧١٣	٤ مساء ٣٠
٣٧٧	٧ ١٥
٤٦٢	٧ ٥٥
٨٣٨	٨ مساء ٣٠
٨٥٦	٨ ٣٠
٨٤٤	٩ -
٨١٥	٩ -
٩٠٩	٩ ١٠
٩٠٧	٩ ٤٠
٧٨٦	١٠ ١٥
٧٩٠	١٠ ٣٠
٧٣٠	١١ -
٧٢٩	١١ ٥٥
٧٨٤	١١ ٥٥

مفاتيح التليفون

● المفتاح الدولى

المدينة	الرقم
الجزائر	٢١٣
النمسا	٤٣
كوبنهاجن	٤٥١

● المفتاح المحلى :

المدينة	الرقم
المنصورة	٠٥٠
دمنهور	٠٤٥
المحلة	٠٤٣

صيدليات ليلية

● صيدلية طيان
٢٦ ش احمد محمد
ت ٧٨١٠١٨
● صيدلية بنها
ت ٣٣٢٥٠٧
● صيدلية الدكتور عبدالله بجد
المحمودية - بحيرة - بجوار الموقف ت ٥٠٠٣٥٨

مستشفيات

■ عامة
- بولاق الدكرور
ت ٧٠١٩٩٩
- الهلال الاحمر
الجيزة - ٧ ش حمدان
ت ٧٢١٠٧٦

■ خاصة
- الميرغنى
١٩ ش المهندس محمد ابو الليل مصر الجديدة ت ٦٦١٣٧٣
- مصر الدولى
١٢ ش السرايا - ميدان فينى - الدقى
ت ٧١٦٧٩٨

الدليل السياحى

● ايستمار للسياحة ١٣ ش قصر النيل - القاهرة ت ٧٥٣١٤٧
● توماس كوك للسياحة ٤ ش شامبليون - ت ٧٤٣٩٥٥

معالم سياحية

تمتعت مصر بحكم حضارتها بكثير من المعالم السياحية التى جذبت كل الاجناس فمع هذه المعالم نطوف معكم كل اسبوع .. والآن هيابنا الى المتحف المصرى بميدان التحرير بالقاهرة فهو يعمل من التاسعة صباحا حتى الرابعة مساء بما فيها العطلات الرسمية . ويغلق لمدة ساعتين فقط يوم الجمعة لتأدية الصلاة ، واسعار دخوله ثلاثة جنيهات للاجنبى ٢٥ قرشا للمصرى . وبالنسبة للطلبة جنيه ونصف للاجنبى ١٥ قرشا للطالب المصرى بشرط حمله لما يثبت انه طالب وتعفى وفود الرحلات الجماعية للمدارس والهيئات من رسوم ٥٠ فردا .

تم بناؤه عام ١٩٠٢ على يد المهندس الفرنسى «دورينون» ، وكان مكانه السابق فى بولاق ، وجمع محتوياته الاثرى الفرنسى اوجستس ماريت مكتشف مقبرة الفلاسفة اليونانيين بسقارة بعد ان رفض اعطاءها لامبراطورة النمسا عام ١٨٦٢ . ويضم المتحف اكثر من ١٢٠ الف قطعة اثرية من مختلف العصور ويتكون من طابقين وبدروم وحديقة ويبلغ عدد زواره اسبوعيا حوالى ١٢٥ الف فرد وهو مقسم من الداخل حسب الفترات الزمنية لتاريخ مصر فان اتجهت لليسار بالدور الارضى تمر على الدولة القديمة فالوسطى فالحديثة فالرومانية وهكذا حتى الدور الثانى .

وان واجهتك اى مشكلة بالمتحف اتصل على تليفون العلاقات العامة رقم ٧٥٤٢٦٧ او ٧٧٥١٣٣ الخاص بمدير المتحف .



● المتحف المصرى .. بميدان التحرير بالقاهرة والذى تم بناؤه عام ١٩٠٢ .

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم مؤرخ مصرى .

١ من اشهر شخصيات انتونى كوين على الشاشة ٢ - قيود ٣ - سنين ٤ - للكتابة ٥ - اسراف ٦ - من مدن ايطاليا ٧ - ايحاء ٨ - بكائى .

كلمات سفروته

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا ورأسيا :
١ - مسلسل اذاعى قديم
٢ - فقد عقله
٣ - نفى
٤ - عطور
٥ - ينحره (مبعثرة)

سفروته بالأرقام

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

افقيا ورأسيا :
(أ) عام العدوان الثلاثى (ب) عام انتهاء الحرب العالمية الثانية (ج) حاصل الجمع ٣٠ (د) عام القضاء على المماليك فى مذبحة القلعة .

● كلمات افقية ● ٤ - ٢ - ٩ - ١١ - ١٢ المغفرة ١ - ٥ - ٦ قرط ٣ - ٧ - ١٥ - ١٤ لنزول الطائرات ١٦ - ٨ - ١٠ - ١٣ ندهن

بكرة أجازة..

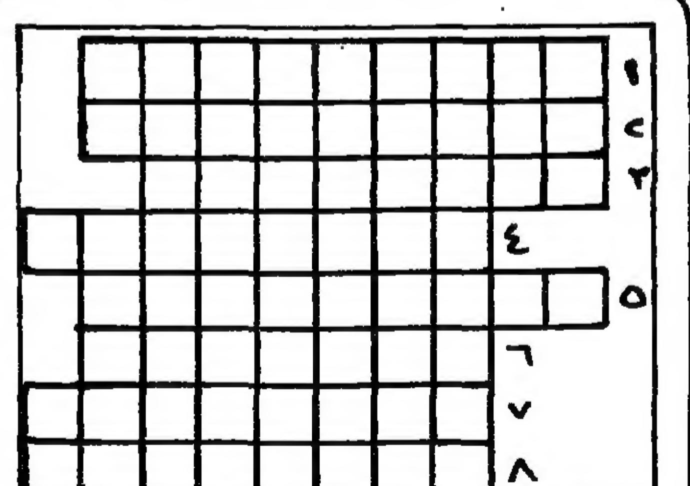
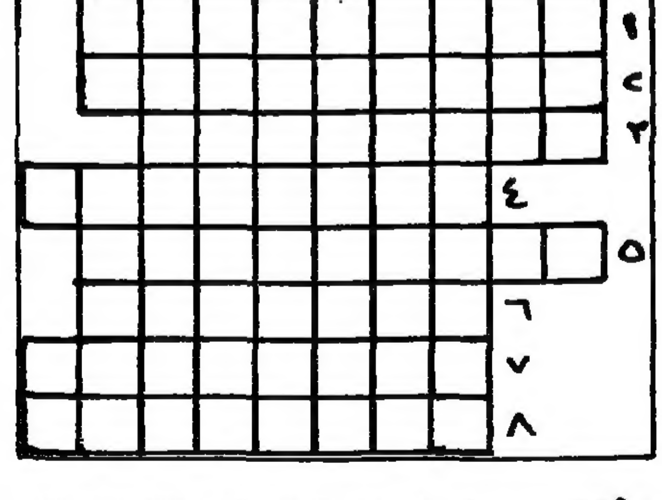
فتش معانا

عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا عن اسم النجم الكبير الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات التى أمامك وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فإننا قد وضعنا بجوار كل كلمة الرقم الذى يحدد ترتيب الحرف المطلوب فى الحروف الهجائية .



١٤	ص	م	أ	م
٢٤	ك	أ	م	ل
١٨	ع	ن	ت	ر
٢	ب	و	ذ	ا
٥	ن	و	ر	ج
٢٦	هـ	ا	و	ى
١	س	ع	ا	د
٢٨	ب	ر	ى	د

من هو؟


● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والسياسة المنشورة صورهم .
● ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مصرى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .



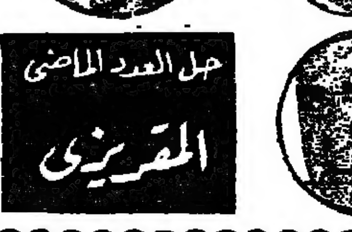
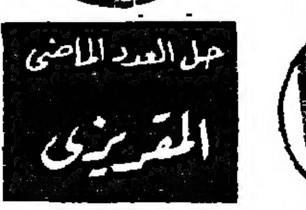










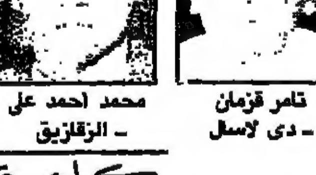
فركشة

ح ن س ة	ى ا س ى ى د	ل ا ق
س ى ك د	ب ى ك ا ل	ب ق ر ش ة

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

عماد عبد النبى طه (امبابة) حمدى عبد القوى محمود محمد (الشرابية) مخلص جرجس أديب (الفجالة) سامى على فهمى (مساكن زينهم) خالد السيد حلمى (الشيخ زايد) حلمى ابراهيم شكر (تامينات مطوبس) خالد عبد الرحمن الصياد (المحلة الكبرى) احمد رضوان محمد (العصافرة) هالة ابراهيم حافظ (تربية سوهاج) احمد فاروق حماد (البلجور) اشرف احمد رشاد (طوخ) سعيد محمد ابو عيسى (امبابة) محمد فؤاد سعد ابو هندى (الاسكندرية) سامر عادل ذكرى (عزبة النخل) د. محمد عزت الزيات (مساكن ابو زعبل) منال سعد العشرى (الهرم) عمرو سعيد عثمان (رمل - الاسكندرية) .





تامر قزمان - دى لاسال
محمد احمد على - الزقازيق
حسين بركات - جدة
عدلى نور الدين - فرشوط

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ا	ل	ن	م	ر	و	ا	ل	ا	ن	ث	ى	د	ا
٢	ل	ك	ر	ك	و	ن	ف	ى	ا	ل	ش	ا	ر	ع	ل
٣	و	ش	ع	ب	ا	ن	ت	ح	ت	ا	ل	ص	ف	ر	م
٤	ا	هـ	هـ	ت	ا	ر	ن	ز	ل	ا	ى	ف	ب	ح	ت
٥	د	ر	ج	ل	ف	ق	د	ع	ق	ل	هـ	ن	ج	م	س
٦	س	ا	ى	ى	ب	ح	ا	ص	ا	ى	م	ا	ل	س	و
٧	ى	ل	ن	ص	س	ا	ع	هـ	ج	و	ا	ز	ق	س	ل
٨	د	ا	ا	ل	ع	ى	ا	ل	ك	ب	ر	ت	ا	ع	ا
٩	ا	ب	ا	ن	ا	و	هـ	و	و	هـ	ى	و	ل	ى	ل
١٠	ل	ا	ا	ل	م	ث	ح	د	ى	ن	ى	ا	م	د	هـ
١١	ش	ص	م	ب	ا	ل	ح	ر	ى	ف	ف	ل	ش	ص	ل
١٢	غ	ى	س	ا	م	ن	ى	س	ل	ا	ى	غ	ب	ا	ف
١٣	ا	ر	ر	ل	ى	ث	م	ت	ل	ا	ل	و	و	ل	و
١٤	ل	ى	ح	ت	ل	م	هـ	ن	د	س	م	ل	هـ	ح	ت
١٥	م	د	ر	س	هـ	ا	ل	م	ش	ا	غ	ب	ى	ن	س



الواد سيد الشغال/ النمر والانثى/ المتسول/ مدرسة المشاغبين/ الهلفوت/ كركون فى الشارع/ شعبان تحت الصفر/ حب فى الزنزانة/ رجل فقد عقله/ نجم/ مسرح/ الاباصيرى/ نص ساعة جواز/ فيلم/ سعيد صالح/ العيال كبرت/ المشبوه/ الغول/ السينما/ التمثيل/ المهندس/ انا وهو وهى/ سلام يا صاحبى/ المتحدين/ الحريف .

① صفحات خاصة عن أسوان في عيدها القومي

إعداد: أسامة محيى الدين - عزة سيد أحمد

أسوان وحديث الإنجازات فى عيدها القومى

احتفلت جماهير محافظة اسوان بعيدها القومى وكان هذا العيد تجسيدا لثمرة كفاح وجهد وعرق ابناء اسوان بكل طوائفهم السياسية والشعبية والتنفيذية التى تكاتفت بكل الحب والانتماء لمصرنا الحبيبة لتحقيق انجازات ضخمة ومشروعات عملاقة فى سبيل تحقيق التنمية فى كافة المجالات الصناعية والزراعية والعديد من الخدمات العامة .

ومجتمع اسوان وعلى راسهم السيد الوزير المحافظ اللواء / قدرى عثمان صورة للمدينة الفاضلة وابناء اسوان امناء على العهود ومخلصين على الدرب يد واحدة تتمثل فيها قيمة العمل والدفع بعجلة الانتاج ليتحقق لاسوان وشعبها التقدم والرخاء .

واسوان تفتح ذراعيها لكل زائر .. للسائحين - للزعماء والرؤساء والقادة يعيشون بين اهل اسوان بكرمهم ووفائهم وبانتمائهم وكل ذلك مثار اعجاب الضيوف الذين يجدون على ارضنا التحية والسلام والحب . وكل عام واسوان فى تقدم وازدهار ومصرنا وشعب اسوان ورخاء الحبيبة بخير وسلام .

بنك التعمير والاسكان «وشقة لكل طالب»

تم الاتفاق بين بنك التعمير والاسكان والمجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة على تمويل البنك لمشروع اسكان شقة لكل طالب بالقروض التعاونية اللازمة وان البنك على استعداد لدفع مايوازى المبالغ التى يتم ادخارها من الطلاب وقد صرح المحاسب محمود نبيه المنشاوى رئيس البنك بانه سيتم صرف هذه القروض للجمعية التعاونية للطلاب بالمحافظة والتى يرأسها رئيس المجلس الشعبى لبناء مساكن مخفضة التكاليف لاترهق الشباب المتخرج حديثا وقال المحاسب صادق رضوان رئيس قطاع الاستثمار بالبنك انه تم الاتفاق على ان تقوم جمعية الاسكان فى التنسيق مع مجالس الاباء ومديرى وعمداء المدارس والكليات والمعاهد داخل المحافظة لبدء تنفيذ المشروع الذى تصل مرحلته الاولى الى ١٠ الاف وحدة سكنية وتقام فى المجاورتين ٦ و ٧ بالطريق الدائرى للقاهرة الكبرى داخل نطاق المحافظة .

مصر للطيران .. عروس أسوان

افتتح اللواء قدرى عثمان محافظ اسوان والمهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران بمناسبة أعياد اسوان مكتب مصر للطيران باسوان بعد تجديده وتزويده باحدث اجهزة الحجز الالية وقد أعجب الجميع بالامكانات الحديثة والمتطورة بمكتب الشركة التى تؤدى جميعها الى سرعة الاداء والدقة وراحة العملاء وقد جاء افتتاح هذا المكتب مواكبا لاحتفالات محافظة اسوان بعيدها القومى ومتمشيا مع خطة مصر للطيران فى تطوير خدماتها ورفع مستوى الاداء فى كافة المجالات التى تخدم عملاءها وقد حضر حفل الافتتاح السادة ممدوح عبد القادر رئيس القطاع التجارى واحمد عز العرب مدير عام المبيعات والاستاذ / فؤاد احمد حسن مدير المكتب باسوان الذى صرح سيادته بان هذا المكتب يعد طفرة كبيرة غيرت مفهوم مصر للطيران بمدينة اسوان وان المكتب يستطيع استخراج تذاكر السفر فى اقل من دقيقة واحدة مع الدقة وسرعة الاداء بالاضافة الى ان المكتب مزود بدائرة تليفزيونية لاحكام الرقابة وتحسين الخدمة للمواطنين ويصل عدد الرحلات الاسبوعية الى ٢٢٢ رحلة من بينها ١٥٤ رحلة اسبوعية القاهرة و ٢٣ رحلة اسبوعيا اسوان / الاقصر . اسوان / ابو سمبل بمعدل ٢٢ رحلة يوميا و٤٥ رحلة اسبوعيا اسوان /



اللواء قدرى عثمان محافظ اسوان والمهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران فى افتتاح مكتب الشركة باسوان بعد تجديده .

الوحدة المحلية لمدينة ومركز اسوان وعمل دائم ونشاط بارز

اللواء / حسن على ابراهيم رئيس الوحدة المحلية لمدينة ومركز اسوان رجل لايعرف اليأس الطريق اليه يعمل بكل طاقته ويبذل اقصى جهده فى سبيل صالح مدينة اسوان ويمكنك ان تشعر بهذا منذ ان تطأ قدماك مدينة اسوان فهى. مدينة تتغير يوما بعد يوم الى الاحسن والافضل وتجده دائما مع الناس والعاملين فى مواقع العمل بعيدا عن التعقيدات الادارية والروتين وقد تولى سيادته رئاسة الوحدة المحلية فى شهر اغسطس ١٩٨٦ وفى خلال هذا الوقت القصير قام بانجاز الكثير من المشروعات العملاقة التى تعود بالنفع على المواطن الاسوانى ومصرنا الحبيبة .

فندق كتراكت اسوان وعلامة بارزة فى مجال السياحة

كان لنا لقاء سريع مع الاستاذ / هشام القطان مدير عام فندق كتراكت اسوان الذى صرح سيادته بان الشركة كانت باسم ايتاب ولكن الشركة اتسعت وتم تغيير الاسم الى بولمان وشركة بولمان يتفرع منها الفنادق الخمس نجوم اسمها بولمان والفنادق الاربع اسمها P.L.M ازور والفندق الوحيد الموجود بمصر بولمان كتراكت القديم باسوان ويوجد فندق كتراكت الجديد P. L.M. ازور نيو كتراكت الاربع نجوم باسوان

الرجل المناسب فى المكان المناسب

اثناء مقابلة مندوبى الوفد للسيد اللواء حسن على ابراهيم رئيس الوحدة المحلية لمدينة ومركز اسوان قابلنا الاستاذ محمد عبدالصمد سكرتير سيادته الخاص وكان انطباعنا عليه الوجه الباسم الذى يواصل عمله بالليل والنهار من اجل راحة الجماهير وتحقيق الصالح العام ويقابل كل الجماهير محاولا لهم تذليل كل الصعاب والمشاكل وهو يعتبر بحق الرجل المناسب فى المكان المناسب .

مدينة أبو سمبل السياحية والارسال الاذاعى

العميد محمد جمال امين

فى لقاء مع العميد / محمد جمال امين رئيس الوحدة المحلية للمدينة صرح سيادته بانه تم الانتهاء من اقامة محطة لتقوية الارسال الاذاعى وذلك لتمكين المواطنين فى المدينة ومناطق التعمير الجديدة على ضفاف بحيرة السد العالى من الاستماع للاذاعة المصرية بسهولة ومتابعة الاحداث المحلية والعالمية كما تم الانتهاء من اقامة الحى السكنى الجديد والذى اقيم على الطراز النوبى ويضم ١٠٠ منزل بلغت تكاليفهما ٣ ملايين

سفه المفلسين !!

بقلم د : ابراهيم دسوقى اباظة

في عهد الرئيس السادات سافر الوفد المصرى للقاء الوفد الامريكي في باريس .. وكان الغرض من اللقاء ابرام اتفاقية القروض المصرية الامريكية الشهيرة .. كان الوفد المصرى يتكون من ٥٧ عضوا يرأسهم وزير مسئول .. وكان الوفد الامريكي مكونا من بضعة اعضاء فقط .. نزل الوفد المصرى وهو الوفد المقترض على نفقة الحكومة المصرية بفندق الملك جورج الخامس بباريس .. اما الوفد الامريكي المقرض نزل في فندق مجهول من الدرجة الثالثة في احد الشوارع القريبة من مقر اقامة الوفد المصرى !!

ولاعجب ولادهشة من هذا التصرف السفيه فهو نتاج عقلية تسيطر على نظام الحكم في هذا البلد ويكفيك ان تلاحظ وزيرا مسافرا في مهمة او رئيسا يزور دولة اجنبية حتى تؤمن بان العقول التى تحكمنا تتصرف بعيد جدا عن الواقع الذى نعيشه .. فنحن اولا بلد نام او في طريق التنمية كما يسمونه . ونحن ثانيا بلد يعانى من ازمات انتاج رهيبة .. ونحن ثالثا بلد لا يكف عن الاستدانة حتى بلغت ديونه فوق المائة مليار .. وحتى اصبح على حافة الافلاس والتوقف عن الدفع !! فهل في تصرفات المسئولين مايوحي بالاحساس بهذه الازمة !!

ان التهافت على اقتناء السيارات الفاخرة وتجهيز المكاتب الوثيرة .. والجرى وراء بدلات الانتقال والسفر .. والحفلات والولائم والابهة الرسمية هو السمة المميزة جدا لحكومات الحزب الوطني .. وهى الحكومات التى تطالبنا بالتقشف .. وبسداد ديون مصر .. وبالصبر على المتاعب والاهوال حتى نجتاز الازمة !!

هذه العقلية فرضت نفسها واصبحت عرفا جاريا يتناقله الخلف عن السلف من اهل الحكم فالوزير لابد وان ينزل في فنادق الهيلتون والشيراتون والانتركونتننتال ولابد ان يركب "رسيدس" اخر زلكة . وهذه المظاهر وغيرها لا يمكن ان تعطي للدول الدائنة انطباعا جيدا يساعد على حل مشكلاتنا .. فالمدين المفلس لا يجوز ان يتصرف على نحو يثير شكوك الدائنين او غضبهم وهذه قاعدة ازلية لا تتحمل تغييرا ولا تاويلا فلو ان حكومات الحزب الوطنى حريصة فعلا على اخراج البلاد من ازمات الديون وعجز الانتاج لما تصرفت بهذه الصورة السفيهة التى لاتوحي من قريب او بعيد بان البلد مدين ومحتاج ويستحق فعلا المساعدة والمساندة حتى يخرج من ازمته . وابرز صور السفه في نظرنا ليست فقط التى تتعلق بالسلوك الشخصى للوزراء .. ولكن ايضا تلك التى تتعلق بسياسات الحكومة الاقتصادية فكيف تصبر حكومة مدينة ومغرقة في الدين على قطاع عام يخسر كل يوم ملايين الجنيهات ؟! ولماذا لاتعمل هذه الحكومة على وقف خسائر القطاع العام بترشيده وتصفية شركاته الخاسرة التى لاجدوى من استمرارها ؟! هل نرد على هذه القضية الخطيرة بالصمت او المكابرة وادعاء الارباح الوهمية التى تنسبها الحكومة الى هذه الشركات ؟!

ثم كيف تتصور حكومة مدينة ومغرقة في الدين ان الدول الغنية يمكن ان تثق في جديتها ويمكن ان تطمئن على قروضها وهى ترى كافة اجهزة الرقابة في الدولة ابتداء بالجهاز المركزى للمحاسبات وانتهاء بالرقابة الادارية من ضبط عمليات صرف القروض .. والهيمنة الحقيقية على الانجازات التى تجرى وفقا لها . فهناك نسب لا باس بها من القروض التى عقدتها مصر قبل ان تنفق على الهدف الذى خصصت له .. كما ان هناك نسبا اخرى من القروض تضيع في سوء الانجاز الراجع الى فوضى التخطيط والتنفيذ وفساد الادارة وعقم اجهزتها !! وبمعنى اخر فان قرضا قيمته مائة دولار مثلا تنتهى فعاليته عند التنفيذ الى ستين دولارا فقط اى هناك حوالى اربعين في المائة من القروض تضيع بين العمولات والتسيب والاهمال وسوء التنفيذ .. وهذه حقيقة تعرفها الجهات الدولية المتخصصة كالبنك الدولى وصندوق النقد الدولى لذلك تصر هذه الجهات على ضرورة اجراء عدة اصلاحات في الدولة المقترضة حتى يمكن اقراضها بالفعالية المطلوبة وحتى يمكن ايضا الموافقة على جدولة ديونها اى تاجيل السداد لفترات زمنية قادمة .

ولعل على راس الاصلاحات المطلوبة ليس فقط تنظيم القطاع العام او ترشيد الدعم او التخلص من جيش الموظفين الذين يفيضون عن الحاجة الخ .. ولكن ايضا وقبل كل شىء مواجهة ثغرة الفساد الادارى وسوء التخطيط والتنفيذ الذى تبتلع معظم الموارد والقروض وتبدد جهود التنمية وهذه مسئولية الحكومات قبل مسئولية الافراد .. ولن نذهب في شان هذا الاصلاح الى حد مطالبة الحكومة باصلاح ادارى شامل .. وطهارة ادارية كاملة فهذا امر قد يستعصى حتى على الانبياء في الظروف الراهنة ولكننا نطالب فقط .. ومنذ سنوات بهذا الاصلاح عند قنوات الاستثمار الاساسية ..

نحن نطالب بهذا الاصلاح على مستوى التخطيط .. فالادارة القائمة عليه ضعيفة مهلهلة .. والادارة المكلفة بالمتابعة اى متابعة الخطة اشد ضعفا وتهلهلا .. اما بنك الاستثمار القومى والمكلف بتمويل الخطة فلا يمكن الاعتداد بجديته وفعاليته في الرقابة المالية على تنفيذ الخطة مادامت رئاسته موكولة لوزير التخطيط .. فالوزير يراقب الوزير ليس معقولا او مقبولا في دولة تعتمد في تمويل الجانب الاعظم من خططها الانمائية على القروض والمساعدات !!

ونحن نطالب بالاصلاح ايضا على مستوى الادارات والهيئات المرتبطة مباشرة بحقول الاستثمار الزراعي والصناعي كهيئة المجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضي وغيرها من الاجهزة المكلفة بخدمات استثمارية كبرى اذ ان ضعف هذه الادارات والهيئات وفسادها مدعاة لتبديد المال العام وتعطيل لجهود التنمية ..

هذا هو اقل ثمن يمكن ان تؤديه الحكومة من اجل انقاذ البلاد من الغرق في الديون .. ولكن يبدو ان الحكومة عاجزة عن ان تؤدى ثمن اهمالها ونومها لسنوات طويلة .. فقد تعثرت مفاوضاتها مع الدول الدائنة وصندوق النقد من اجل جدولة الديون بعد ان عجزت عن اتخاذ الخطوات الاصلاحية التى يستلزمها الموقف .. ولايبقى امام المراقبين سوى سؤال واحد : الى متى يبقى الحكم بين ايدى حكومات عاجزة ؟!

وقفة مع أنفسنا ...

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

اخذتنا ثورة الشعب الفلسطينى البطل كثيرا .. فرحا بها واملا فيها من جانب . وخوفا عليها من جانب اخر !! وبعد ان شدت هذه الثورة انتباه العالم كله . وبعد ان كشفت عن حقيقتها وانها ليست هبة عارضة وفورانا سرعان ما يهمد . وانما هى ثورة لها اهدافها ولها قيادتها الواعية لنفسها تخطط وتتحرك بقصد وحسب مرسوم . لا باس بعد ذلك من عودة الى وقفة مع انفسنا . لنرى موضع اقدامنا وعلى اى الطرقات نسير !! ولاحسب ان احدا منا لا يستطيع ان يمارى . اننا وصلنا في مسيرتنا الى الوقوف امام عوائق وسدود . تتطلب الكثير من الجراة والجسارة لاقتحامها والبحث عن طرائق وسبل جديدة لمواصلة المسيرة وهى في الحق مطلوبة من الجميع !!! بل انها مطلوبة في البدء من عقلاء الامة ومفكريها وقادة الراى فيها ومن كافة قواها الوطنية في الاحزاب والنقابات والاتحادات . قبل ان تكون مطلوبة من الحكومة وحزبها الذى ترزح البلاد تحت تسلطه وهيمنته لفترة طالت بغير حق . وبدون رغبة في التجديد او التغيير . ففسد وافسد كل السلحة من حوله . وتلك طبيعة الامور !!

اقول . لا احد يستطيع ان يمارى . ان كل قضايا العمل الوطنى بغير استثناء . قد وصلت الى طريق مسدود !! فقضية الديمقراطية والمشاركة في القرار والرقابة والحساب عليه . اصبحت شعارات جوفاء . تكشف الممارسات اليومية للحكومة ومجلس الشعب عن مدى خوائها . وانها تجرى دون وضع اى اعتبار او حساب لهذا الشعب . كذلك فان ضمانات المواطنين وحقوقهم وحرياتهم الاساسية تنتهك في كل يوم وتداس تحت اقدام السلطة التى تتباهى في كل يوم بذلك . وليست موجات الاعتقال بغير سبب . وموجات اختطاف الرهائن بغير حق سوى الدليل على صحة ما نقول . وتدور مع كل ذلك عجلة القوانين الاستثنائية من كل نوع . وتتضخم الاجهزة الاستثنائية وتستشرى سلطاتها بغير ضابط . ويجرى الاعداد والتمهيد عن حالة الطوارىء لسنوات اخرى . حتى اصبحت الشرعية ذاتها مصابة بنتوءات كثيرة وثقوب كبيرة . تكاد معها ان تتلاشى وتتمزق !! ولست في كل ما اشرت اليه ابالغ . فان في قادم الاحاديث . الدليل تلو الدليل وبالتفصيل !! وقضية التنمية والانتاج . بل وقضية النظام الاقتصادى والسياسات الاقتصادية كلها . بل ومجرد المحافظة على الموارد والبيئة ذاتها . كل ذلك قد وصل الى طريق مسدود . ولا احسب ان غيرنا في العالم كله . يبحث عن حلول لمشاكله الاقتصادية في الخارج . قبل ان يبحث عنها في داخله نفسه !! حتى وقعنا في حبائل الهيمنة والسيطرة التى وصلت الى حد الوصاية علينا . وفرض السياسات والرقابة والتفتيش اليومى على دخلنا ومصروفنا . وما بعثات الصناديق والخبراء من كل لون . والذين اصبحوا مقيمين ودائمين . وما رحلات وزرائنا للبحث عن قروض جديدة بعد جولة ديون قديمة . الا الدليل على عمق الازمة . والدليل على الطريق المسدود !! واخيرا . فان المجتمع المصرى ذاته . وانقلاب القيم واختلال المعايير وزيادة التفاوت الصارخ بين فئاته . وبروز العنف والتطرف . وزيادة ظواهر الردة الحضارية بكل صورها . وزيادة حدة الطحن والتطاحن الاجتماعى . الامر الذى هدد الأسرة ذاتها واصاب الكثير منها بالتفكك . وهبوط الثقافة وتدنيها . كل ذلك يكشف عن ازمة اجتماعية خطيرة . توشك ان تتفجر لتعصف بكل شىء .

وهكذا .. لا احد يستطيع ان يمارى في اننا وصلنا الى الطريق المسدود والحائط العالى . ولا احد يستطيع ان يمارى اننا نجنى ثمار سياسات طال بنا الصبر عليها . دون محاولة لاعتراض مسيرتها وتغييرها . فابدا لا يجنى احد من الشوك العنب !!

ولذا بات الناس جميعا . وفي عيونهم وعلى السنتهم سؤال . ما العمل وما هو الحل . وتترقب اذانهم الاجابة . وليس عند حكومتنا حل ولا تعرف ما العمل !! فحكومتنا اصبحت تجيد فن تدوير الازمات . ولا تجيد فن ادارتها والتغلب عليها . واحسب ان بقاء السؤال معلقا بغير اجابة امر خطير !! واخشى ان يتقدم غير ذوى الامانة باجابات وحلول . لها بريق مزيف . لكنها تستنزف من حياتنا اعواما وسنين اخرى . كذلك اخشى ان يتقافز المغامر او المجهول ليعصف بكل شىء . ويدخل بنا في شبك فاشية سوداء تحيط باعناقنا جميعا . لا يفلت منها احد . وكما قلت فانى لست ابالغ .. كذلك فانى ايضا لست بمتطير او متشائم . وانما ارى بصيص امل . واحس بثغرة في الطوق الذى يحيط بنا . ونستطيع منها الخروج الى الافاق الرحبة . والتقدم الامن على طريق السلامة والرخاء . وكما قلت فان ذلك يحتاج الى الكثير من الجراة والجسارة . ويحتاج الى التضحية الصادقة . ويحتاج الى الوصول واستخراج المخزون الحضارى لهذه الامة . الذى طاولت به كل المحن والازمات حتى طال بها الزمن فكانت اول امة في التاريخ .

والحق . اننى اومن باننا على ذلك قادرون .



بلاغ إلى النائب العام ووزير التعليم :

الخطاب المشبوه الذى ضيع على جامعة المنيا نصف مليون جنيه

وجه المحقق الاتهام للمدير ومازال يعمل باسم الجامعة !

تحقيق : حازم هاشم

ربما كان هذا الموضوع هو الجزء الوحيد الذى لم يعد غامضا في لغز كبير بالغ التعقيد والنشاءات والغرابة اسمه مبانى جامعة المنيا ! وقد يدفعنا تركيزنا على محددة هي في حقيقتها واقعة كاملة ان نتخفف من تفاصيل كثيرة . لكننا لا نرجو ان يتورط البعض في جامعة المنيا بتوهم اننا لا نملك وثائق مارأينا تنحيته جانبا ! وكل مانرجوه ، ان تبادر النيابة العامة بالتحقيق في وقائع هذا التحقيق ، وان يرى وزير التعليم مانراه من خطورة هذه الوقائع ودلالاتها . لانها سمعة الجامعات ومسئوليها اولا واخيرا .

محمد عبد العزيز الجندى النائب العام مطلوب التحقيق في هذه الواقعة

الدكتور محمود الريس رئيس جامعة المنيا

الخطاب المشبوه الذى ارسلته الجامعة الى مدير بنك القاهرة !

في جامعة المنيا من الذى يتستر على هذه الوقائع ؟

على نصار . مقاول في المنيا . يقوم بالعديد من الاعمال الانشائية في محافظة المنيا . سبق له ان انتهى من تنفيذ بعض العمليات . وينشىء لبنك القاهرة فروعا هناك . وكذا المحلات عمر افندى . ولجمعية اسكان العاملين بشركة النيل للخليج «اندرسون سابقا» . وضمن الاعمال التى اسندت اليه عملية انشاء مبنى لاسكان الطلبة في جامعة المنيا . بتصميمات واشراف مكتب هندسى مقره الاسكندرية . ومنذ سنوات نشب خلاف بين الجامعة والمقاول . وراح هذا الخلاف يتراوح ويتصاعد الى حد تهديد الجامعة بسحب العملية من المقاول ثم العدول الى ايقاف العمل وغير ذلك . ورغم ان المقاول له عناوينه المعروفة في المنيا لأن الجامعة في مراسلاتها للمقاول اختارت ان تتجنب في احيان كثيرة عناوينه الصحيحة ! . حتى استقرت الجامعة بعد عديد من المكاتبات على سحب العملية من المقاول وإيقافه عن اعم ثم اسناد العملية الى من يقوم باستكمالها . وهو الامر الذى لم يتم حتى الآن . وطبقا للقانون . فان اى جهة حكومية تقرر سحب عملية من مقاول . فان هذه الجهة يحق لها ان تقوم ببعض الاجراءات التى اولها توقيع الحجز الادارى على مستحقات المقاول من جميع الجهات التى للمقاول مستحقات طرفها .

وعندما قررت جامعة المنيا سحب عملية «اسكان الطلاب» من المقاول كان هذا في شهر نوفمبر ١٩٨٦ . وكان من المفروض ان تبادر الجامعة بتوقيع الحجز على مستحقات المقاول في جميع الجهات فور قرارها . لكن جامعة المنيا لم تقم بهذا الاجراء الا في شهر مارس ١٩٨٧ . كما ان الجامعة اختارت ان توقع الحجز على مستحقات المقاول في بنك القاهرة بالمنيا فقط ! . وذلك عن طريق مدير الشئون القانونية بالجامعة «سيد ديب على» الذى يحمل توكيلا رسميا عاما رقم ٣٢١٣ لسنة ١٩٨٤ بمكتب توثيق المنيا . وكان حجز الجامعة وفاء لمبلغ ٤٣٣,٤٣٩ جنيها . ولن نناقش هنا بالطبع مدى احقية الجامعة في هذا المبلغ . او هى التى ظلمت المقاول ام العكس . تلك كلها امور يفصل فيها القضاء . لكن ما يعنينا هنا تناول ماحدث بعد ذلك .

الخطاب المشبوه !

يوم ٢٦ اغسطس ١٩٨٧ . تسلم مدير بنك القاهرة - فرع المنيا . خطابا من جامعة المنيا . حرر في ٢٥ سبتمبر ١٩٨٧ . بتوقيع مدير الادارة القانونية بجامعة المنيا سيد ديب على في نفس التاريخ . وبخاتم شعار الجمهورية بالجامعة . ويقول الخطاب .

بناء على طلب الدكتور محمود كامل الريس رئيس جامعة المنيا بتوكيل سيد ديب على مدير الادارة القانونية .. بالاشارة الى الحجز الادارى التنفيذى الموقع تحت يد البنك فرع المنيا بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٥ . كطلب جامعة المنيا ضد على نصار وفاء لمبلغ .. يفيدكم انه تم رفع الحجز للمذكور واعتباره كان لم يكن .

مفاجـــأة

بالمصادفة وحدها . عرف البعض في جامعة المنيا بامر هذا الخطاب ! . كما ان ملاحظة التواريخ هنا بالغة الاهمية . فمدير الادارة القانونية الذى وقع الخطاب وطلب من احد الموظفين ختمه بشعار الجمهورية . مدير الادارة القانونية هذا تعرف جامعة المنيا كلها انه محال الى المعاش طبقا لقرار رئيس جامعة المنيا رقم ٢٨٢ لعام ١٩٨٧ اعتبارا من ٢٤ اغسطس ١٩٨٧ ! . والخطاب المشبوه قد وقعه مدير الادارة القانونية في ٢٦ اغسطس ١٩٨٧ ! . وحتى هذا التاريخ فالرجل مازال يحمل توكيلا رسميا عاما من الجامعة ظل ساريا حتى تحريره هذا الخطاب . واذا كان لنا من ملاحظة هنا فنحن نتساءل .. ان لإحالة موظف عام الى المعاش اجراءات واجراءات . وكاخلاء طرفه من عهدته . وسحب التفويضات الممنوحة له للتعامل باسم الجهة التى يترك خدمتها .. الخ . لكننا لا نجد مايفيد سحب التوكيل من مدير الادارة القانونية بجامعة المنيا . والذى يخوله ان يتعامل باسمها . ولكن التحقيق الذى اجرته الشئون القانونية بالجامعة يكشف الكثير من الاسرار .

التحقيق

شمل التحقيق بشان الخطاب المشبوه . والذى اجراه المحقق عبد الاله دكرورى بالشئون القانونية بالجامعة موظفين اثنين بالجامعة . اولهما محمد سيد عبد الرحمن الذى يحتفظ بختم شعار الجمهورية الخاص بالجامعة في عهدته . وقد افاد في التحقيق بانه ختم الخطاب المشبوه بخاتم شعار الجمهورية بعد ان احضره له العامل «عطية على حسين» ساعى الادارة القانونية طالبا ختمه ! واضاف الموظف .. «انا ختمت الخطاب لان عليه توقيع الاستاذ سيد ديب وقال لى العامل عطية ان الاستاذ سيد عاوز الاوراق وتوقيع الاستاذ سيد معتمد .

ولما ساله المحقق كيف ختم الخطاب دون توقيع واعتماد المسئولين بالجامعة - رئيس الجامعة او احد نوابه - اجاب الموظف .. لانه كان فيه زحمة عمل . وعليه توقيع الاستاذ سيد ديب» !

اقوال الساعى

وسال المحقق الساعى عطية على حسين . فافاد بان الخطاب قد اعطاه له مدير الادارة القانونية داخل حجرته الخاصة - مكتب المدير - وقال له «اختم ده من شئون العاملين» . فلما ذهبت اليها لم اجد الموظف المسئول على مكتبه . فقصدت ادارة الشئون العامة لوجود ختم اخر هناك . واعطيت الخطاب للموظف محمد السيد عبد الرحمن الذى قام بختم الخطاب واعطيته للاستاذ سيد ديب مدير الادارة القانونية !

اقوال موظف الارشيف

استدعى المحقق موظف الارشيف محمد عبد الحميد ابو الحسن الذى بحوزته ختم الصادر الموجود على الخطاب بجوار ختم شعار الجمهورية . وقد افاد موظف الارشيف بان ختم الصادر الموجود على الخطاب ليس هو الختم الذى في عهدته ! وقد سجل المحقق انه بمضاهاة ختم الصادر على الخطاب بختم الصادر عهدة الموظف قد وجد اختلافا تاما بين الختمين .

الحيثيات

قال المحقق في مذكرة التحقيق . ثبت ان الخطاب محل التحقيق تم اعداده عن عمد قصد الاضرار بالمال العام . والفاعل الاصلى فيه الاستاذ «سيد ديب على» مدير الادارة القانونية السابق والمحال للمعاش بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧ . وموقع على الخطاب بتوقيعه المعروف عنه والذى لاشبهة على صحته بمضاهاته بتوقيعاته طوال مدة خدمته الموجودة على المذكرات بالادارة القانونية والمؤيدة باقوال ساعى الادارة وتاييده باقوال الموظف الذى بحوزته الختم المبصوم به الخطاب !

وكانت توصيات المحقق في مذكرته (ابلاغ بنك القاهرة باستمرار الحجز على المقاول من تاريخ الحجز عليه اصلا في ١٥ مارس ١٩٨٧ . لعدم امكانية البنك او الغير الاحتجاج بالخطاب محل التحقيق على الجامعة لزوال صفة من حرره لاحالته على المعاش من تاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧ - اى قبل يومين من تحرير الخطاب المشبوه !

وراى المحقق (ابلاغ الجهاز المركزى للمحاسبات لما يكون قد نتج عن تلك الوقائع من مخالفات مالية للمتابعة . واتخاذ جميع الاجراءات حيال تلك الوقائع لخطورتها على الاموال العامة للجامعة . ولكثرة القضايا والاشكالات مع المقاولين . ووجود حجوزات ومستحقات مالية للجامعة .

مطلب المحقق الذى لم يتحقق !

وقد طلب المحقق في مذكرته إحالة التحقيق الى النيابة العامة للتحقيق مع سيد ديب على، مدير الادارة القانونية السابق فيما هو منسوب اليه من اعداد الخطاب وتوقيعه واستعماله وبيان اصحاب التوقيعات الاخرى .

لكن ماحدث بعد ذلك هو الغريب والمدهش ! فالموظف الذى في عهدته خاتم شعار الجمهورية الخاص بالجامعة وساعى الادارة القانونية قد وافق رئيس جامعة المنيا بتاريخ ٣٦ سبتمبر ١٩٨٧ على خصم شهر من راتب كل منهما ! اى بعد خمسة ايام من اجراء التحقيق لان الاول (لم يؤد عمله بامانة ودقة وخالف التعليمات واللوائح ..) واما الساعى فانه (قام بحمل الخطاب موضوع التحقيق وحصل على ختم الخطاب دون المرور على المسئولين لاعتماد التوقيع) !

.. اما مدير الادارة القانونية

لكن مدير الادارة القانونية المحال على المعاش . والذى راه المحقق بطلا للواقعة فماذا حدث له ؟! لقد ظل يحتفظ بالتوكيل الرسمى الصادر له كى يتصرف باسم الجامعة ! . ولم يتم الغاء التوكيل كما طلب المحقق في الشئون القانونية للجامعة . بل الاغرب من ذلك - وهنا محل التساؤل لرئيس جامعة المنيا - اننا نطالع موافقة لرئيس الجامعة على تكليف مدير الادارة القانونية المحال الى المعاش هذا بمباشرة ٦ دعاوى قضائية امام المحكمة الادارية العليا بحجة انه محام مقيد امام النقض . وبمكافأة شهرية ٧٥ جنيها لحين الانتهاء من هذه القضايا وبخلاف بدل السفر . وكانت هذه الموافقة بتاريخ ١٩٨٧/١١/٩ . على ان يكون ذلك اعتبارا من يوم ١٩٨٧/١٠/٢٠ .

كما ان توصية المحقق تحويل التحقيق الى النيابة العامة لم يتم تنفيذها . الا في ١٩٨٧/١٢/٢٨ . اى بعد حوالى شهرين من طلب المحقق .

لكن مدير نيابة مركز المنيا . اعاد اوراق التحقيق الى جامعة المنيا . طالبا ان تاتيه اوراق التحقيق عن طريق المستشار المحامى العام لنيابات المنيا .

فعادت الاوراق الى الجامعة كى تستقر في ادراجها حتى الآن ! ومنذ ١٩٨٧/١٢/٢٨ ! . وحتى يظل ابطال الواقعة بعيدا عن ايدى النيابة العامة . بل ان رئيس جامعة المنيا عندما ارسل الاوراق الى مدير نيابة المنيا كتب اليه يقول (وحيث انه تلاحظ تزوير في الخطاب المشار اليه سلفا . للاسباب ان صورة الخطاب تحمل ختم صادر لم تستعمله الجامعة حاليا . وان الخطاب محرر على الة كاتبة بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٥ ويوافق عطلة عيد راس السنة الهجرية . وان مدير الادارة القانونية قد احيل الى المعاش في ١٩٨٧/٨/٢٤ . والتوقيع المنسوب له بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٦ . لذا يرجى اجراء تحقيق اللازم .

هل لرئيس الجامعة أن يتدخـــل !!

ويبدو ان رئيس الجامعة كان له رأى اخر في التحقيق الذى اجراه محقق الشئون القانونية بالجامعة . والذى انتهى فيه الى تحديد الشخص محل الاتهام ! . ذلك ان رئيس جامعة المنيا - وبخط يده - كتب معلقا على اوراق التحقيق :

كيف توصل المحقق الى هذا الجزم واين الدليل ؟! وهل تم سؤال الاستاذ سيد ديب ؟ وهل اكتفيت بسؤال العامل عطية على حسين العامل المعروف عنه سوء السلوك ؟ وهناك تحقيق سابق بخصوص هذا الموضوع ويضم الى هذا التحقيق) . ثم كتب رئيس الجامعة على بعض مواضع التحقيق علامات الاستفهام .

المحقق يرد على رئيس الجامعة !

كان المحقق مصرا على سلامة التحقيق الذى اجراه . ومواقع الاشخاص محل اتهامه .. وهاهو يقول في مذكرة له ردا على ملاحظات رئيس الجامعة . (قد اعيد الينا التحقيق بتاريخ ١٩٨٨/١/٣ بعد مرور ٣ شهور على موافقة سيادتكم على النتيجة . وبه تلك الاستفسارات المدونة على صفحتى ٣،٢ من مذكرة التحقيق . وزيادة على ذلك نفيد ان توقيع الاستاذ سيد ديب على الخطاب بصفته مديرا للادارة القانونية كان توقيعه واضحا . وليس فيه شبهة التزوير او التزييف . كما ان العامل قد اقر بان الذى اعطاه الخطاب هو الإستاذ سيد ديب . وتايدت اقوال العامل باقوال الموظف الثانى . والعامل الذى ابلغوا سيادتكم بسوء سلوكه هو عامل الادارة القانونية لمدة اكثر من ١٥ عاما . ولم يوقع عليه جزاء واحد طوال مدة خدمته ٢٠ عاما . وقد انتهيت كمحقق للموضوع الى اسناد التهمة الى الاستاذ سيد ديب على . وعليه ان يدحض هذا الاتهام بانكاره التوقيع وانه ليس خطه . ويحيل السيد وكيل النائب العام اصل الخطاب الى قسم التزوير والتزييف ليثبت صحة هذا الكلام من عدمه . كما انه لا يجوز التحقيق مع الاستاذ سيد ديب اولا لانه محام . وثانيا . لان الواقعة محل التحقيق من اختصاص النيابة العامة . وثالثا لانه قد احيل الى المعاش .

مفاجات اخرى !

●● واولها ان رئيس جامعة المنيا قد اصدر قراره رقم ١٢ بتاريخ ١٠ يناير ١٩٨٨ بندب المحقق عبد الاله دكرورى الى العمل بكلية الهندسة بالجامعة من شئونها القانونية . مع ملاحظة ان كليات جامعة المنيا لا تستقل - كما كليات جامعة القاهرة مثلا - بحيث يكون لكل منها شئونها القانونية . والذى نعلمه ان جامعة المنيا لها ادارة قانونية لكل كلياتها .

●● ثانى المفاجات ان رئيس جامعة المنيا قد اصدر قراره في ١٩٨٧/١٢/٨ رفع الجزاء الموقع على الموظف محمد سيد عبدالرحمن الذى في عهدته خاتم شعار الجمهورية نتيجة التحقيق بخصم شهر من راتبه . وخفف هذا الجزاء الى خصم يومين فقط من الراتب !

●● ثالث المفاجات ان هذا الموظف كان قد نقل الى قسم الحدائق بعد التحقيق . فاصدر رئيس جامعة المنيا قراره الادارى رقم ٤ في ١٩٨٨/١/٤ بعودة الموظف مرة اخرى الى الشئون العامة التى كان يعمل بها قبل اكتشاف واقعة الخطاب المشبوه .

اخيرا . اننا نتوجه بهذه الوقائع الى النيابة العامة . وان يشمل التحقيق جميع المسئولين عن الواقعة الاصلية ومالترتب عليها ومن المستفيد ؟! وهل هناك من يتستر ولمصلحة من ؟!

في الممنوع

يحاول الاعلام الأمريكي ان يلعب مع الرئيس حسنى مبارك نفس الدور الذى لعبه من قبل مع الرئيس الراحل انور السادات . ويتهم كثير من المحللين الاعلام الأمريكى بأنه المسئول الاول عن ضياع السادات . وحين قرات الحديث الذى اجرته مجلة «المصور» مع جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي بمناسبة زيارة الرئيس مبارك الإخيرة لواشنطن تذكرت عبارة قالها جورج بوش نائب الرئيس السابق كارتر امام رجال الصحافة والاعلام : لقد خلق الله الدنيا في ستة ايام .. خصص خمسة ايام في خلق كل شىء .. وخصص اليوم الاخير في خلقك انت ! ولبدى السادات اعجابه بما قاله بوش . وغضب لأن وسائل الاعلام المصرية لم تنقل كلمات بوش عنه الى الشعب المصرى . وكيف لا ؟ وهو الذى لاينطق عن الهوى . ولايسال عما يفعل .

وفي حديث «المصور» قال شولتز عن الرئيس مبارك : ان الرحلة قد اسفرت عن نجاح كبير . فقد اضفى مبارك بشخصيته الفذة والمرموقة المزيد من الأهمية على دور مصر الكبير . وقال شولتز : لقد تاكدت بزيارة مبارك الاخيرة حقائق وانطباعات عديدة عن مصر التاريخ والحضارة . مصر الدور والمستقبل . مصر البشر والناس . وقال لقد كان لى شرف التعامل مع الرئيس مبارك مرة اخرى . انه رجل من طراز عالم فريد . واذا كنا نلتقى هنا في واشنطن العديد من رؤساء الدول . فوسط هؤلاء يظل الرئيس مبارك شخصية فريدة ومرموقة .

ومن تابع زيارة الرئيس مبارك يعرف النتائج التى اسفرت عنها . ويعرف هل حققت نجاحا كبيرا أم لا ؟ وكل من قرأ حديث شولتز يتعجب عن الحقائق والانطباعات التى اكدتها الزيارة لوزير الخارجية الامريكية ، عن مصر التاريخ والحضارة . والدور والمستقبل . والبشر والناس . ويتعجب هل هذه الحقائق اكتشفها شولتز فجأة .. ام انها جزء من فخ الدعاية الأمريكية الذى تنصبه لكل رئيس قادم إليهم ؟

اننى اتساءل : لماذا لانضع كل شىء في حجمه الحقيقى . وماذا لو قلنا ان الزيارة اسفرت عن قدر محدود من النتائج . او انها لم تحقق شيئا على الاطلاق ؟ ماهو الضرر في ذلك ؟ وهل كل زيارة يقوم بها اى رئيس مصرى يجب ان تكون هامة . ونتائجها كبيرة ومبهرة ؟!

ان من أهم مميزات الرئيس مبارك انه رجل بسيط . لايدعى انه عالم في كل شىء . وهو يبذل قصارى جهده في تحمل مسئولية التركة الثقيلة التى ورثها . ومن مصلحة الرئيس مبارك الشخصية ومصلحة الوطن ان تظل هذه المميزات دون تعديل او تبديل . لأن تعديلها وتبديلها يعنى أن التاريخ يعيد نفسه . وان الاعلام الأمريكى هو الذى يوجه بوصلة سياسة مصر الخارجية والداخلية .

مجدى مهنا

ارتفعت معدلات ارتكاب جريمة السرقة في الآونة الاخيرة، الى حد يمثل تهديدا للمجتمع وامن افراده. واذا كانت جريمة السرقة سلوكا جنائيا قديما لا يكاد يخلو منه مجتمع او عصر، فان هذه الجريمة - خلال السنوات العشر الاخيرة - اتخذت طابعا خطيرا، لابد من التوقف امامه بالدراسة والتحليل والمقاومة الحازمة. فقد اصبحت جريمة السرقة، في كثير من حالاتها، تقترن باستخدام العنف الذي يصل الى حد القتل. ولدينا مثال قريب هو ذبح مفتشة التموين بالمعادي، والجاني كثيرا ما يكون مدججا بالسلاح وحتى اذا لم يكن مسلحا. فالضحايا يتوقعون او يتوهمون انه كذلك. فالجريمة لم تعد تخجل من نفسها. ولم تعد ترتكب في الشوارع الجانبية والطرق المقفرة، بل تبجحت واصبحت تهاجم التجمعات الكثيفة داخل وسائل المواصلات، وفي عقر المنازل حتى غرف النوم. ولا يتورع فاعلوها عن ابشع صور العنف، والاقدام على اغرب التصرفات.. اذ لم يغب عن الاذهان بعد ذلك القاتل الذي صدر في حقه قرار باحالة اوراقه الى المفتي تمهيدا لاعدامه.. ثم عقد قرانه وقضى شهر عسل سعيدا مع عروسه بعد ان صدر هذا القرار القضائي الذي يحدد مصيره! ورغم انه متهم بذبح طفل بعد ان اختطفه وطلب من اهله الفدية! وتشير اراء اساتذة القانون وعلماء الدين ورجال علم الاجتماع وحتى اراء مسئولي الامن انفسهم، الى ان في مقدمة اسباب تدهور الامن وغياب الطمانينة، قصور الاداء الامني، وضعف العناصر القائمة عليه، لان الاجهزة المختصة صرفت اهتمامها الى الحفاظ على امن الحكام دون افـراد الشعب..

نحن ندق ناقوس الخطر:

الانفجار السكاني في العاصمة يهدد بالانفجار الأمني..

اختفى رجل الأمن من شوارع القاهرة فانتشرت الجريمة المسلحة

العشش والمقابر والأحياء العشوائية تحولت إلى أوكار للعصابات والإغارة على الأحياء المكدّسة

د. محمود مصطفى — د. عبد الفتاح الشيخ

الشرطة.. والأمن المركزي لحماية من: كبار المسئولين أم جماهير الشعب؟

المقابر تحولت الى اوكار للعصابات ومخابىء لتجار المخدرات والسموم البيضاء

تحقيق: ميرفت السيد — محمد خليفة

لا يتمثل القصور عن مواجهة الجريمة، في العجز عن احباطها قبل ان ترتكب، بل يمتد ايضا الى القصور عن تعقب الفاعل بعد ان يتم ارتكاب جريمته. يشهد على ذلك عدد الجرائم التي تقيد ضد مجهول، او التاشيرة التي تقول: «مازال البحث جاريا». بل وتشير بعض الاراء الى تواطؤ بعض المخبرين السريين مع المسجلين الخطرين، ومعاونتهم احيانا، او التغاضي عما يرتكبونه اما بدافع الخوف منهم او الاستفادة. ويظل امر القبض على مرتكبي الجرائم - كما يقول المستشار عبدالستار مكي، رئيس محكمة مصر الجديدة - متروكا للظروف والمصادفات. واذا لم يحدث ذلك فان الاحصاءات يتم تسديدها باصحاب السوابق المعروفين من قبل، ويظل اللصوص الحقيقيون مطلقي السراح!

أسباب اقتصادية

ويشير المستشار عبدالستار مكي - في تحليله لاسباب انتشار جريمة السرقة - الى نقطتين رئيسيتين: العوامل الاقتصادية، وقصور الاداء الامني.. فيقول:

● لا يمكن ان يغيب عن بالنا، في هذا الصدد، وجود سكان العشش والقبور، كمثل على تاثير الحالة الاقتصادية في مجال الجريمة.. فهؤلاء الذين يقيمون تحت مظلة من الخيش او الصفيح تكويهم نيران الصيف وينصب على رؤوسهم برد الشتاء.. اليسوا اعضاء في هذا المجتمع؟ ان بعضهم غالبا ما يضطر الى تعويض الحرمان الذي يعيشه، عن طريق ارتكاب الجريمة..

ونلاحظ ايضا ان هناك مناطق عمرانية مميزة امنيا واخرى مهملة.. ورجل الامن اذا وجد، فانك تراه في الشوارع الرئيسية فقط.. وتحرم من وجوده الشوارع الخلفية حيث تكثر الجرائم..

سلبية المجتمع ومسئولية الاعلام

ويقول المستشار عبدالله مرسي، رئيس محكمة استئناف القاهرة:

- لا تكاد تخلو جلسة من جلسات المحاكم الجنائية من قضية سرقة بالاكراه.. ولكن عنصر الاكراه غالبا ما يرفع من المحضر، لتتحول الجريمة من جناية الى جنحة.. فالمجني عليه في بعض الاحيان يغير اقواله خوفا من انتقام المتهم. والنتيجة تكون لصالح المتهم من حيث تخفيف الحكم، ولصالح الشرطة حيث لن تعكس الاحصاءات كثرة عدد الجنايات..

والسبب الاول في ارتفاع معدلات الجريمة - يرجع في راي المستشار عبدالله مرسي، الى سلبية المجتمع.. فغالبا ما يشاهد اللص وهو يباشر نشاطه الاجرامي داخل الاتوبيس او الترام ويكون معروفا لدى العاملين بهيئة النقل العام ولكنهم لا يتعرضون له ربما خوفا على، الايراد، من السرقة.. وجمهور الركاب يضع في ذهنه احتمال ان يكون ذلك اللص مسلحا وتحت تاثير هذا الخوف او التردد في التعامل مع المجرم، تتاح له الفرصة كي يمارس نشاطه بكل حرية، وان يشيع الرعب في داخل وسيلة المواصلات.

مسئولية الاعلام

ويرى المستشار عبدالله مرسي ان السينما ووسائل الاعلام، تتحملان ايضا جانبا من المسئولية عن انتشار جريمة السرقة.. وعلى سبيل المثال فان بعض الافلام والحلقات المسلسلة تنعقد البطولة فيها لنموذج اجرامي، يتمتع بالجاذبية، ويقوم باعمال خارقة، ويستاثر بالاهتمام طوال فترة العرض. ثم تاتي نهايته في لحظة عابرة لا يكاد يشعر بها المشاهد.. وعلى صعيد الواقع، لو نظرنا الى مرتكبي هذه الجرائم لوجدنا اعمارهم تتراوح ما بين ١٨، ٢٠ سنة، اي انهم في سن المراهقة، وهم غالبا ما يتاثرون بمثل هذه الافلام، ويرتكبون جرائمهم تاسيا بها وتقليدا لها، وينتهي بهم الامر الى غياهب السجون.. هذا اذا القي القبض عليهم! ولقد مر امامي - في قضية جنائية - احد هؤلاء الشباب.. وقف يروي بثقة كيف انه حاول جدع انف صديقه وشطر وجهه الى نصفين لانه اكل نصيبه في المخدرات.. كان يتكلم بفخر دون ان يساوره الخجل من الجريمة التي ارتكبها او الخوف من العقاب الذي ينتظره، لانه كان يعتقد انه يقوم ببطولة فيلم!.. والمسئولية هنا تقع على صناع الفن اولا.. ثم - وبالدرجة الاولى ايضا - على وزارة الثقافة التي اصبحت بعيدة كل البعد عن المجتمع.

الامن .. الواقع والتاريخ

وفي لقاء مع مسئول امني كبير، قدم تصوره لمسئولية اجهزة الامن عن انتشار جريمة السرقة، فقال:

- في الماضي، كان المواطنون يشعرون بالطمانينة، وهم يرون رجل الامن التقليدي.. الجندي الذي يحمل البندقية والصفارة، يتجول في الشارع، وكانوا يرددون الاغنيات لتحيته والاشادة بدوره، ففي ذلك الوقت شاعت اغنية مطلعها: «ياعسكري يا ابو بندقية»... كانت الشوارع في دائرة كل قسم، مقسمة الى دركات ومناطق، والحراسة متواصلة ليلا ونهارا.. فجاة اختفى العسكري ابو بندقية، ذو الوجه الصارم، المتفرغ تماما لهذا العمل، وغالبا ما كان يتميز بالحنكة والخبرة والقدرة على مواجهة المواقف.. وحل محله امين الشرطة.. شاب حديث التخرج، قليل الدراية، مزود باجهزة حديثة وسلاح خفيف، ورغم ذلك - ونظرا لغياب الدافع وعدم الاقتناع باهمية العمل الذي يؤديه - فانه لم يستطع ان يملأ الفراغ الامني الذي حدث بعد اختفاء العسكري، وترتب على ذلك تدهور الامن وتسيبه في الشارع المصري..

بل لقد كان نظام امناء الشرطة، فيما بعد نكسة ٦٧، منفذا للتهرب من التجنيد الاجباري.. حيث كان بعض الشباب يتقدمون الى معهد امناء الشرطة لهذا الهدف بالتحديد، وليس بدافع حقيقي من الرغبة في العمل في مجال الامن، وكم من المشاكل احدثه او تسبب فيه هذا النوع من الامناء المنوط بهم حل المشاكل وحفظ الامن!

زالت اثار النكسة، وانتهت حرب اكتوبر بالنصر، حتى بدا هذا النوع من رجال الشرطة يتهربون من العمل، بل ومن دخول معهد امناء الشرطة اصلا، لان الدافع الحقيقي لدخول هذا المعهد قد انتهى.. واصبح لرجل الامن رغبات ومتطلبات وتطلعات لم تكن تخطر على بال رجل الامن القديم، العسكري ابو بندقية.

ومن باب العلاج - او التسكين الوقتي على الاصح - ونظرا لقصور امكانات الدولة عن تغطية الشارع المصري بالاعداد اللازمة من رجال الشرطة، اقترح جهابذة الامن نظام الدوريات الراكبة بدلا من الدوريات المترجلة، وظهر الموتوسيكل، وظهرت معه الاعذار التي يتعلل بها رجل الشرطة للتهرب من اداء عمله، كعطل المركبة، او عدم كفاية الوقود.

ارتفعت نسبة المدمنين والشماميين في ظل الامن الذي اصبح مفقودا بعد اختفاء رجل الامن من الشارع

خيال المآتة!

ويواصل نفس المصدر الامني الكبير، شرح وجهة نظره حول اسباب تدهور الامن في الشارع المصري.

. قسم الشرطة - اي قسم شرطة - لا يملك القوة البشرية لتغطية دركاته الشاسعة، والعدد القليل المتاح لا يكفي لتغطية عشر المساحة الموضوعة تحت مسئوليته.

وازاء هذه الازمة التي نشات عن الوضع الاقتصادي وعدم كفاية الميزانيات المرصودة للحفاظ على الامن في الشارع من ناحية، واحلال امين الشرطة محل العسكري ابوبندقية من ناحية اخرى.. بزغت فكرة جديدة، هي الاستفادة بالجنود المجندين من الدرجة الثانية، وهؤلاء فئة قليلة الوعي، ولم تتلق الاعداد الخلقي والتكتيكي الذي يؤهل افرادها للقيام بالعمل الامني الذي يتطلب قدرات شخصية وعناية تدريبية فائقة لمواجهة الجريمة باساليبها المتطورة. ولا اظن ان المسئولين في وزارة الداخلية يعتقدون ان جنديا او جنديين غير مسلحين، وغير مدرب، على اكتشاف المجرم قبل ارتكاب جريمته، يستطيعان حفظ الامن في درك شاسع. وحتى لو كانا مسلحين فهما لا يعرفان كيفية استخدام السلاح. ولو اكتشفا المجرم فهما غير مدربين على التعامل معه. رجال الداخلية يعرفون هذه الحقائق. وهم يطلقون على مثل هذا الجندي لقب «خيال المآتة». فهل يستطيع خيال المآتة ان يحارب الجريمة في الشارع المصري؟ لذلك ليس لنا ان نتعجب او نندهش ازاء كثرة عدد الجرائم وتنوعها وتبجحها. مادامت لا تجد من يتصدى لها سوى خيال المآتة!



حصيلة مسروقات تم جمعها بعد غارة على اللصوص في مقارهم.. صورة تتكرر كثيرا في المعارض التي تقام لعرض المسروقات بعد ضبطها

واذا كانت وزارة الداخلية ترى ان الظروف الحالية تستدعي الاهتمام بالامن السياسي، فلابد ان تدرك ان الامن السياسي والامن الجنائي جناحان لجسد واحد، ولابد ان يكونا على قدر متساو من القوة، فلو قوى جناح على حساب الاخر، لادى ذلك الى ضرر الجسد كله. ولكن يبدو ان المسئولين في وزارة الداخلية لا يولون هذه الحقيقة اهتماما، لانهم يخصصون ٧٥٪ تقريبا من الامكانات التي تحت ايديهم للجانب السياسي على حساب الامن الجنائي وحماية المواطن ضد الجريمة التي ترتكب في الشارع.

وايضا، يجب ان يدرك القانونيون على محاربة الجريمة، على اختلاف تخصصاتهم، وقبل ان يطالبوا بتشديد العقوبة، ان للموضوع جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ولابد من البحث في دوافع ارتكاب الجرائم، والاسباب الكامنة وراءها.. وسوف يجدون ان الرغبة في الحصول على المال، وانتشار تعاطي المخدرات ياتيان في مقدمة هذه الدوافع والاسباب، خاصة بعد ظهور «الهيروين» الذي لا تكفي خزائن مكتظة بالاموال، لسد حاجة المدمن المستمرة اليه.

أمن الافراد .. وأمن الحكام

● الدكتور محمود مصطفى - رئيس جمعية القانون الجنائي الدولي يقول:
الامن اختفى من الشارع المصري هذه حقيقة. واذا بحثنا عن الاسباب، فسوف نجد ان الاسعار ترتفع كل يوم، بينما تقف الاجور عاجزة عن سد الاحتياجات المطلوبة.. الى جانب تدهور المستوى الخلقي وانتشار البطالة، فالطالب يتخرج ثم ينتظر خمس سنوات ليجد فرصة العمل، فكيف يعيش طوال هذه السنوات؟.. هذه بعض العوامل التي لها اثر كبير على ازدياد معدل الجريمة، وبالذات الجريمة المالية كالسرقة، والرشوة، ولكنها ليست كل العوامل والاسباب، اذ يمكننا ان نضيف الى ذلك حالة البلادة التي اصيب بها رجل الامن بشكل عام، واختفائه تقريبا من الشارع.

ويقول الدكتور محمود مصطفى:

- انني اؤكد دائما لرجال الشرطة، خلال محاضراتي لهم باكاديمية الشرطة، ان جهودهم يجب ان تتجه الى حماية حقوق الانسان لا حقوق الحكام فقط.. وانه قد ان الاوان للاهتمام بامن الافراد.

السجون .. معسكرات انتاج!

● الدكتور محمود علي - رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة والقانون يقول
- انشغال الامن بالنواحي السياسية وعدم الاهتمام بالجرائم الفردية العادية، ادى الى انتشار جريمة السرقة.. وهانت الارواح على المجرمين الى حد ان المجرم يمكن ان يقتل للحصول على جنيه او جنيهين.. ويجب على وزارة الداخلية تكثيف الحراسة في الشوارع.

ويطالب الدكتور محمود علي بنقل السجون الى اماكن نائية، بعيدا عن القاهرة، وتحويلها الى معسكرات للانتاج.

السرعة والحسم

● الدكتور عبدالفتاح الشيخ - رئيس جامعة الازهر يقول.
- قضايا السرقة على وجه الخصوص، يجب ان تنظر وان تصدر الاحكام فيها على وجه السرعة، لان طول اجراءات التحقيق ثم طول الفترة التي يستغرقها نظر القضية يضعف اثر الردع، لان وقائع الجريمة وظروف ارتكابها تكون قد بعدت عن الاذهان. ومن الناحية الدينية، اذكر ان مسئولا سودانيا كبيرا كان في زيارتي منذ مدة قصيرة، وقال لي انه رغم عدم تعاطفه مع الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، او مع الاجراءات التي قام بها لوضع احكام الشريعة الاسلامية موضع التنفيذ، الا انه ادرك انه بمجرد الاعلان، ودون ان تنفذ الحدود بالفعل، شعر الناس بالامان

الدولة الفلسطينية قائمة قانونا.. فلا ضرورة لإستجداء اعتراف بحق تقرير المصير!

بقلم: د. محمد عصفور

اكدت في مقالات سابقة ان قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢، ٣٣٨ لا يمتان باية صلة لقضية الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في دولته. واكدت كذلك ان الشعب الفلسطيني ليس في حاجة لاعتراف جديد من المجتمع الدولي بقيام دولته، فهذه الدولة قائمة منذ ان وضعت تحت الانتداب البريطاني بمعاهدات الصلح مع الدولة العثمانية «بعد الحرب العالمية الاولى» وكانت في حقيقتها معاهدات توزيع الاسلاب والغنائم على انجلترا وفرنسا وقد تمثل ذلك في تفتيت العالم العربي وتقسيمه واصطناع طائفي لبعض كياناته لتمزيقها عند اللزوم «كما يحدث الآن في لبنان وما يراد بالعراق وسوريا».. وطالما كانت الدولة الفلسطينية قائمة قانونا حتى الان، ولم يكن من شان الانتداب او قرار التقسيم ان يقضي على شخصيتها الدولية.. فإن من حقي ان اعجب لكل هذه البلبلة العربية التي تتمثل في تحركات سياسية من اجل ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية وفي مقدمة هذه التحركات الدعوة الى عقد مؤتمر دولي.

وفي يقيني ان الشعب الفلسطيني الثائر في غنى تماما عن عقد مؤتمر دولي لبحث قضيته وانه ليس في حاجة الى اي اعتراف دولي بحقه في تقرير المصير. ذلك ان الوضع القانوني للفلسطينيين من الوضوح والحسم بحيث لا يحتاج الى ان يضيع في متاهات المناورات والمؤامرات الدولية. فالدولة الفلسطينية قائمة قانونا حتى الآن، لم تنقض شخصيتها الدولية بالانتداب البريطاني، وما انقضت ايضا بقرار التقسيم، لان هذا القرار هو الذي انشأ دولة اسرائيل من العدم وباغتصاب جزء من اقليم دولة فلسطين، فهو اذن مؤكد لوجود الدولة الفلسطينية. وإذا كانت بعض الدول العربية قد قاومت بالقوة المسلحة مشروع التقسيم واخفقت في اسقاطه وانما اصر المجتمع الدولي على تاكيده.. فإن ما تلا هذا القرار من تصرفات ومصادمات اسرائيلية وعربية لا يمكن ان يكون من شانها إهدار الوجود القانوني والدولي لدولة فلسطين.. ولذلك ولتحجيم الدولة الاسرائيلية التوسعية لا بد من التمسك بقرار التقسيم لتعيين الحدود لكل من فلسطين واسرائيل.. وعندئذ لا يكون النزاع الفلسطيني الاسرائيلي نزاعا حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وإنما هو نزاع على الحدود بين كل من دولتي فلسطين واسرائيل. كما وردت هذه الحدود في قرار التقسيم..

غير انه يبدو ان هذا الراي الذي اعلنته يثير اعتراضات في بعض الاوساط العربية من حيث المبدأ. ويبلغ بعض هذه الاعتراضات حد الاتهام بالانهزامية بدعوى ان اي تاييد لقرار التقسيم هو تفريط في الحقوق العربية طالما اقر الوجود الشرعي لاسرائيل.. واقل ما يوصف به هذا الاعتراض او الاتهام هو انه نظر ساذج ويتعامى عن حقائق العصر.. ذلك ان العرب يعيشون في مجتمع دولي هو اقرب الى الغابة. وان القوى العظمى المسيطرة على هذه الغابة مجمعة على قيام اسرائيل ووجودها واستمرارها، ولقد اكدت الحروب الاسرائيلية العربية ان الادارة العربية للحرب إذا لم تكن متهمة في بعض الحالات بالتامر او الخيانة فإنها يقينا ادارة عاجزة متخلفة.. وما هو اكثر من ذلك فإن هؤلاء الذين يحلمون بكيان فلسطيني واحد يضم العرب واليهود، عليهم ان ينتظروا عشرات السنين اما لكي تتوافر لهم القوة التي يفرضون بها حلمهم على القوى العظمى، او يقنعون اسرائيل في المستقبل بالاندماج في دولة فلسطينية موحدة. غير انه لا يجوز للعرب عامة والفلسطينيين خاصة ان يصدروا القرار المصيري تحت اي وهم من الوهمين السابقين.. ولست اتصور ان التحدي بحق تقرير المصير يعفي القيادة الفلسطينية من الحرج الذي يتمثله البعض في الاعتراف بالتقسيم وبالتالي بدولة اسرائيل.. ذلك انه يستحيل ان تتم اية تسوية دولية او حل للقضية الفلسطينية دون ان يكون اساسها وجوب الاعتراف بدولة اسرائيل.. غير انني لا اؤيد مثل هذا الاعتراف إلا في حدود قرار التقسيم، وهو القرار الوحيد الذي انشأ من العدم دولة اسرائيل، وإذا هي نازعت في شرعيته فإنها تنازع في شرعية وجودها هي.. ومؤدى التمسك بقرار التقسيم وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها او اغتصبتها فيما يجاوز حدودها في قرار التقسيم نفسه.. هذا ولا بد ان يعلم المعترضون على التمسك بدولة فلسطين «حسبما تاكدت في قرار التقسيم» ان ما ينادون به هو حق تقرير المصير لن يخرجهم تماما من مازق متوهم وهو الاعتراف بالتقسيم.. ذلك ان حق تقرير المصير لا بد ان ينصب على اقليم محدد. ولا يستطيع ان يزعم هؤلاء المعترضون ان المجتمع الدولي سوف يقر ان حق الفلسطينيين في تقرير المصير سوف يشمل دولة فلسطين كلها قبل تقسيمها، وانما هذا الحق مقيد بحق اليهود الذي اعترف به المجتمع الدولي في إقامة دولتهم، حتى لو كان ذلك قد تم باغتصاب جزء غال من الدولة الفلسطينية.. غير ان الفلسطينيين لو تمسكوا في هذه المرحلة بحق تقرير المصير، فإن ذلك يخضعهم ويخضع هذا الحق نفسه للمنازعة والمناقضة في مداه.. في حين انهم في غنى عن تامين مطالبهم على هذا الحق، ودولتهم قائمة فعلا حتى الآن ومحددة تحديدا واضحا في قرار التقسيم فإذا تمسكوا بذلك فإنهم يكونون في وضع اقوى واكثر تاكيدا وكسبا.. لانهم حتى اذا نجحوا في الحصول على تاييد دولي اجماعي لحق تقرير المصير، فإن هذا الحق سوف يتحدد وينحصر في بقايا الدولة الفلسطينية بعد حرب ٦٧ «الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية» وهي اقل مما تحدد في قرار التقسيم..

ويبقى ان اؤكد ان تحرر الدولة الفلسطينية لن يتحقق إلا بثورة شعبها، وان هذه الثورة القائمة الآن لا بد ان تستمر لكي تحقق هدفها في التحرر، وانه لا يجوز باية صورة ان تتدخل اية دولة عربية لانهاء هذه الثورة املا في

(البقية ص ٤)

التقـاط الإنفـاس

بقلم المستشار مصطفى الطويل

اعلن الدكتور عاطف عبيد المتحدث الاقتصادي لرحلة السيد الرئيس الى امريكا والدول الغربية، النتائج التي اسفرت عنها هذه الرحلة. واهم مالاحظته على هذه النتائج، ان امريكا قد سمحت لنا بمهلة اربع سنوات لتدبير ديوننا العسكرية، بمعنى ان امريكا رفضت اسقاط ديوننا العسكرية او بعضها، وكل ما سمحت به هو تاجيل سداد هذه الديون لمدة اربع سنوات قادمة حتى نتمكن من التقاط انفاسنا. عظيم.... موقف نشكر عليه، ولانستطيع ان نعيبها، فهي صاحبة الحق ونحن المفرطون في الوفاء بهذا الحق ويكفي انها وافقت على تاجيل حصولها عليه. صحيح كنا نطمع في اسقاط هذه الديون او جزء منها حتى نتمكن من سداد ما علينا من ديون مدنية، وانما هذا هو حقها.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، يبدو ان صندوق النقد الدولي مازال متشددا في رايه مصرا على وجهات نظره في كيفية اصلاح الاقتصاد المصري. كما يبدو ان الجانب المصري مصر هو الاخر على وجهات نظره في رفض اغلب اقتراحات الصندوق. ومن هنا فإن مباحثات اعادة جدولة الديون متعثرة ولم تنته الى حل. وحسب معلوماتي فإن صندوق النقد الدولي يرفض تماما المشاركة في تمويل اي مشروعات مستقبلية، مالم تنفذ مصر مقترحاته للاصلاح، ومن اهمها رفع الدعم عن السلع والخدمات والعمل على زيادة الانتاج والحد من الاستهلاك.

والسؤال الان، ما العمل؟ الديون العسكرية كما هي ولم تنقص مليما وكل مافي الامر انها تاجلت اربع سنوات. الديون المدنية، المستحقة لبعض الدول قد تاجل سدادها هي الاخرى، اما مستحقات صندوق النقد الدولي فما زالت قيد البحث، وفي احسن الفروض فسوف يتم الاتفاق على تاجيل سدادها. اذن فالمسالة في مجموعها لاتتعدى ان تكون عملية التقاط انفاس. ومن واجب الحكومة ان تلتقط انفاسها فعلا وتسترد قواها حتى تستطيع الوفاء بالتزاماتها. ام انها ستستحسن المهلة الممنوحة وتغط في النوم كالمعتاد. ولاتفعل شيئا جديا للاصلاح الاقتصادي عملا بالمثل الشائع (عيشني النهاردة وموتني بكرة) وبمعنى اصح، هل ستظل الحكومة تعمل ليومها وتترك الغد على الله وحده؟ هذا هو السؤال.

وفي الحقيقة، لقد اعيتنا الحيل في محاولة اقناع المسئولين بضرورة التخلي عن بعض السموم التي بثها في افكارنا عهد الظلام الاسود. فهناك اصرار غريب على التمسك بهذه الافكار. كما حاولنا مرارا اقناع الحكومة بالعمل الجدي على زيادة الانتاج والحد من الاستهلاك الحكومي دون جدوى. كما حاولنا اقناعها بفتح النوافذ في جميع المجالات وخاصة الحرية الحقيقية والديمقراطية الصادقة ولا مجيب. ورغم تكرار مطالبتنا بمثل هذه الاراء، الا انها لا تاتي على هوى بعض المسئولين اذناب عهد الظلام الاسود الذين يفضلون الظلام والجهل والتخلف والجوع والحاجة لهذا الشعب، حتى يسهل قيادته ويظلون هم متربعون على مقاعدهم.

نحن ندعو بان يدفع القادر لمساعدة غير القادر، فنجد من ينبري بمعسول الكلام ويقلب الحق الى باطل ثم يرفض هذه الدعوة. نحن نسعى ان تكون مجالسنا الشعبية على مستوى لائق من العلم والثقافة، ثم نجد من يصر على ان يكون نصفهم على الاقل من الجهلة. ليس لسبب سوى ان يصفقوا لهم ويؤيدوا على طول الخط. نحن نطالب برفع الظلم الواقع على صغار الملاك في الاراضي الزراعية وحفظ التوازن في العلاقة بين المالك والمستاجر في المساكن، املا في زيادة الانتاج الزراعي وطمعا في عودة لافتة شقة للايجار مرة اخرى، ثم نجد من يتاجر بالشعارات الرنانة مفضلا فئة على حساب الاخرى فتزداد الامور تعقيدا وتمتلىء القلوب بالحقد والكراهية. نحن نطالب بحرية حقيقية وديمقراطية صادقة. ونجد من يدعي كذبا ان شعوب دول العالم الثالث مازالت قاصرة ولاتصلح معها لا الحرية ولا الديمقراطية. نحن نقول الحد من الاستهلاك ولابد ان تكون الحكومة هي المثل الاعلى للشعب بينما نجد الاسراف الحكومي في كل جانب بلا رقيب ولا حسيب. نحن نطالب بتصفية القطاع العام الخاسر والذي سبقتنا فيها انجلترا وفرنسا وروسيا وحتى الصين الا اننا نجد من يتمسك بالخسارة رغم سوء حالتنا الاقتصادية.

لقد منحتكم الدول الدائنة مهلة لالتقاط الانفاس. سارعوا باستغلالها ولاتناموا في العسل. سياسة القروض والاعتماد على المنح والمساعدات، هي في حقيقة الامر حقن تخدرون بها هذا الشعب المسكين. مالم نفق من غفوتنا ونعتمد على سواعدنا ونبني مصرنا، فسنموت جميعا بالضربة القاضية... والفضل سيكون لكم.

هـل تعـتقد أمريـكـا أننـا بلـهاء ؟!

بقلم منى مكرم عبيد

الذي وقع في الارض المحتلة منذ اسابيع هو انقلاب شعبي ضد احتلال استمر جاثما على صدر الشعب الفلسطيني عشرين عاما، وهو انقلاب شعبي في الاساس حيث انتفضت الجماهير في الارض المحتلة واعلنت مليشيه العصيان المدني في شكل اضرابات تجارية عامة ومظاهرات صاخبة وبرهنت للعالم على انها فعلا حركة تحرير وطني مشروعة لشعب يعمل على انهاء الاحتلال واساليب القمع. فالتسلط والتخويف والقمع بعد مرحلة معينة تفقد تاثيراتها.

وكشف المراسلون الاجانب - وليس العرب - من خلال عشرات التحقيقات الواقعية عن ماسي الارض المحتلة وقصص اولئك الذين يحاربون الرصاص بالحجارة ويسقطون مضرجين في دمائهم تحت عجلات السيارات المصفحة

وبعد هذه الجرائم التي انزعج لها العالم كلها وبما في ذلك الراي العام الامريكي والاسرائيلي لا يبقى هناك مجال للشك او التردد في ايقاع العقاب باسرائيل، والوحيدة القادرة على ايقاع مثل هذا العقاب باسرائيل هي حكومة الولايات الامريكية. فالحكومة الامريكية هي التي تعطي اسرائيل المال والسلاح والدعم الدبلوماسي وبدونها ماكان لإسرائيل ان تمتلك القدرة على ارتكاب ما ترتكبه من همجية ووحشية

ولكن امريكا الى الان - ونعني هنا الادارة الامريكية وليس الراي العام الامريكي الشجاع - تكتفي بعد كل فظيعة من فظائع اسرائيل بالشجب اللفظي والاستهجان الكلامي. لعلها في ذلك قد تعلمت من الانظمة العربية. ولكن اذا كانت الانظمة العربية تكتفي بالشجب اللفظي او الادانة الكلامية فانها تفعل ذلك لعجزها والسؤال هو لماذا تكتفي امريكا بالادانة اللفظية؟ بل انها حتى حينما تفعل ذلك فهي حريصة على الا تتحول الادانة اللفظية - او الامتناع عن التصويت كما حدث في اول قرار لمجلس الامن - الى قرارات معنوية في الهيئات الدولية. والا فبماذا نفسر الفيتو الامريكي الاخير يوم الاثنين الماضي لمنع قرار مجلس الامن بادانة الممارسة الاسرائيلية الوحشية والذي صدر باجماع اعضاء المجلس على اساس تقرير الامين العام للامم المتحدة حول الانتفاضة الفلسطينية والتي تدين الانتهاكات الاسرائيلية للحقوق المدنية الفلسطينية واساليب القمع.

هل لدى حكومة امريكا شك في ذلك؟ واذا كان لديها شك فبماذا تفسر امريكا يقين اعضاء المجلس الاخرين بما في ذلك اخلص حلفائها الغربيين بمسئولية اسرائيل؟ ما الذي يمكن ان تفعله إسرائيل اكثر مما فعلت طوال الاسابيع التسعة الماضية لكي تقتنع حكومة امريكا بضرورة ادانتها؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها تؤدي بنا الى خلاصة واحدة لا يتطرق الشك اليها وهي ان امريكا قادرة على ادانة اسرائيل كما ادانتها كل دول العالم شرقا وغربا. وهي الوحيدة القادرة على عقاب اسرائيل. العقاب هو اقوى الايمان والادانة هي اضعف الايمان وامريكا رغم قدرتها على اقوى واضعف الايمان لا ترغب في ايهما والذي لا يرغب في ادانة او اعقاب المجرم رغم ثبوت الجريمة ورغم قدرته على الادانة والعقاب لابد ان يكون موافقا على التستر على الجرائم.

في اطار هذه الحقيقة لابد ان تسقط مصر الوهم بان امريكا ستقدم حلولا لمشكلة الصراع العربي الاسرائيلي. فامريكا بحكم مصالحها واهدافها وتحالفها العضوي مع اسرائيل تتناقض تناقضا اساسيا مع مصر بحكم مصالحها واهدافها وكونها جزءا لا يتجزء من الامة العربية. وامريكا لا تحل الازمات ولكن فقط تديرها لحسابها وحساب حلفائها ومن استقراء بسيط لموقف امريكا من دول العالم الثالث عموما طوال النصف القرن الماضي - اي منذ تربعت على قمة النظام الدولي - فلا توجد دولة واحدة في العالم الثالث او شعب واحد تحرر من الاستعمار التقليدي او الاستعمار الاستيطاني بمساعدة امريكا فلم توجد ثورة واحدة في العالم الثالث قامت ضد القهر الداخلي بمساعدة امريكا فلما نتوهم ان تشذ امريكا عن هذا النمط معنا وتفعل معنا مالم تفعله مع اي دولة او ثورة في العالم الثالث؟

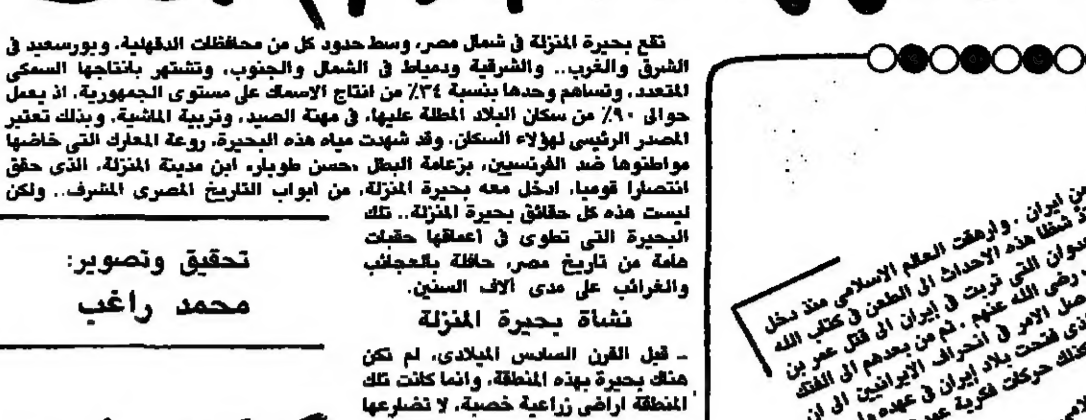
لكن عبرة التاريخ واضحة في هذا المجال. مهما كان الموقف الامريكي متصلبا في فيتنام الى حد الوصول الى حافة استخدام السلاح النووي الا ان النتائج التي حصدها شعب فيتنام بنضاله والذي فرض استنكار العالم كله بدل الموقف الامريكي. لذلك لابد من اسقاط الوهم.. ان غير مصر وغير العرب يمكن ان يتطوع او يستدرج لحل مشكلات مصر او العرب

وبرهنت انتفاضة فتيان الحجارة على ان هناك اجيالا جديدة تؤمن بالعمل وتؤمن انه يجب الا يكون هناك مجال لهيمنة اجنبية في هذا الوطن وتمثل حركة نهوض جديدة لمواجهة ماسي العشرين سنة الماضية من تاكل باساليب جديدة

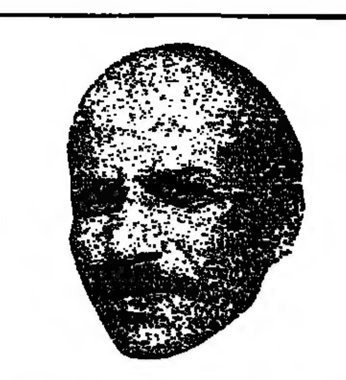
ان المطلوب الآن يتلخص في العمل على دعم وتطوير الانتفاضة وحمايتها سياسيا وعسكريا وماديا واعلاميا بكل الطرق والوسائل فان اسرائيل ستستغل بكل مالديها من اسلحة الضغط المتاحة لديها لمحاصرة موجة التعاطف لدى الراي العام مع الانتفاضة الفلسطينية وموجة الاسئلة التي تتناول بالنقد السياسة الامريكية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وستلجا لسبل الاغراء المعتادة لدى الطامعين في الترشيح لانتخابات الرئاسة القادمة وعلى راسهم الكسندر هيج وجاك كيمب من الحزب الجمهوري وبول سايمون ومايكل دمكاكس من الحزب الديمقراطي. لذلك نقترح على الانظمة العربية القادرة ان تخصص بضعة ملايين من الدولارات المكدسة في البنوك الاجنبية لحملة اعلامية مكثفة ومستمرة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية لتعبئة الراي العام حول المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وتحدي محاولات اسرائيل رفض شرعية منظمة التحرير للمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام

قد تعتقد امريكا انها تستطيع ان تطيب خاطر معظم الحكام العرب ببعض الكلمات الغاضبة ضد اسرائيل وان تعدهم بتحسين اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة كما جاء في تصريح ميرفي لكسب تاييدهم ولكن هل تعتقد امريكا ان الشعوب العربية بلهاء؟

"الوفد" في مجاهل بحيرة المنزلة:



مدينة "تونه" المدفونة في جزيرة ابن سلام كانت موطناً للهكسوس أثناء احتلالهم لمصر



السيد العجمي كبير مفتشي الآثار

تقع بحيرة المنزلة في شمال مصر، وسط حدود كل من محافظات الدقهلية، وبورسعيد في الشرق والغرب.. والشرقية ودمياط في الشمال والجنوب، وتشتهر بانتاجها السمكي المتعدد، وتساهم وحدها بنسبة ٣٤٪ من انتاج الاسماك على مستوى الجمهورية، اذ يعمل حوالى ٩٠٪ من سكان البلاد المطلة عليها، في مهنة الصيد، وتربية الماشية، وبذلك تعتبر المصدر الرئيسي لهؤلاء السكان. وقد شهدت مياه هذه البحيرة، روعة المعارك التي خاضها مواطنوها ضد الفرنسيين، بزعامة البطل «حسن طوبار» ابن مدينة المنزلة، الذي حقق انتصارا قوميا، ادخل معه بحيرة المنزلة، من ابواب التاريخ المصري المشرف.. ولكن ليست هذه كل حقائق بحيرة المنزلة.. تلك البحيرة التي تطوى في اعماقها حقبات هامة من تاريخ مصر، حافلة بالعجائب والغرائب على مدى الاف السنين.

تحقيق وتصوير:
محمد راغب

نشأة بحيرة المنزلة

- قبل القرن السادس الميلادي، لم تكن هناك بحيرة بهذه المنطقة، وانما كانت تلك المنطقة اراضى زراعية خصبة، لا تضارعها - في مصر - ارض اخرى في جودة الهواء، وخصوبة التربة، التي كانت تنبت نباتا طيبا، موفور الثمار، من النخيل والاعناب، والقمح وسائر الشجر، وكانت تروى بمياه فروع النيل القديمة، وهي:
فرع النيل البيلوزي..
والفرع التنيسي..
الفرع المنديسي..

وكلها كانت تصب في البحر الابيض المتوسط وتعرف اثار فتحاتها بالبواغيز، وبالقرب من كل بوغاز، كانت توجد مدينة مصرية زاهرة، لها شهرتها الخاصة بها، كما كان الحال، مع دمياط التي كانت تقع على مصب النيل، ورشيد التي لاتزال في موقعها.

ومدينة «بيلوز» التي بلغ عدد سكانها في العصر الفرعوني ١٠٠ الف نسمة، وتقع بالقرب من مصب النيل البيلوزي.. قد ذكرت في التوراة باسم «سين»، وعرفت في العصر القبطي باسم «برما» او «برمون».. وفي العصر الاسلامي باسم «الفرما» او «الفرماء»، ومكانها الآن تل الفرما، شرق بورسعيد.

وهناك ايضا مدينة «صان»، وهي تقع على فرع النيل التانيسي، وقد ذكرت في التوراة باسم «صوعن»، وعرفت في العصر اليوناني باسم «تانيس»، وهي معروفة الآن باسم «صان الحجر»، وكانت عاصمة الهكسوس اثناء حكم الاسرتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة، كما انها غدت عاصمة القطر المصري من سنة ١٠٩٠ - ٩٤٥ ق. م. تحت حكم الاسرة الواحدة والعشرين ولمدة ١٤٥ سنة.

وكان فرع تانيس يصب في البحر الابيض المتوسط في الفتحة المعروفة قديما باسم «بوغاز تانيس».. بالاضافة الى مدينة «منديس» التي كانت تقع على فرع النيل المنديسي، الذي كان يصب في الفتحة المعروفة قديما ببوغاز منديس، وعلى اثر ارتدام هذه الفتحة، اخذت الفتحة المجاورة لها تتسع حتى وصل عرضها ٣٨٥ مترا، المعروفة الآن باسم بوغاز الجميل.

هذه المنطقة كتب عليها الغرق، واختفت جناتها واثارها، وتكونت على ارضها بحيرة مترامية الاطراف، تطوى في اعماقها اثارا عظيمة، وتحفا ثمينة.. انها بحيرة تنيس، او بحيرة المنزلة.. وذلك على اثر وقوع زلزال في اواخر القرن السادس الميلادي، فانخفضت الارض، وطغى عليها البحر الذي اقتحم كثبان الرمل، التي كانت تفصل بينه وبين الاراضي الزراعية، واخذت المياه تغشاها عاما بعد عام، حتى غمرت المنطقة كلها، وقضت على ما كان بها من حقول، وقرى، ولم ينج منها الا ما كان مرتفعا عن سطح المياه..

وهكذا نشأت بحيرة المنزلة، بعد زلزال القرن السادس الميلادي، لتبدأ صفحة جديدة في تاريخ المنطقة، التي تغيرت طبيعة الصناعات والزراعات فيها، لتصبح من اكبر بحيرات مصر، ومصدرا هاما للثروة السمكية، والطيور التي تضيف الى دخل مصر القومي.

مدينة تونة.. موطن الهكسوس

●● في مكتب هيئة الآثار بالمطرية دقهلية، كشف لنا - السيد العجمي عرفة - كبير مفتشي اثار تنيس - عن نشأة وتاريخ بحيرة المنزلة، بما تحتويه من كنوز اثرية بالغة الاهمية، والتي دفنت في تلالها، وتحت مياهها، حتى تاكد وجود مدن كاملة في مياه وتحت تلال البحيرة، بعدما تم عمل حفائر لها.. ثم انتقلنا مع كبير مفتشي الآثار، عبر بحيرة المنزلة التي تبلغ مساحتها اكثر من ٢٢٠ الف فدان، بواسطة لنش صغيرة، وفي خلال الرحلة، بدأ يحكي لنا عن التلال الاثرية الموجودة في البحيرة، ومنها على سبيل المثال: تل ابن سلام، وتل معيبر، وتل تنيس، وتل شطا بالقرب من دمياط ويزيد عدد هذه التلال على ٢٢ تلا، تحتوى كلها على مدن اثرية كاملة، في حاجة الى اهتمام هيئة الآثار بها.

وبعد مضى حوالى ١٠ دقائق، بدا يطل علينا مسجد بن ضريح، يقال له ضريح «ابن سلام»، وهو الشيخ عبدالله - كما يقول السيد العجمي عرفة - ونزلنا الى ارض تل ابن سلام، وهي عبارة عن تل مرتفع عن الماء، بني عليه هذا الضريح، على انقاض كنيسة قديمة، كانت توجد في مدينة «تونة» المدفونة تحت هذا التل الاثرى، الذي يحيط به ماء البحيرة من كل مكان، ويعتبر مزارا سياحيا لمواطني محافظات مصر، خاصة في مواسم معينة، واشهرها في عيد «شم النسيم»، الذي يتوافد فيه الآف المواطنين، لقضاء يوم طويل، على ربوات هذا التل، وداخل ضريح «ابن سلام».

واخذ، احمد عميرة - مدير بيت ثقافة المطرية - يشرح لنا، حقيقة المكان، منذ نشأته حتى الآن، فقال: ان تل ابن سلام الاثرى كما يعرف حاليا، كانت تحته واحدة من اهم واكبر المدن، وتسمى مدينة «تونة»، وكانت تابعة لمدينة «تنيس» عاصمة الاقليم الرابع في ذلك الوقت، وكانت تنتشر بها مصانع النسيج الشهيرة، التي كانت تصنع فيها «كسوة الكعبة» ايام بني العباس.

وجاء وصف علماء الحملة الفرنسية، لمدينة «تونة»، في دراسة عن بحيرة المنزلة، في سبتمبر ١٧٩٩ م، ونشرت في De Code Egyptienne وهي دورية كان يصدرها الجيش الفرنسي في القاهرة كل عشرة ايام، وفيها ان مدينتي «تونة»، و«تنيس» اصبحتا تقعان اليوم، وسط المياه، وكانت هاتان المدينتان عندما تصلهما مياه الفيضان، تنهضان فوق بسطة صناعية، لكن ارضهما مليئة بالانقاض الآن، وسطحهما قد اصيب بنوع من التبلور، بحيث تئز الارض وتتفتت تحت الاقدام.

وكانت مدينة «تنيس» بالغة الاتساع، ولها سور من الجدران، تعلوه ابراج وحصون وابار تمتلئ بالمياه، وبها الآن حمامات واطلال بعض القباب تحت الارض، مبنية بحذق بالغ، يغطي جدرانها اسمنت بالغ الصلابة، وانقاض كهف مستطيل من الجرانيت الاحمر.

ومدينة «تونة» تلي «تنيس» في الاهمية، ولقد قادتنا المصادفة السعيدة، لنعثر فيها، فوق سطح الارض، على تمثال قديم من العقيق المجزع، يقف فوق قاعدة من العقيق، ويبلغ طوله ٢٦ مم وعرضه ٢٨ مم، ويمثل رأس الانسان من منظورها الجانبي، وينطق بتعابير كثيرة، وشواهد اخرى، تحملنا على الظن باننا بصدد تمثال رأس «اغسطس»، الذي استطاع ان يقاوم سحر وجمال «كليوباترة»..

وكانت «تونة» من اكبر الجزائر التي تشترك مع «تنيس» في كيفية المعيشة في المنسوجات، وانواع التجارات وغير ذلك، وقد صنعت الكسوة الشريفة للكعبة، في ايام بني العباس، في تونة، وكانت للثياب القصبية شهرة خاصة..

والى «بورا» ينسب المسك البورى، والعمائم البورية، وبنو البورى، الذين كانوا في الاسكندرية، واهالي بحيرة المنزلة، وجميع المدن والجزر المحيطة بها، يرجع معظمهم للاصل الهكسوسي، حيث عاش الهكسوس بهذه المنطقة، وكانت عاصمتهم «اورات»، التي تعرف الآن بتل «الحير» ببحيرة المنزلة، والتي اطلق عليها اليونانيون اسم «افاريس».

●● ويكمل، السيد العجمي عرفة - كبير مفتشي اثار تنيس - الكلام عن مدينة «تونة»، ان مدينة تونة الاثرية، او تل ابن سلام، في قلب بحيرة المنزلة، في الجزء الجنوبي لمدينة «تنيس»، وتكاد تقع معها على خط طول واحد، وعلى بعد ١٠ كيلومترات منها مدينة المطرية بمحافظة الدقهلية.

ومساحة التل حوالى خمسين فدانا، من الاراضي الاثرية البكر، التي لم تجر بها اية اعمال حفرية، على الرغم من انتشار - المظاهر الاثرية - فوق سطح التل، مثل قطع الفخار، والخزف الملون، والزجاج، وقطع الطوب الصغير الحجم، الذي اشتهرت به المباني في ذلك العصر.

وعن ضريح «الشيخ ابن سلام» الذي يوجد بمدينة «تونة»، يقول السيد العجمي عرفة: انه بني فوق انقاض كنيسة قديمة، تمت ازالة وتحوير بعض اجزائها، لتلائم الروح الاسلامية، ولكن التخطيط الاسلامي، لايزال على حاله، واضحا لعين الاثرى، ومازال طراز «البازيلكا» واضحا في البناء، حيث تعامد البناء على شكل صليب واضح، مع اضافة جزء كبير لرواق الصلاة، وهناك ثلاثة اروقة اخرى سقوفها مقامة على عقود مدببة قليلا، ترتكز على اعمدة رخامية مختلفة الاشكال والطرز، ومن المرجح انها جمعت من الكنائس المختلفة بالمنطقة، ويحيط بالضريح ثلاث غرف متساوية الاحجام، متخذة شكل الصليب الكامل الاضلاع، وعندما تعرضت المنطقة لعمليات النهب والسلب من الفرنجة الصليبيين، امر الملك الكامل محمد بن العادل ابى بكر سنة ٦٢٤ هجرية، بهدم مدينة تنيس وتونة، وهكذا - اندثرت المدينة، ولم تبق سوى اطلالها، بعد ان كانت ارض خصبة كثيرة الاشجار، فاصبحت قاحلة غير صالحة للزراعة، وتحولت الى تلال واكوام منتشرة في بحيرة المنزلة، التي تطوى في اعماقها عمائر وكنوزا وحدائق وتراثا غمرته مياه البحر والنيل القديم.

ومدينة «تونة»، كما يقول احمد عميرة - تلي مدينة «تنيس» في الاهمية، خاصة في العصور القبطية والاسلامية، الى جانب باقي الجزر المنتشرة في بحيرة المنزلة، التي تتبع «تنيس».

ومن المرجح ان هذه المنطقة كانت تمتد حتى تطل على البحر الابيض، ويذكر المؤرخون ان سفن الاعداء، كانت تصل اليها من صقلية، وسفن الفرنج، ودارت فيها العديد من المواقع الحربية، والحروب، وكان للمسلمين اسطول بمدينة «تنيس»، وكانت هذه المدن، محاطة باسوار وقلاع للدفاع عنها.

وقد تمثلت معظم الفنون الاسلامية في مدينة «تونة»، في الفن المعماري، الذي يكشف عنه وجود الكنائس والمساجد والاضرحة، والمباني المختلفة، وخزانات المياه، والصهاريج، ويوجد في «تونة»، شاهد على ذلك، يتمثل في ضريح «ابن سلام»، الذي كان كنيسة تم تحويرها لتطابق الروح الاسلامية، كما ان البناء نفسه تم «بالمونة» المعروفة في ذلك الوقت، وهي الحمرة، وتراب الفرن، وغيرها من المواد المستعملة قديما، هذا الى جانب صناعات النسيج الشهيرة، والتي كانت تصنع منها كسوة الكعبة، بالاضافة الى صناعات الزجاج والخمور وعصير الزيوت، وكذلك صناعة الاسلحة، القبطية الاسلامية وذلك لبعد المنطقة عن المناطق الصناعية المركزية، مثل الفسطاط والعسكر، فكان لابد من وجود المصانع بهذه المدن لسد احتياجاتها.

- ويطالب احمد عميرة، مدير بيت ثقافة المطرية - هيئة الآثار : بسرعة تسجيل هذه الاماكن في عداد الآثار القبطية والاسلامية، وارسال لجنة من الاملاك بقطاع الآثار لرفع التل مساحيا، وعمل الخرائط اللازمة، وتصويره وتحديد مساحته على وجه الدقة، حيث يعتبر من اكبر التلال الاثرية، المنتشرة في بحيرة المنزلة بعد تل تنيس، وفي منطقة شرق الدلتا، وحتى لا تصبح مرتعا للنهب والسرقة، فانه من الضروري تعيين الحراسة اللازمة عليه نظرا لاهمية هذه الآثار التاريخية.

الاعلام الغائب

- وبعد ان انتهت زيارتنا لمدينة «تونة»، انتقلنا عبر البحيرة الى تل «تنيس» الذي يبعد عن تونة بحوالى ١٥ كيلومترا، وعن بورسعيد بحوالى ٢ كيلومترا، وعندما وصلنا الى المكان قابلنا حارس التل، الذي قاد مسيرتنا، حتى وصلنا الى مكان الحفائر التي قامت بها هيئة الآثار، منذ ٩ سنوات، وكشفت فيها عن اثار مدينة «تنيس» القديمة، فالحفر تم في مساحة حوالى ٢٠٠ متر مربع، والعمق ١٠ امتار تقريبا في وسط التل القابع في بحيرة المنزلة ويتفاوت ارتفاعه من مكان لآخر، عن سطح الماء.

- ووسط دهشتنا البالغة، لما رأيناه من اثار حقيقية مختلفة، كشفت عنها حفائر المنطقة، بدأ - السيد العجمي عرفة - كبير مفتشي اثار تنيس - يشرح لنا مدلولات هذه الحفائر، فقال:

- ان الهيئة بدأت حفائر هذه المنطقة منذ ٩ سنوات، رغم ان تل تنيس مسجل بهيئة الآثار بالقرار الوزارى رقم ٣٠٣٥٧ في ١٩٥١/١١/٢١، مع بداية اهتمام الهيئة بالآثار الموجودة في مصر، بدأ الاهتمام باثار تنيس، وتمت حفائر تل تنيس في عام ١٩٧٩، وتم الكشف عن بعض ما تحتويه المدينة، من كنوز اثرية وتاريخية هامة، الى جانب قطع من العملات المستخدمة في ذلك الوقت، ومعظم هذه الاكتشافات الاثرية، وضع بالمتحف القومي ببورسعيد.



خبير الآثار يشرح كيف كان يتم البناء قديما

اكتشافات أثرية هامة في مدينة "تنيس" ثم توقفت الحفريات منذ عام ١٩٧٩

هل تعلم ان هناك مدنا كاملة مدفونة تحت التلال وفي جوف البحيرات؟.. وهل تصدق ان معالم تلك المدن لاتزال على طبيعتها، رغم مرور مئات السنين؟ قد تندهش وتسأل : اين هي ؟ ولماذا لم نسمع عنها من قبل ؟ - اطمئن. فهذا التحقيق يجيب على تساؤلاتك ويقول لك.. نعم .. ويكشف لك عن مدينتي «تونة» و«تنيس» المدفونتين تحت تلال بحيرة المنزلة، البالغ عددها ٢٢ تلا متناثرة وسط مياه البحيرة، على هيئة جزر مرتفعة عن سطح الماء.. وقد تم الكشف عن حقائق هذه المدن، التي دلت على ظروف واسرار الحياة فيها، عبر العصور «القبطية والاسلامية».. الى ان دمرتها الحروب في سنة ٥٨٨ هجرية، ثم اغرقتها فيضانات النيل القديم، لتبقى - بعد ذلك - اثرا بعد عين.

وبحيرة المنزلة تحتوى كنوزا اثرية ذات قيمة تاريخية ومادية لا تقدر بثمن، ومن خلال تلك التلال الاثرية المنتشرة تحت سطح الماء وفوقه، واكتشاف هذه الآثار، سوف تتغير المفاهيم والمعايير العلمية لبحيرة المنزلة، التي تطل عليها ٤ من محافظات الجمهورية - لتصبح من اهم المعالم السياحية، التي تجتذب السياح من كل انحاء العالم، ليتوازن - بذلك - التوزيع السياحي، بين جنوب الجمهورية وشمالها، وتكتمل الدائرة السياحية في مصرنا الخالدة.



مبنى من الطوب القشوم ويستخدم لتخزين المياه لمدة عام

التاريخ يعيد نفسه

رصد التاريخ احداثا متتالية نبعت من ايران، وارهقت العالم الاسلامي منذ دخل الإسلام ايران حتى العهد الحاضر، وامتد شظا هذه الاحداث الى الطعن في كتاب الله وفي رسول الله، وامتدت روح الفتك والعدوان التي تربت في إيران الى قتل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم، ثم من بعدهم الى الفتك بعدد هائل من المسلمين على مر العصور ووصل الامر في انحراف الايرانيين الى ان بعضهم كان يحتفل كل عام بذكرى مقتل عمر الذي فتحت بلاد إيران في عهده ولم يكن هجوم ايران بالحركات العسكرية فقط بل شمل كذلك حركات فكرية عمدت الى تشويه الفكر الاسلامي واشاعة الضلال فيه

وعلى هذا قذفت ايران عالمنا العربي والاسلامي بحركات عسكرية عدوانية كالخرمية والزنج والقرامطة وقد وصلت ضحايا هؤلاء الى الملايين، وقذفت ايران العالم العربي والاسلامي بحركات فكرية ناهضت المبادىء والقيم كالشعوبية والباطنية والزندقة والبابية والبهائية..

الصراع

بين العراق وإيران.. حلقة جديدة في سلسلة العدوان على العالم الإسلامي

صدام حسين

الخميني

الإيرانيون كانوا يحتفلون بذكرى اغتيال الخليفة عمر بن الخطاب

بقلم :
د . أحمد شلبي

وكان في المسلمين حسن نية فلم يتهموا ايران بشيء، وعدوا صور العدوان احداثا فردية، وذلك لان الاسلام غمر المسلمين بالحب وخلق المساواة وكون منهم امة واحدة، ان هذه امتكم امة واحدة، فلم يتصور المسلمون ان جماعة اسلامية تقوم بهذا الغدر..

وفرح المسلمون بما حققه الاسلام لهم من عزة ومكانة بين الامم، وما قدمه لهم من فكر كان خلال عدة اجيال ريادة علمية في مختلف الميادين، وتركت إيران المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يفرحون بما منحه لهم الاسلام من نعم وراحت تدبر لضرب الاسلام بالفكر المنحرف وضرب المسلمين بثورات الدم، وكما ذكرنا انفا لم يعمد المسلمون لاتهام ايران وقنعوا بمواجهة المنحرفين والثائرين وبخاصة ان كثيرين من ابناء ايران المخلصين اسهموا بنصيب كبير في خدمة الدراسات الاسلامية في مختلفة المجالات.

ضد الوحدة الإسلامية

ومرت بتاريخ ايران دول فارسية انتهزت الفرص المتاحة فاعلنت عن اتجاهاتها ضد الوحدة الاسلامية ووقفت مواقف عداء واضح في مواجهة الخلافة الاسلامية. فالدولة الطاهرية (٢٠٥ - ٢٥٩ هـ) كانت ثمنا فادحا قدمه الخليفة المامون لطاهر بن الحسين الفارسي مكافأة له على جهوده في القضاء على اخيه الخليفة الامين. وكان ولاء طاهر في المعركة بين الامين والمامون عظيما اذ كانت المعركة في الحقيقة بين الفرس والعرب، واعتبر انتصار المامون انتصارا للفرس. ولم يكن الخليفة المامون ضعيفا او جاهلا ولكن الاحداث حوله كانت قاسية فولى طاهر بن الحسين بلاد فارس ويروى ان طاهرا حاول ان يتدرج نحو الاستقلال التام فلم يدع للخليفة في الخطبة. كما يروى ان علان الشعوبي اهدى اليه كتاب المثالب الذي حشد فيه طعونا في انساب العرب ونسب لهم فيه فيضا ضخما من النقائص. فانعم طاهر عليه بجائزة قدرها ثلاثون الف درهم.

ووقف الصفاريون (٢٥٤ - ٢٩٦ هـ) من العرب والاسلام والخلافة الاسلامية موقفا عدوانيا صريحا فقد اهتم يعقوب بن الليث باحياء الآداب الفارسية، وظهر في عهده وبتشجيعه اول شاعر في العصر الاسلامي ينظم شعره باللغة الفارسية، وكان يعقوب يكره ان يمتدحه الشعراء العرب بقصائد عربية ويقول. كيف يمدحونني بلغة لا اعرفها. ونقل ديوان الانشاء من اللغة العربية للغة الفارسية. وحاول الاستيلاء على العراق ليعيد بناء «المدائن» عاصمة الاكاسرة وليسيطر على الخلافة العباسية. وفي هذه المحاولات كلف يعقوب الخلافة العباسية كثيرا من الجهد وتسبب في سفك بحور الدماء فقد تحدى الخلافة وسار يضم الامارات التي حوله وخاض الموفق، اخو الخليفة المعتمد وقائد جيشه سلسلة من المعارك امتدت بضع سنوات حتى انتصر عليه.

واذا انتقلنا لدولة فارسية اخرى هي دولة الزياريين يواجهنا مرداويج الذي كان يقول : أنا أرد دولة العجم وابطل دولة العرب.

واذا قفزنا الى الصفويين نجدهم اعلنوا التشيع مذهبا ببلاد فارس ولم يكن ذلك حبا في التشيع وانما لانهم ادركوا عجزهم عن رد بلاد فارس عن الاسلام فردوها الى التشيع ليعلنوا مواجهتهم لاهل السنة في الشرق من بلادهم وفي الغرب منها.

اما موقف اسرة بهلوى من الاسلام والمسلمين فالحديث عنه يطول وقد اوردناه مفصلا في احاديثنا عن هذه الاسرة.

دولة ايات الله

واخيرا جاءت دولة ايات الله وفرحنا بها كثيرا كما اتضح في حديثنا عن الخمينية وهتفنا للثورة الاسلامية ورجونا الخير على يدها للاسلام والمسلمين. ولكن سرعان ما خاض هذا العهد معارك ضارية ضد العراق ورفض هذا العهد الاستجابة لنداءات الخير التي توالت من كل اتجاه لايقاف هذا النزيف الذي ياكل الانسان ويدمر العمران ووضع هذا العهد شروطا عجيبة ثمنا لايقاف المعركة. ومنها عزل رئيس العراق واثبات ان العراق هو الذي بدأ الهجوم. والشرطان لايقبلهما منصف. فعزل رئيس دولة بناء على طلب دولة اخرى عمل عجيب يفوق اعتى عصور الاحتلال. واثبات ان العراق هو الذي بدأ الهجوم عمل يصعب اعلانه فوجهات النظر كثيرة والخطوات التاريخية لبدء المعركة معقدة..

وهكذا اضطررنا الى الاحساس بان العدوان الذي ينبعث من ايران ليس عملا فرديا وليست الاحداث منفصلة بل حلقات في سلسلة متصلة بدأت مع مطلع الاسلام ومازال احدى حلقاتها تعيش في العصر الحاضر.

ومن هنا جاء الايحاء الذي دفعني لان اكتب كتابا عن الحركات الفارسية المدمرة ضد الاسلام والمسلمين عبر العصور وذلك لنثبت الماضي ونحذر من المستقبل فان عدوا خطيرا يعيش في ديارنا هو الصهيونية. وقد تحالفت معه ايران وتبادلت النفع والصفقات ووقف الشرق والغرب في طوابير المتفرجين الذين يحلو لهم ان يطول الصراع وان يمتد اواره حتى تضعف الدول الاسلامية.

إحذروا ياعرب

وفي اللحظات التي تكتب فيها هذه السطور، يعيد التاريخ نفسه كما يقولون ففي سنة ١٩٦٧ اشاعت قوى الشرق والغرب ان سوريا مهددة من اسرائيل، ودفعت مصر لحماية سوريا والدفاع عنها وغرقت مصر بسبب هذه الاشاعة في وحل الهزائم والديون التي لاتزال تعيشها حتى الان. ويسجل الحاضر ان التاريخ يعيد نفسه. فدول الخليج يشاع انها مهددة بايران وتتحرك مصر لان امن الخليج امن مصر كما قيل. ولكن المقصود بدفع مصر ليس انقاذ الخليج فدخول مصر المعركة الدائرة بين العراق وايران لن يوقف المعركة وانما هو مزيد من النفط يضاف الى النار المشتعلة فتزيد اشتعالا. وتخسر مصر لحساب اسرائيل ايضا كما خسرت من قبل.

اننا هنا نثبت عدوان ايران على العرب وعلى الاسلام والمسلمين على مر التاريخ من مطلع الاسلام حتى الان ولكنا نثبت ايضا ان الزعامات الايرانية هي المسئولة عن هذا العدوان وليس الشعب الايراني ونثبت كذلك ان مؤامرة كبرى دارت وامدت بالسلاح والمال والخبرات كلا من المتحاربين وان هذه المؤامرة تمد الان خيوطها لتحقيق مزيد من التدمير في دول عربية واسلامية اخرى.

فلينتبه كل عربي وكل مسلم لمؤامرات الصهيونية والاستعمار.

ونحن نتمنى ان نساعد دول الخليج ولكن مع الاحتفاظ بهيبتنا وقوتنا

قصائد من أمسيات معرض الكتاب

مصر الشعراء

شعر : فتحي سعيد

من اى بحر رويتم منه تسكبُ
وأىُّ متنٍ ركبتم فوقه تثبُ
إنا بنو الشعر لانمشى بقافية
إلا واورق فيها العوسج الحطبُ
اوكان بينكمو شعر الهوى يُروى
فنحن فينا الهوى العذرىُّ والادبُ
او كان عندكم كرم بلاعنب
إنا لدينا معا.. التين والعنبُ
اوكان افقكم مُزنا بلا سحب
فالمزنُ في افقنا حبلى بها السحبُ
الله اكبر كم في الفتح من عجب
الله اكبرُ.. كلافتح ولاعجبُ
ضاعت فلسطين من يبكي قضيتها
فُضلتها العوُر.. أم اقيالها العرب ؟
ثم تلظى على استار كعبتها
سالت مداداً به الاقلام والخُطبُ
●بيروت لاتينها حلو ولا العنبُ
بيروت لاقرطها توتٌ ولا رطبُ
فانظر امير القوافى مهد «زحلتها»
واطرب لجارة واديك الذى طربوا
إن كنت يوما امير الشعر اصغ لنا
نحن الصعاليك.. لاعرش ولا رُتبُ
نحن الصعاليك نسعى في مناكبها
نعدو.. ونشدو.. وقد حاقت بنا النُوب
هِمنا بفن القوافى دون بدرة
او بدرةٍ لامير شاعراً يهبُ
كم كنت تسقى بكاس حفها الحببُ
ونحن نسقى بكاس حفها السغبُ
شتان بين عروش تاجها ذهب
وبين عرش لنا اركانه خشبُ
فاسمع بنيك بعصرٍ لاملوك به
ولاعروش ولا تاج ولا ذهبُ
عرّج علينا تجدنا دون سترتها
انداء صدقٍ بعصر كله كذبُ
واهبط اليها وحدّق في حدائقنا
احفاد شعرك انداد إذا ندبوا
عصابة من بقايا الفجر اركها
البدء المنتهى والعرق والنسبُ
يَغدى بنا ويُراح الدهر كوكبةً
مرّوا عجالى.. قلما وُثبوا.. وثبوا
●●●
لاى فرع سموتم نحن ننتسبُ
واى درب سلكتم منه ننشعبُ
إن قيل من نحن ؟ قلنا فتية عشقت
تلك الديار.. فما ملوا ولا اغتربوا
اوقيل من اين قلنا مصرنا وطنٌ
والنيل جَدٌ لنا.. والشاطئان أبُ
نحن الشداة الألى للفجر غيّرنا
انا قليل بها.. الجاهُ واللقبُ
مصر.. السما والحما والجاه والرتبُ
مصرى الذرى.. والقرى والمهد والكتبُ

جذور الشرعية في مصر

لوح من حجر الشست اللامع يرجع لعصر بناة الاهرام، مصور عليه بالنحت البارز منكاورع ابن خفرع، وباني هرم الجيزة الثالث، تحوطه الالهتا السماء والمقاطعة السابعة عشرة من صعيد مصر... واللوح من محفوظات المتحف المصرى بالقاهرة، ويعد من الوثائق البالغة الندرة من عصر ملوك الدولة القديمة، وهي تمثل الملكية القومية في مصر منذ الاف السنين في طور القوة والثبات، كما يعرض هذا اللوح لاحدى وسائل التعبير البليغة عن شرعية الحكم في مصر والفكر السياسي لدولة نضجت واكتملت في مدى خاطف من الزمان مازال مبعثا لحيرة العلماء والمفكرين وفلاسفة الحكم والسياسة...

ويبلغ ارتفاع اللوح ٩٣ سم وعرضه ٤٩ سم عثر عليه مطمورا بمعبد الوادى الخاص بمنكاورع، وقد اختيرت الرموز المحيطة بالملك لتعبر عن العناصر الضرورية لحياة المصريين وهي الاستمرارية والسكينة والاستقرار.

ويرمز المشهد لمسئولية الفرعون لاستقرار مصر الاجتماعي والاقتصادى والسياسي. واللقطة وثيقة فريدة من وثائق الفكر الدستورى المصرى في عصر بناة الاهرام، وهو العصر الذى تعاقد فيه الحاكم والمحكومين على اقامة دعائم الحياة سويا بارساء تقاليد ظلت بمثابة اوتاد راسخة ظلت تمسك بخيوط الحضارة المصرية حتى عصرنا الحالى.

وقد ترك منكاورع لنا اثارا بالغة الندرة في هرمه الذى كان مكسوا بكسوة بديعة من كتل الجرانيت، ويحوى غرفة دفن ذات سقف مقبى اخلا عثر بداخلها على تابوت خشبي يحمل قطوفا من متون الاهرام (التى وضعت لضمان اخرة الملك الراحل) وبقايا مومياء يعتقد العلماء انها لمنكاورع، كما عثر على تابوت فخم من البازلت على هيئة القصر الملكي غرق امام سواحل اسبانيا في قاع اليم عند محاولة نقله لانجلترا من داخل الهرم.

وقد مات منكاورع قبل ان يتم هرمه شأن كثير من ملوك مصر، من ابرزهم خوفو... غير انه ترك لنا وثائق بالغة الاهمية من بينها هذا اللوح، وهي بمثابة صحائف لاتبلى جدتها في ارشيف الحكم السياسي المصرى الموغل في اعماق الزمن.

احمد عبد الفتاح

في الواحة مع : جمال الغيطاني

التراث العربي كنز لا يفنى .. ولكن متى نكتشفه ؟

هموم الغربة كامنة في النفس المصرية نتيجة القهر السياسي والعسر الاقتصادي

جمال الغيطاني : لا قيمة للصحفي أو الأديب إلا إذا كان معارضاً

بعد حصول الاديب المصرى على ارفع وسام ادبى فرنسى كان لـ « الوفد » لقاء استمر فيه الحوار اربع ساعات عبر خلالها الاديب جمال الغيطانى عن اهم معالم رحلته الادبية مع التراث والابداع الادبى ومعركته مع المستشرقين كما دار النقاش حول القضايا الانسانية التى تبناها خلال رحلته الابداعية واكد الغيطانى كاشفا النقاب عن كثير من الحقائق النقدية والفلسفية واشار الى العديد من السلبيات التى تكدر صفو الحياة الفكرية والثقافية في عالمنا وتعوق مسيرة الانسان في بلادنا من اجل الحرية والكلمة الصادقة .. استغرق الحديث مرحلتين الاولى بمثابة مناقشة خاصة ثم استكملها علانية بالقاعة الثقافية بقصر ثقافة الحرية طبقا لرغبة الاديب

اجرى الحوار :
أبو تمام أحمد
زكريا فكرى

■■ لكل اديب اطار ثقافى وفكرى يمثل رحلة الاطلاع قبل ان يخطو على درب الابداع .. كيف تلمس الغيطانى طريقه من البداية ؟؟

●● بدايتى في الادب عندما كنت اذهب الى مكتبات الازهر التى تزخر بالكتب القيمة فقرات كل ما وقعت عليه عينى واحيانا الادب العالمى والتراث العربى وكانت بذور الرغبة بنفسى تدفعنى لان اقدم شيئا خاصا ووجدت هذه البذور حياتها بنفسى قبل ان اجد طريقى للاوساط الادبية في مصر ومضيت اتعايش مع المقاييس الموجودة لكنها كانت تستمد جذورها من التراث الغربى وكان تيار النقد المتابع لكتابات نجيب محفوظ مثلا تستمد مقولاتها من المناهج الغربية الحديثة وعندما تهيا لى طريق التلمذة الجديد خلال ندوات الشيخ العلامة المرحوم امين الخولى .. وجدتنى تلميذا لاستاذ عظيم يذكرنا برفاعة الطهطاوى ومنهجه والشيخ محمد عبده .. لقد تاكد لى ان المقاييس النقدية والتى استمدت معاييرها من التراث الغربى لفترة طويلة خلال الخمسينات والستينات انما هى مقاييس تثير القلق وان كنت قد جنيت على هداها وبمعايير هذا المناخ الغريب .. الا اننى ادركت ان الاشكال التى تطالبنا بها المناهج المستقاة من الغرب بحاجة الى من يحاول إيجاد قوانين خاصة يسير عليها . وعلى ذلك قررت ان يكون ابداعى نابعا من نفسى ككاتب فتساءلت ما الوسيلة التى تمكننى من ايجاد «الخصوصية الابداعية» او ايجاد اشكال من الادب في اطار القصة والرواية تستطيع ان تعبر عما اريده من مضامين . ومما اصطدمت به في الواقع ما ادركت انه يستوحى الاداب الغربية مما قرات في ادبنا العربى في حين لم اجد المحاولات التى تصل الابداع الموجود بالتراث الطويل للادب العربى قررت ايضا حينئذ ـ في الستينات ـ ان اعايش حوليات التاريخ المصرى . وعندما تبحرت وقرات خطط المقريزى والنجوم الزاهرة وغيرهما ادركت انى اقرا القاهرة الكائنة يوميا وكان لذلك تاثيره اذ كتبت اول قصة مستوحاة من حوليات التاريخ المصرى ليس كمضمون ولكن كشكل بعد ان قدم يوسف ادريس صرحا كبيرا في القصة القصيرة ولم يكن لى قصد مسبق في الوعى لايجاد «شكل» لكنها مسالة قلق فنى واردت ان اوجد شكلا او اطارا لما اريد ان اعبر عنه .. وكان المسرح وقتئذ قد سبق القصة القصيرة او الرواية في مسالة استلهام التراث لكن كان الامر استلهام مضامين ليس غير وكان هناك طريق لاستلهام التراث في الرواية لكن تحت نفوذ الاراء الغربية فيستوحى الكاتب مضمون الف ليلة وليلة ويضعه في اطار النظريات الغربية !! وبعد فترة من مراجعة النفس اكتشفت انى مازلت في بداية طريق جديد جدا وكانت رواية «التجليات» وما بعدها مشعرة لى بان اخوض بحورا لم يستكشفها احد . وحقيقة ان الاديب عندما يشعر بانه بدا يمتلك ادواته الفنية فعليه ان يتجاوز الحدود والمسالة التى ابغى ان اؤكد عليها هى ان البحث عن «الشكل» ليس من اجل «الطرافة» او «الموضة» ولكن الامر ضرورى لوصول الكاتب الى «شكل» يعبر من خلاله في راحة ولابد للنقاد ان يعتقوا الادباء عند تقصيرهم في النظرة الى التراث العربى .

اهمية التراث العربى

■■ اذا نصّب الغيطانى من نفسه قاضيا مدافعا عن التراث العربى في مواجهة الاراء المغرضة للمستشرقين .. فما المقولات الجديدة التى يمكن الغيطانى ان يستنبطها خلال رحلته الادبية ؟؟

●● اهم المقولات ان «ليست (زينب) اول رواية عربية» والقائلون من المستشرقين والنقاد بانها اول رواية انما يتجنون على التراث العربى ويطمسون تراث ستة عشر قرنا من الابداع العربى !! واذا نظروا الى التراث العربى بعيون محايدة ادركوا ان هناك ما يسفه اراءهم واود ان ارد على المستشرقين بشكل سريع فاقول ان «القص» العربى موجود منذ العصر الجاهلى .. رغم انف مستشرقين يقولون : «ان فن العربية هو الشعر فقط» و«العرب بطبيعتهم لايستطيعون الخوض في غير الشعر» . وهذا كلام غير صحيح على الاطلاق !! وهناك اشكال من القص لم تعرفها اوروبا . اعود فاقول إن «القصاص» كانت له مهمة رسمية في المساجد ، ويذكر «الكندى» في كتابة «القضاة» ان الولاة الذين كانوا يعينون في مصر لابد وان يكون لهم قصاصون . وهى بذرة للراوى الشعبى الذى جلس بعد ذلك ليقص من الادب الشعبى رواية عنترة وابى زيد الهلالى وغير ذلك .. وقد كان عمرو بن العاص ذكيا اذ اتى براوية او بتعبيرنا المعاصر «روائيا» جاء به الى معاوية ليسمع منه اخبار ملوك حمير واليمن . وسُجل ذلك في كتاب وصل الى عصرنا ولكن طبع منه خمسمائة نسخة فقط في حيدر اباد كملحق في كتاب اخر اسمه «التيجان» ويضم قصصا واقعيا واسطوريا عن ملوك شبه الجزيرة العربية . واود ان اتساءل ايضا : اليس وراء كل من الامثال العربية او الشعبية قصة ؟ وتجربة ؟ قد تكون التجربة اسطورة او حكاية او مواقف معينة ان كتاب الامثال للميدانى او الزمخشرى ياتى الكتاب بالمثل ومعه الواقعة او الحدث .. قصة قصيرة قد لا تتجاوز نصف صفحة لكن بها من التجربة ما هو مكتمل . نجد ذلك في مصادر غير متاحة او مطروقة واستفاد للاسف منها كتاب الغرب فقط وخاصة في امريكا اللاتينية . مثلا نجد ان قصص الكاتب «لويس بورجس» مستوحاة من القصص العربى وله «كتاب» كامل بعنوان «الف ليلة وليلة» استوحاه من التراث العربى .

● ولنتساءل ايضا ماذا يقول هؤلاء المستشرقون الذين يحاربون الادب العربى تجاه ملاحم كاملة للعصر الجاهلى توجد في العقد الفريد وغيره .. الشعر نفسه الذى وضع المستشرقون في اذهاننا انه فن العربية الوحيد . لا يمكن ان يفهم «القارئ» معانيه الا ان تعرف على الاحداث التى تحملها القصيدة .. والحقيقة التى نسيها المستشرقون ان كل بيت من الشعر العربى . كتب وراءه قصة او ملحمة او تجربة انسانية فلا يُفهم الا بعد الاحاطة بالموقف او الحدث وليرجعوا بصدق الى «كتاب الاغانى» للاصفهانى الذى اعتبره بحق تحفة ثرية .. لكن الاسف لم يُدرس كتاب «الاغانى» في جامعاتنا ايضا كنص قصصى ولم يتم للاساتذة الجامعيين والباحثين اكتشافه بمثل الصيغة التى احرص عليها .

● واضيف قائلا ـ للرد على المدعين ـ ان القرن الثالث الهجرى من خلال الجاحظ قد شهد تطورا عظيما في جانب «القص» وكتاب البخلاء في رايى جزء كبير منه خلق وتاليف من الجاحظ . والقصص التى في كتاب البخلاء ـ من وجهة نظرى ـ رواية ـ ووحدة الموضوع دالة على ذلك . كذلك فإن كتاب «الفرج بعد الشدة» للقاضى التنوخى وهو كتاب انشاه ليقص فيه القصص التى وقع فيها اصحابها او ابطالها في ضيق ثم اتاهم الفرج بعد الشدة .. كذلك كتاب «الاذكياء» للجوزى إلى جانب كتب اخرى من التراث العربى جميعها تمثل نوعية من التاليف تقترب الى الفن الحديث جدا .

● ومما يؤسف له ايضا ان الاثر الوحيد الذى اعترف به المستشرقون نسبوه الى غير الادب العربى . اقصد كتاب «كليلة ودمنة» الذى اثبت احد النقاد ان له اصلا فارسيا . والظروف التى كان يحياها ابن المقفع تؤكد ان هذا الكتاب كان قصصا سياسيا . وليس مجرد قصص رمزى يُدرّس للاطفال وفي الادب الفارسى فيما بعد ترجموا هذا الكتاب .

● وللرد على مزاعم المستشرقين نقول لهم ان سورة القصص والقرآن الكريم كتاب الله يرد عليهم مزاعمهم اذ خاطب به الله سبحانه وتعالى العرب بما هم مبدعون فيه والله تعالى قد تحدى العرب على انهم على قدر كبير من المستوى الذى يرد على مزاعم هؤلاء الذين يتخذون موقفا عدائيا من التراث العربى التليد "

التراث هاجر الى أوروبا

■■ مهمة المسئولين في الدولة الدفاع على التراث العربى وحمايته .. فما تعليق الغيطانى ؟!

●● بالطبع قضية التراث العربى والمخطوطات العربية بحاجة الى موقف مسئول خاصة بعد ان تم تهجير قدر كبير منها منذ عهود الاستعمار في القرن الثامن عشر والماساة مازالت اثارها واضحة حتى اليوم . وخلال جولتى في مكتبة الدولة في برلين فوجئت بان الفهارس فقط في عشرين مجلد . حوالى الفى صفحة من مخطوطات عربية في كل شيء من العلوم والفنون والاداب ومسالة نهب هذه الثقافة امر خطير .. ثقافتنا قد نهبت واذا اردنا ان نتعرف عليها الآن فاننا نتعرف عليها عن طريق من نهبوها وفي اعتقادى انه من الواجب ان تتوافر في مكتباتنا مخطوطات تراثنا العربى حتى يتسنى للباحثين ومراكز البحوث ان يستفيدوا بها ويمهدوا بجهودهم الى الدرس الطويل . ونهب الثقافة كارثة قومية !!

■■ يؤخذ على كتابات كثيرة للغيطانى الانزلاق في مصيدة الاخطاء اللغوية فما عذر الاديب جمال الغيطانى رغم تبحره في قراءة التراث ؟!

●● الاخطاء اللغوية .. كثير من الادباء يقعون فيها وقد وقعت في هذا اللون من الاخطاء بطريقة غير ارادية . ويؤخذ علىّ ذلك في اعمال ادبية كتبتها في اوائل حياتى ويرجع ذلك الى انى خريج «فنون تطبيقية» وقد تعلمت قواعد النحو على كبر . مما يصعب معه تلافى هذه الاخطاء ولكنى تداركتها فيما بعد .. والسبب الثانى او العذر ان اسلوب تعليم اللغة العربية لدينا اسلوب قاصر وعاجز ولايزال كذلك .. وليكن لنا مدخل في الحديث الى هذه الماساة التى لم تستطع مؤسساتنا التعليمية ان تجتازها فللاسف الشديد يتم تدريس اللغة العربية وادابها في التعليم قبل الجامعى باسلوب عاجز لا يستطيع معه ان يصبح الطالب الجامعى قد نضج حسه اللغوى .

هموم الغربة

■■ «الغربة» ثيمة فنية في الاداب والفنون قديما وحديثا . وقد عالج الغيطانى معاناة الانسان المصرى على وجه الخصوص من خلال هذه الثيمة خلال قالب القصة القصيرة .. ما مدى ارتباط معاناة الانسان المصرى بمشاعر الغربة خلال الظروف المعاصرة ؟! وما سر المعاناة ؟!

●● الغربة موضوع حى ومثير للشجن والاسى لان الانسان المصرى من اكثر شعوب العالم التصاقا باهله . والفلاح عندما يغيب عن وطنه يعود ويقسم بحياة الغربة . والانسان المصرى لم يختر الغربة طواعية ولكن هناك ظروف قهر كبيرة وراء غربته ترجع لظروف الماضى والحاضر ايضا . ولنعد الى عصر محمد على ولنتذكر ايضا عهد السبعينات لندرك ان الظروف الحرجة والصعبة والمرة التى واجهها الانسان المصرى جعلته يلجأ للفرار من المجتمع المصرى الى مجتمعات خارجية .. واؤكد ان ظروف «القهر السياسية» و«الاقتصادية» و«الاجتماعية» كانت وراء امتهان الانسان المصرى .. فقد رايت الانسان المصرى في صورتين احداهما ايجابية والاخرى تدعو للرثاء .. كثير من المصريين تحملوا اعباء بلاد شقيقة على اكتافهم .. وعاش الانسان المصرى بمثابة رسول حضارة .. وعلى الجانب غير المضىء اضطر كثير من المصريين نتيجة «ظروف القهر» الى الهروب الى اشواك الغربة في اوروبا والنمسا وباريس وتركيا وامريكا لنرى خريجى الجامعات حملة المؤهلات العليا في صور بائسة احدهم بائع جرائد والآخر يمسح سيارات الى جانب ماهو اسوأ واسوأ !! وهذه الفئة قد «هجّت» من القهر والفقر معا

إحساس شديد بالذنب

■■ «وقائع حارة الزعفرانى» رؤية سياسية كتبها الغيطانى .. ما اهم المقولات التى اراد ان يبرزها الكاتب خلالها ؟؟

●● من الصعب ان يتحدث الغيطانى او اى كاتب عن عمله لكن الحقيقة ان ابرز محاور همومى الابداعية اولا احساس شديد بالذنب وهو الاحساس الذى قادنى للتراث العربى منذ العصر الفرعونى ومازال الهمّ يشغلنى حتى هذا اليوم وقد اكتشفت ان التراث العربى هو محور مصر الفرعونية والشعر العربى والبكاء على الاطلال والاحساس الباكى على الزمن اهم الهموم الرئيسية التى اعبر عنها والفن هو الجهد الوحيد الذى يقاوم الفناء لا السياسة ولا اى شيء اخر .

■■ الاديب كلمة وموقف معارض على المستوى الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والا فمداد قلمه مجرد قطرات ماء تستحيل بخارا .. والصحافة لون من الادب المساير للجماهير والواقع يوما بيوم .. هل يعتقد الغيطانى ان اقلام الصحافة الحكومية تتمتع بالحرية في الكلمة والموقف

●● اسمح لى بان اقول ان تعبير صحافة حكومية تعبير ممجوج في رايى والصحفى المحترم هو الذى لا ينصاع وراء الاجبار على الادلاء برايه بصورة هو غير راض عنها .. ولا ينكر احد ان كثيرا من الصحفيين في مصر قد تعرضوا الى شتى الوان الاذى وكذلك كل صاحب راى حر بسبب التعسف والسياسة الضيقة الحدود وصفحة الادب التى احررها لعبت دورا خطيرا معارضا .. وفي السبعينات واجهنا معارك كثيرة .. انا اتصور اننا من خلال الصحف التى نكتب فيها لابد ان نكتب ما نتصوره وما هو للصالح العام . اما الماساة التى يواجهها كثير من الصحفيين فهى مصادرة الانتاج ولكن دون شك ان صحافة المعارضة يستطيع من خلالها ان يعبر الكاتب صاحب الراى الحر بصورة افضل وكثير من الكتاب في الصحافة التى لا تنتمى للاحزاب يضطرون الى نشر مقالاتهم التى تصادر في صحفهم لاسباب سياسية يقومون بنشرها في صحف المعارضة .. والحقيقة انى وكثيرا من زملائى نحاول قدر الامكان ان نعبر عن موقف معارض بقدر الامكان لكن عندما نعجز عن ذلك نضطر الى السكوت .. واعتقد ان هذا السكوت ليس سلبية من الصحفيين بقدر ما هو ماساة المناخ الذى نعايشه .. يقلت منه كتاب المعارضة والادباء من الصحفيين الذين يملكون حسا يكفل لهم الابداع الادبى ومن خلاله تتاح مساحة من حرية التعبير .. ولابد ان يعرف الجميع انه لا مكان للصحفى والاديب الا ان كان معارضا . وانا عندما امسك القلم والورقة لا اريد ان يكون امامى حدود فانا اؤمن بضرورة توفير اقصى قدر ممكن للتعبير في حرية .. وعلى الصحفيين جميعا ان يدركوا ان يحق اننا نكتب في مهنة كل حرف فيها سوف يطاردنا الى يوم الدين (!!!)

جمال الغيطانى

يمهل ولا يهمل

عندما تمت ترقية الرائد عبدالحكيم عامر الى رتبة اللواء وتعيينه قائدا عاما للقوات المسلحة في ١٨ يونيو ١٩٥٣ اصدر امرا بتعيين الملازم اول شمس بدران مديرا لمكتبه واعطاه كافة الصلاحيات وفرضه على جميع قادة الجيش بحيث كانوا يؤدون له التحية العسكرية ـ وهكذا اذل الحرص اعناق الرجال . وبمرور الوقت اتسعت سلطات شمس واصبح الذراع الايمن للمشير عامر وتولى حفظ التوازن بينه وبين عبدالناصر عن طريق زرع اهل الثقة من الانصار في جميع قيادات وافرع ووحدات القوات المسلحة الى جانب كل الاجهزة الحساسة في الدولة ونذكر على سبيل المثال صلاح نصر مدير المخابرات العامة وهو الشخصية المكروهة من الجميع والتى كان يخافها الناس ويخشون بطشها ـ ولايمكن ان ننسى حمزة البسيونى مدير السجن الحربى الذى كان يمثل رعبا للملايين التى لم تكن امنة على نفسها او عرضها بعد ان تحولت مصر كلها الى سجن كبير ـ ولقد ثبت ان صحراء مدينة نصر قبل ان يمتد اليها العمران كانت مقبرة لضحايا التعذيب في السجن الحربى فقد كشف عمال البناء منذ اواخر الستينات اثناء حفر الاساسات لتشيد عمارات مدينة نصر عن عشرات الجثث المدفونة في الرمال بملابسها وازيائها المختلفة من الذين ماتوا اثناء تعذيبهم .

ولما كان من المحال دوام هذا الحال فقد اتت الرياح بما لاتشتهى السفن وهبت عاصفة الهزيمة المخذية في ٥ يونيو ١٩٦٧ واقتلعت في طريقها الكثير من اعمدة الباطل وانت الى تقاتل رفاق السلاح القدامى تشبثا بالسلطة بعد هزيمتهم وبلا اهتمام بمصير الوطن ـ وانتهى الامر بتصفية المشير عامر والقبض على رجاله واحالة جميع انصاره الى التقاعد وتقرر تقديم شمس بدران وصلاح نصر الى المحاكمة العسكرية ـ ولعلمهما بما هو مقصود منها فقد اعلنا في اول ايام المحاكمة انهما يتحديان عبدالناصر ان يملى حكما باعدامهما على رئيس المحكمة الذى كان يتلقى نص ما ينطق به من احكام بالتليفون من الزعيم الاوحد وقالا انهما قد احتاطا لذلك وارسلا كل الاسرار الخطيرة للثورة وكبار الثوار الى الخارج مع تعليمات بإذاعتها ونشرها عالميا في حالة اعدامهما واضاف شمس انه كان يستطيع بعد الهزيمة وبمجرد استعمال التليفون ان يقوم بانقلاب عسكرى يتولى على اثره السلطة كاملة ولكنه لم يفعل وهنا بادر عبدالناصر باحالة كل الضباط من دفعة الكلية الحربية عام ١٩٤٨ الى المعاش لانها دفعة شمس بدران اتقاء لشرها . وعندما تولى السادات الحكم اصدر امرا بالافراج الصحي عن شمس وصلاح نصر ـ ومالبث شمس بعد ذلك ان وصل الى مطار القاهرة في صحبة مسئول كبير حيث سافر للاقامة الدائمة في لندن حاملا جوازا دبلوماسيا احمر . اما صلاح نصر فقد ادلى اثناء محاكمته باعترافات خطيرة ومثيرة وهاجم عبدالناصر واتهمه بانه امر باستعمال سم الاكونتين الموجود في ادارة المخابرات ثلاث مرات وكانت الاولى مع الاستاذ الدكتور انور المفتى الذى تناول السم في شراب الجوافة دون ان يدرى بعد ان اعلن ان عبدالناصر يشكو من مرض السكر البرونزى الى جانب مرض بيرجر وما يسببه في الساقين من الام فوق الطاقة البشرية وانه حرصا على مصلحة الوطن لابد من اعفائه من مسئولياته لان هذين المرضين يؤثران تاثيرا مباشرا على سلامة تصرفاته من ناحية الفعل ورد الفعل الانفعالى السريع غير المدروس والذى لا نامن عواقبه ـ وكانت المرة الثانية مع الملك فاروق حيث تناول السم في كاس الشمبانيا الذى كان يشرب منه اثناء تناوله العشاء في احد مطاعم روما الراقية ـ اما المرة الثالثة فكانت مع المشير عامر اثناء اعتقاله في استراحة المريوطية بالهرم ـ وبخصوص حمزة البسيونى فانه بعد احالته الى التقاعد بقليل لقى مصرعه في حادث تصادم على الطريق الزراعى عند بركة السبع وثبت للجميع ان الله يمهل ولايهمل .

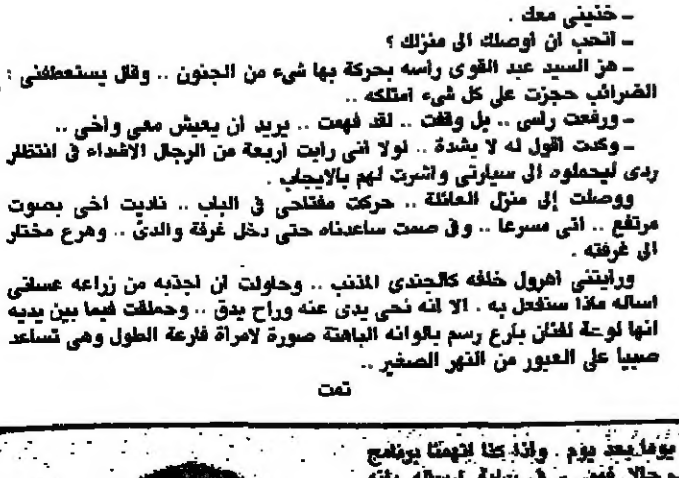
ولقد ثبت بالدليل القاطع ان حرب يونيو ٦٧ كانت مؤامرة متعددة الاطراف غربية شرقية اسرائيلية وكان الغرض منها ضرب الجيش المصرى والتخلص منه وهكذا تم استدراج عبدالناصر الى فخ نصب له باحكام اعتمادا على ثقتهم التامة بانفراده دائما باتخاذ القرار . وكان الطعم هو القصة المزعومة عن الحشود الاسرائيلية الوهمية على الحدود السورية وقد كانت امريكا ترمى بذلك الى تطويع الارادة المصرية وترويضها واخضاعها تماما لسيطرتها وقد تم ذلك فعلا وبالكامل في عهد السادات اما روسيا فقد كان غرضها هو زيادة نفوذها في مصر عما كان عليه مع انها كانت قد استطاعت عن طريق عبدالناصر الوصول الى ماتصبو اليه فقد تكرر علم ١٩٦٥ وبناء على طلبها نفس مشهد اضطهاد الاخوان المسلمين علم ١٩٥٤ وبدون اى مبررات تستوجب ذلك عندما اعاد عبدالناصر فتح السجون للاخوان وشن عليهم حملة ابادة لاهوادة فيها تنفيذا للمخطط الروسى ـ واثباتا لهذه الوقائع نشرت الجمهورية في ١٩٨٥/٢/٧ مقتطفات من كتاب « اطلاق الحملة » الذى اصدره ثلاثة من الكتاب الروس وقالوا فيه : « لقد تخلصنا من الاخوان المسلمين عام ١٩٦٥ ومن الجيش المصرى عام ١٩٦٧ لان الجيش والاخوان كانا يمثلان اكبر عقبة امام التطبيق الشيوعى في مصر » ولكن روسيا لم تضع في الحسبان مسالة وفاة عبدالناصر المفاجئة ومجيء السادات بالصدفة البحتة وتصفية انصار اليسار وتحول السياسة الرسمية للدولة الى اقصى اليمين ومن هنا تاتى اهمية طرد ١٧ الف جندى روسى من البلاد مهما كانت دوافع السادات في اتخاذه .

عبدالحميد سلطان
لواء طبيب متقاعد

قصة قصيرة : الأصل والصورة

بقلم : ماجدة شافع





كان كل شيء من حولى يثير القلق ويبعث على التوتر الشديد .. رغم ذلك جلست هادئة اتصفح صفحة الحوادث في احدى الجرائد اليومية .. وجهاز التليفزيون مفتوح على تمثيلية بها مشادة عنيفة بين زوجين ... وهذه النافذة المفتوحة دائما على شارعنا الذى لا يهدأ ابدا من صراخ لاعبى كرة القدم ومشجعيها من ابناء المنطقة .. وفي الحجرة المجاورة اخى مختار يدق .. واعتقد اننى لم اهتم بسؤاله فيما يدق ...

وسط هذا كله احسست انى بحاجة الى كوب من الشاى .. وتوجهت للمطبخ .. ثم تذكرت اخى وسالته بصوت مرتفع « اتشرب معى كوبا من الشاى .. ؟ » واجاب الاخر في ترحاب : ولم لا ؟ . وبعد دقائق خرجت بالكوبين .. وسالت اخى عما اذا كان سيشربه في حجرته ام معى فخرج واخذ الكوب ورجع الى حيث كان .. واعتدلت في جلستى ومددت يدى الى علبة سجائرى اسحب واحدة واشعلتها . وما ان اخذت رشفة من الكوب حتى سمعت رنين الهاتف الذى كان الى جوارى ...

ـ من ...

ـ نعم انا ...

ـ انك لم تقصدنى يا عزيزى بالطبع .. ان لزوجى زوجة اخرى .. ولها هاتف اخر . وعليك الاتصال بها .

ـ ماذا تقول .. ؟ اهو اخبرك بهذا الرقم .. ؟ واسمى ايضا ... وهو كذلك .. ساتصرف .. شكرا ووضعت السماعة . وناديت اخى بصوت عال .. وقد تعود على صوتى المرتفع ولم يجب ولم يحضر .. وقمت لتوى اسرع خطواتى تجاهه . صرخت في وجهه قائلة :

ـ هناك من يستدعينى للذهاب للمستشفى .

ـ من ؟ .

ـ السيد زوجى .

ـ ماذا .. واين الاخرى .. ؟ .

ـ وشعرت باننى اكثر عصبية من ذى قبل ... وظللت احرك يدىّ في الهواء وانا انطلق الى حجرتى وكلمات ابعثرها هنا وهناك ... الخائن .. اللص .. القاتل .. ماذا يريد منى الآن بالذات ؟ . ولم انا بالذات .. اين زوجته ام اولاده .... ؟ . ولم الان ... هل لانه مريض او مصاب .. لست ادرى .

وادرت محرك سيارتى التى كانت بانتظارى امام منزل العائلة ..

وكانت المسافة طويلة .. طويلة بيننا على ان اقطعها في زمن لا يقل عن النصف ساعة .. وحمدت الله على اننى اتملك اعصابى وانا على مقعد القيادة .. وحمدت الله اكثر لانى لم اصل الى اجابة واحدة لاى من الاسئلة التى دارت في راسى ..

وظللت اتخيل زوجى فيما هو فيه الان .. وهل اكون مبتسمة حينما اراه .. او اكون مشفقة .. او عاتبة ... وراعنى ما رايت . كدت انهار من منظره .. ما هذا !؟ ايجلس السيد عبد القوى على مقعد المعوقين .

.... وهذه دموع في عينيه .. سبحان الله .. سبحانه مغير الاحوال .. وماذا بعد .. ماذا تريد منى انا الزوجة الاولى .. القبيحة .. طويلة القامة واللسان .. انا قليلة العقل التى نسيت الكل من اجله وما ان اصبحت له .. ركلها .. طردها .. جعلها معلقة لا زواج ولا طلاق .. لا كلمة حسنة ولا صمت .. كل ما قدره الله زورا قاله وفعله .. لقد خنتنى مع جارتى .. وعرفت وسامحت . لقد سرقت اخيك وعرفت منك وصمت .. لقد قتلت طفلا بريئا بسيارتك وهربت .. وعرفت وتسترت عليك بصمتى .. ثم تزوجت باخرى بحجة الانجاب رغم انه لم يمر على زواجنا سوى عام واحد .. وتظاهرت بالفرح لك .. وكتمت احزانى ثم اجدك تطردنى الى بيت اهلى .. وانت تعلم انه لا اهل لى سوى اخى مختار .

.. طردتنى من بيتك لكن الله لم يرد لى الاطيبا .. وحمدت الله لان شهادتى كانت معى .. خرجت الى العمل .. ونسيتك بل تناسيت اياما وليالى احببتها وكرهتها في ان واحد ..

والآن .. اتجلس امامى هكذا .. لا .. هذه ليست صورتك انت يا سيد عبد القوى ان لك صورة اخرى في مخيلتى لم تبرحها لحظة واحدة .. صورة يعجز اى فنان بارع عن ان يرسمها لك . وتنهدت بعد طول صمت وشرود .. وسالته وانا افتعل الشفقة عليه : اهى حادثة؟ ... اجاب في وهن وحزن : بل انها حوادث ..

ـ كيف .... ؟ واين زوجتك واطفالك .. ؟؟

ـ كلهم ماتوا ....

وبكى بشدة وهو يغطى وجهه بكلتا يديه .. ثم رفع ذراعيه للسماء يسال الله : ماذا فعلت ؟

وكنت ابتسم .. بل انى ابتسمت .. وتمتمت الى نفسى : يمهل ولا يهمل ...

ـ وماذا تريد منى الآن .. ؟

ـ خذينى معك .

ـ اتحب ان اوصلك الى منزلك ؟

ـ هز السيد عبد القوى رأسه بحركة بها شيء من الجنون .. ولو يستعطفنى .. الضرائب حجزت على كل شيء امتلكه ..

ـ ورفعت رأسى .. بل وقفت .. لقد فهمت .. يريد ان يعيش معى واخى .

ـ وكدت اقول له لا بشدة .. لولا انى رايت اربعة من الرجال الاشداء في انتظار ردى ليحملوه الى سيارتى واشرت لهم بالايجاب .

ووصلت الى منزل العائلة .. حركت مفتاحى في الباب .. ناديت اخى بصوت مرتفع .. انى مسرعا .. وفي صمت ساعدناه حتى دخل الى غرفته .

ورايتنى اهرول خلفه كالجندى المذنب .. وحاولت ان اجذبه عن ذراعه عسانى اساله ماذا ستفعل به . الا انه نحى يدى عنه وراح يدق .. وخطف فيما بين يديه انها لوحة لفنان بارع رسم بالوانه الباهتة صورة لامراة فارعة الطول وهى تساعد صبيا على العبور من النهر الصغير ..

تمت

أنا بيش

ستكون فتن .. وقد كانت .. فما المخرج ...؟

عن على بن ابى طالب ، كرم الله وجهه ، ورضى عنه وارضاه ونفعنا بحكمه وحكمته ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« انها .. ستكون فتن !! » فقلت : « فما المخرج .. يا رسول الله ؟ » .

قال : كتاب الله . فيه نبا ماقبلكم ، وخبر مابعدكم وحكم مابينكم . هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله ، وهو حبل الله المتين ، لاتزيغ به الاهواء ، ولاتلتبس به الالسن ، ولا يخلق من كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، ولاتختلف به الاراء ، ولايشبع منه العلماء . هو الذى لم تنته اذا سمعته ان تقول : إنا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد . من قال به صدق ، ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم .

... أقرات الدقة والاعجاز والشمول في الوصف ..؟ صدقت والله ياسيدى يارسول الله ، صلى الله عليك وسلم ، وانما ساد الاوائل ، وملكوا الدنيا ، لانهم لم ينحرفوا عن القران قيد انملة ، ولم يفرطوا فيما جاء به يمنة او يسرة . بل تمسكوا بحبل الله المتين ، وتشبثوا بتعاليم الدين .

... فما بالنا اليوم .. ساءت احوالنا ، وضعفت نفوسنا ، وطمع فينا عدونا ؟ اليس لاننا تهاونا وتراخينا في امور ديننا ؟ وتركنا قراننا ؟!! ثم .. طفقنا نعيب زماننا ...!! لقد والله حق فينا ـ قول شاعرنا : ـ

نعيب زماننا والعيب فينا
ومالزماننا عيب سوانا

.. اللهم الهمنا .. العودة الى قرانك الكريم ، وسنة رسولك العظيم .

عادل الضبع

ملاحظة

[illegible]

صلاح الشاهد

صغيرات

فيه ناس قليلة بتكتب
وتقول كلام في الصميم
وفيه ناس كتيرة بتقرأ
وتقول .. دا كلام عظيم
مثلاً قريت من قريب
عن شيء يهز العقول
عن حاجة ولذت وعاشت
قتيلة بالذمة دول
إللى بيفتوا بيقروا
هذا الكلام الخطير ؟
والاحبظلم بظاظا
دايما يخبى
الأمور ؟
قالوا دفاع العروبة
المشترك ده لباس
لسلوك قديم قبلى واحنا
لما بياخدنا الحماس
بنقول عليه الدفاع
المشترك في انهواس
ده للاحاطة باقوله
والعلم من غير حماس

عزت الحريرى

شاهدت : برنامج «دردشة»

رغم ان برنامج « دردشة » الذى يعرض في القناة الثانية بدا عرضه مع بداية الدورة التليفزيونية الجديدة اى منذ مايقرب من شهر ونصف الا ان احدا من اصحاب الاقلام لم يتناوله بالنقد والتحليل مثلما حدث مع برنامج « فكرى وراوية » الذى عرض معه في وقت متزامن . وربما يكون احجام النقاد عن مهاجمة « دردشة » يرجع الى تقدير واحترام مقدم البرنامج الفنان الكوميدى « عبدالمنعم مدبولى » . ورغم ان القناة الثانية اشتهرت بالبرامج الجادة والمتميزة التى ساهمت في الارتفاع باذواق المشاهدين من خلال برامج الماتيه . تياترو . والبرامج الثقافية والسينمائية والترفيهية .. إلا ان برنامج « دردشة » يعتبر السوءة الوحيدة لتلك القناة الملتزمة الوقورة .. ويبدو ان البرنامج لايسبقه اعداد مناسب ويعتمد على ارتجال الفنان الكوميدى لبعض المواقف اليومية التى تحدث بين الازواج في الاسر المصرية .. وللاسف ياتى هذا الارتجال مثيرا للاعصاب وباعثا على الضيق والتبرم وليس على الضحك باية حال . والتعجب لماذا تقدم القناة الثانية برنامجين لهما نفس الطابع .. وهما « فكرى وراوية » الذى تقدمه « جالا فهمى » و« دردشة » للفنان عبدالمنعم مدبولى .. واذا كانت « جالا فهمى » قد استفادت من النقد والهجوم الذى لوبل به برنامجها . فإن عبدالمنعم مدبولى لايزال مصرا على نفس الاسلوب الارتجالى الذى يزداد سوءا يوما بعد يوم . واذا كنا اتهمنا برنامج « جالا فهمى » في بداية لوسطه بانه برنامج يصلح للاذاعة فقط !! فإن برنامج « دردشة » يصلح لجلسات المقاهى . وهو للاسف يسيء الى تاريخ فنان كوميدى نحبه ونحترمه . ونتمنى ان يتوقف عن تقديم هذا البرنامج السخيف الذى يسحب مع كل حلقة من حلقاته جزءا كبيرا من رصيده الفنى ومكانته في قلوب المشاهدين ؟!





عبد المنعم مدبولى

ماجدة خيرالله

النـاس فـى أسبوع

تقدمه :
جيهان شكرى

أفراح الأسبوع :

● تمت خطبة سهير رشدى بلابل والمقدم عبد الخالق ناصر على نائب مامور مركز بركة السبع بالمنوفية .
● تمت خطبة الآنسة فاتن سيد احمد الى صلاح مصطفى عبد الوهاب .
● تم زفاف ايمان سليمان خطيب وعبد السلام خطيب بسيك الضحاك .
● عقد قران المقدم جمال عبد العال رئيس مباحث عابدين وسامية طه .
● عقد قران منى محمد مبارك ومحمد السيد عبد اللطيف .
● خطبة المحاسبة لبنى عبد اللطيف والزميل على عيسى بمجلة اكتوبر .
● خطبة الآنسة رجاء سمير بشاى وزكريا عياد بشاى .

يوسف السيسى

● فى مساء يوم الاحد عزفت اوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة المايسترو يوسف السيسى بمسرح الجمهورية سيمفونية بيتهوفن الشهيرة السيمفونية التى لم تكتمل . كما عزفت ايضا افتتاحية كهف فنجان لمندلس وريفيه سكفيد لفاجنر وقد توجهت اوركسترا القاهرة السيمفونى الى الاسكندرية لتقديم تلك المقطوعات على مسرح سيد درويش .

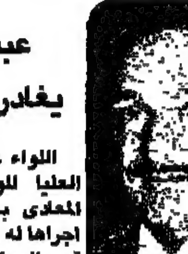
زفاف أمل قادوس

الحاج محب قادوس نائب رئيس لجنة الوفد بالمحلة الكبرى يحتفل يوم السبت القادم بزفاف ابنته امل الى الاستاذ محمد كمال السلمولى . سيقام الاحتفال بقاعة الف ليلة وليلة بفندق النيل هيلتون ..



ألـف مبروك

فى حفل عائلى بهيج تم بحمد الله عقد قران الزميل . سمير زايد عبد السلام . بجريدة الوفد . على الانسة هالة صلاح محمد ... واسرة تحرير جريدة الوفد تهنىء العروسين .. والف مبروك .



عبد المنعم حسين

عبد المنعم حسين يغادر المستشفى اليوم

اللواء عبد المنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد يغادر اليوم مستشفى المعادى بعد نجاح عملية الغدد التى اجراها له اللواء طبيب محمد صقر رئيس قسم الجراحة بالمستشفى وقد وجد اللواء عبد المنعم الرعاية التامة من كافة العاملين بالمستشفى .



تم بحمد الله خطبة الآنسة صفاء عمر الشريف الى رضا الشاذلى بكالوريوس تجارة . اقيم الحفل فى جو عائلى بمنزل العروس ببسيون غربية .

« ايزيس تحتفل بمهرجان الشمس فى ابوسمبل »

فى اطار الاحتفال بمهرجان الشمس فى مدينة ابو سمبل سوف تشترك فرقة المسرح القومى بمسرحية ايزيس اخراج كرم مطاوع وفرقة الفنون الشعبية من المقرر حضور ٦٠٠٠ سائح لحضور هذا المهرجان السياحى الفنى الثقافى الكبير حيث تسقط فى هذا اليوم اشعة الشمس فى باب المعبد على راس تمثال رمسيس الثانى سوف يقام الاحتفال فى يوم ٢١ فبراير ويستمر ثلاثة ايام متتالية

سراج الدين يستفسر عن صحة الزميلة بثينة زكريا

تحسنت صحة الزميلة بثينة زكريا مديرة مكتب مؤسسة اخبار اليوم فى بنى سويف، عضو لجنة الوفد بالمحافظة، اثر الحادث الذى تعرضت له اثناء حضورها مؤتمرا فى قصر الثقافة، وتم نقلها الى مستشفى مصر الدولى، وقد اوفد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد السيدة منى قرشى عضو لجنة الاعلام للاستفسار عن صحتها وابلاغها تمنياته لها بالشفاء.

عيادة طبية لحزب الوفد بطنطا

سيتم اليوم افتتاح العيادة الشعبية لحزب الوفد بحى القرشى بطنطا . سيقام حفل بمناسبة افتتاح العيادة فى الساعة السادسة مساء . صرح بذلك الدكتور السيد البدوى شحاته سكرتير لجنة الوفد بالغربية . وتضم العيادة التخصصات الآتية . امراض نساء وولادة واسنان . واطفال . وامراض باطنة . ومسالك بولية . وانف واذن وحنجرة . وتعمل العيادة طوال ٢٤ ساعة ويوجد بها خدمة ليلية .

« رمـزى يـسى فى تشيكوسلوفاكيا »

يسافر عازف البيانو المصرى العالمى «رمزى يسى» فى مايو القادم الى تشيكوسلوفاكيا، للاشتراك فى المهرجان الذى يحمل اسم «مهرجان الربيع للموسيقى» . سيقام الاحتفال فى قاعة الفرسان بقلعة براج . رمزى يسى يعيش فى فرنسا منذ خمس سنوات ولا يزور مصر الا لاقامة الحفلات الموسيقية !!



فى حفل عائلى بهيج تم بحمد الله عقد قران المهندس على حمام والآنسة ايمان محمد ابو شوشة . الف مبروك للعروسين .

القضايا المصرية المعاصرة فى الجامعة الامريكية

● ابتداء من يوم الاثنين الماضى نظمت الجامعة الامريكية حلقة بحث لدراسة القضايا المصرية المعاصرة ، لمدة ٨ اسابيع . يحضر هذه الدراسة عدد كبير من الدبلوماسيين والصحفيين المصريين والاجانب .

سهير المرشدى

رحلوا هذا الأسبوع

● الدكتور محمود مصطفى [illegible] الاستاذ بطب المنصورة . تلغرافيا ١١ ش الكرملى - سيدى جابر .
● فهيمة يوسف رضا والدة اللواء اسماعيل الباز . تلغرافيا عمارة ١٢ مدينة الاعلام بالعجوزة شقة ٨ .
● محمود على حطيبة عضو مجلس ادارة شركة السلام للاستثمار . تلغرافيا : ١ ش البكرى - حدائق القبة .
● قرشى عبد الحكيم نجل الحاج عبد الحكيم الشربينى . تلغرافيا الأشمونين .
● كريمة الشيخ صالح [illegible] تلغرافيا : ١٩ ش جامعة القاهرة .
● كريمة المرحوم على سلامة . تلغرافيا ١٢ ش نبيل الوقاد - ارض الجولف الميرغنى - مصر الجديدة .
● الحاج يوسف جاد الله . تلغرافيا الكوم الاخضر بالهرم - جيزة .
● المهندس على حمدى الجمال . تلغرافيا : ١٥ ش رشدان بالدقى .
● الحاجة ام محمد مشرف خليل - تلغرافيا : رملة الانجب لبيشه منوفية .
● الحاجة زكية حسن السنجق - تلغرافيا : آل الدرعى ٧ ش حلمى عيسى - مصر الجديدة .
● فاروق طه كامل . تلغرافيا : ١٣ ش صفية زغلول بالاسكندرية .
● عزيزة محمد سليم . برقيا آل سليم - سموحة - الاسكندرية -

نادى سيدات القاهرة يكرم ايزيس قصبجى

اجتمعت عضوات نادى سيدات القاهرة لتكريم السيدة ايزيس قصبجى رئيسة السوق الخيرى لعام ٨٧ الذى قدم ٢٢ ركنا مختلفا وحاز اعجاب الجماهير وقد اهدت العضوات شهادة تقدير لايزيس قصبجى سلمتها لها السيدة ماجدة شافعى تقديرا للجهود التى بذلتها لتحقيق اكبر دخل ولتنمية مشروعات النادى .

الطـاووس ديـوان جـديد

«الطاووس» ديوان جديد بالعامية المصرية للشاعر شريف رستم . يحتوى الديوان على مجموعة من القصائد الانسانية ، التى تتصل بهموم الانسان المصرى المعاصر ، والشاعر من ابناء مدينة المنصورة ، وله نشاط ادبى مكثف بالدقهلية والاقاليم ، من خلال مجلة «سلالم» ، التى يراس تحريرها ، وهى اول مجلة متخصصة فى نشر شعر العامية المصرية . سبق للشاعر ان اصدر ديوان «الحلم» .. وله تحت الطبع ديوان «جوابات لكل الناس»

«اليوم دماء على ستار الكعبة» فى القومى

تعرض اليوم على خشبة المسرح القومى مسرحية «دماء على ستار الكعبة» بطولة سميحة ايوب ويوسف شعبان ،

تاليف الشاعر فاروق جويده واخراج هانى مطاوع . قبل افتتاح العرض سوف يقام احتفال لتكريم الفنانة الكبيرة سميحة ايوب يحضر الاحتفال وزير الثقافة فاروق حسنى وعدد كبير من الفنانين .

سميحة ايوب



احدى تسريحات عام ١٩٨٨ المبتكرة والتى عرضت فى مهرجان باريس وفاز مصممها الفنان المصرى حمدى احمد باحدى جوائز المهرجان .

السلوك الحضارى

بقلم: د . كاميليا شكرى

اصبح من اهم مايشغل تفكيرنا . كيف تسللت قيم ومعايير مستحدثة علينا خلال السنوات القليلة الماضية . واثرت على سلوكيات ترسخت عبر آلاف السنين . وعلى طباع لنا تميزنا بها فى العالمين

فبالرغم من تعدد صور القهر التى مررنا بها عبر العصور التاريخية المختلفة نتيجة لموقع مصر المتفرد .. ومكانتها بين بلدان العالم مما جعلها مطمعا لكل القوى الخارجية .. فان القيم الاخلاقية والسلوكية لابناء مصر لم تتغير نتيجة تلك العصور .. وذلك لاننا احفاد حضارة تختلف عن جميع الحضارات من حيث انها حضارة علم .. امتزجت بمعتقدات دينية وسلوك وقيم رفيعة جعلتهم يقدمون للعالم منجزاتهم التى لا تضارع .. فدقة التصميمات الهندسية والحسابات فى التشييد والبناء التى تصل الى حد الابداع (كما هو واضح فى بناء الاهرامات والمعابد) - والتقدم فى علم الكيمياء .. وفن التحنيط خير شاهد على ذلك فالى الآن لم يتوصل العالم الى اسراره بالرغم من التقدم العلمى فى التعرف على ادق الجزيئات والذرات .. وفى مجال الطب والصيدلة فهناك الممارسات العلاجية والعقاقير والادوات التى مازالت تستعمل فى انحاء العالم الى اليوم ..

ومع كل تلك الحضارة والتقدم فقد حرص قدماء المصريين على اتباع قيم سلوكية رفيعة . ليس فقط من ناحية تمسكهم بها وممارستهم إياها . بل حرصوا ايضا على تدوينها وتوجيهها الى ابنائهم من بعدهم .. ولو قرانا خلال ماكتب «امنموبى» لابنه منذ اكثر من ٤ الاف سنة . لدهشنا . فكانه يرى عبر العصور ماوصلنا اليه نحن احفاده من سلوكيات بعيدة كل البعد عما اتبعوه .. فبعض من تعاليمه تقول :

● تقبل الاختلاف مع معارضيك - ولا تقس الامور بمقياسين .
● اجعل لسانك عفيفا وابعد عن الكلمات المنتقصة حتى يحبك كل الناس - وتريث قبل ان تتكلم - ولا تجعل لسانك يفترق عن عقلك .
● لا تكن تابعا لاحد .. وتلغى وجودك وقيمتك .. ولا تساند الا الاكفاء .
● لا تمنع احدا من عبور النهر عندما يكون هناك مكان خال فى قاربك .

ولعلنا الآن نشعر بالأسى لعدم التزامنا بتعاليم الاجداد !! ولاشك ان هناك ردة لتجاوزات والتواءات سلوكية غير حضارية .. تولدت نتيجة لظروف اضطرارية مر بها الشعب عندما وضع ثقته التامة . وقدم مساندة بلا حدود لحكامه .. ولم يقابل ذلك الا بتهميش دوره وابعاده عن المشاركة الحقيقية فى تصريف امور بلاده .. وفى نفس الوقت ظهرت طبقة انتهازية منافقة احكمت الحصار . وكان همها الاساسى هو تقطيع خيوط التواصل بين الشعب والحاكم .. وحجب الرؤية عنه .. وعليه فتراجع الشعب ليجلس فى مقاعد المتفرجين . حيث لم تتح له فرصة ان يتقلد مواقع المشاركين .. ان الاسلوب الذى اديرت به مجريات الامور فى البلاد والذى غاب عنه دور الديمقراطية الكاملة . والمؤسسات الشعبية . اوصلنا الى حالة من التخبط لا مثيل لها . وكان لابد وان يتاثر سلوك المواطن مع المناخ السائد فحيث ان السلوك هو محصلة لظروف خارجية تتفاعل مع ظروف خاصة بالانسان نفسه .. والسلوك هو المنظم لعلاقة الفرد بمجتمعه ..

فالمواطن المصرى لم يتغير جوهره .. ومابداخله من قيم .. ولكن التغير حدث فقط فى رد الفعل السلوكى الخارجى .. كخط دفاع لما قابله من صعوبات شملت جميع نواحى حياته ..

وفى كتاب (وصف مصر) الذى كتبه علماء الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٩ يصفون فيه طباع وسلوك المصريين . ذكروا ان المستحدث والجديد الوافد لا يغير من المجتمع المصرى الاصيل حيث انه يستند الى نظام روحى ودينى .. ويظل فى حالة ثبات ..

واضافوا أن المصرى بطبيعته يتفادى الخطر .. ولكن عندما يجد نفسه وسط المخاطر فيبدى همة ماكنت تظن من البداية انها لديه .. ان اصلاح مساوىء نظام الحكم (حكم المماليك) سوف يؤدى بسهولة فائقة .... وسيرد الى الشعب كل الفضائل التى فقدها خلال حكم الاستبداد .. وسيوقظ فيه كل مشاعر النبل .. والهمة .. وعظمة الروح .. التى خنقها الى حين حكم الانظمة الاستبدادية ..

هذا .. ماوصف به المصريون باقلام محتليهم الفرنسيين !! ولذلك .. فان ما يقلقنا من سلوكيات مستجدة .. يمكن تغيرها واصلاحها وفى ايدينا اذا مارغبنا .

● فالمسئولية الاولى لايقاف هذا التردى تقع على عاتق اجهزة الاعلام .. وخاصة المسموعة والمرئية .. فالكلمة المكتوبة لا تصل الى السواد الاعظم من الشعب لارتفاع نسبة الامية وللظروف الاقتصادية .

فكان فى الامكان عن طريق جهازى الراديو والتليفزيون ترسيخ قيم سلوكية رفيعة والمحافظة عليها . ولكن مجريات الامور تعكس غير ذلك . فالبرامج .. والمسلسلات التليفزيونية انحصرت فى رسم صورة لرجال اعمال - وصفقات مريبة - وغدر وخيانات .. وكان من المؤهلات المطلوب توافرها لرجل الاعمال الناجح ان يتصف بالانتهازية .. ويبدو للمتتبع لتلك البرامج وكان ليس لدينا كثرة من رجال اعمال شرفاء يتعاملون بامانة وصدق ويخلصون لبلادهم فى مجالهم .. ونتساءل فاين على خريطة برامج التليفزيون ومسلسلاته الامثلة الاخرى من فئات الشعب . كاساتذة الجامعة . والصناع المهرة والعمال . والمدرسين . والاطباء . والفلاحين . والمحامين . والمهندسين . والتجاريين . واين الامهات المكافحات . والاباء المطحونون لتوفير مستقبل افضل لابنائهم .. اين !!

وماخذ اخرى على هذا الجهاز الخطير .. هى نشر الالفاظ والجمل السوقية التى تخللت الحوار من بعض الافلام والمسرحيات التى تعرض من خلال اجهزة التليفزيون .. فيتلقفها الاطفال ويرددونها بدون وعى .. ولا يعطى الكبار الاهتمام الكافى لمنعها .. غير مقدرين لخطورة تسلل مثل هذه الكلمات والعبارات الى لغة ابنائهم .

● تسليط الاضواء على طبقة حديثة الثراء .. طفيلية وخاصة على طريقة سلوكهم وتناولهم لمبدأ العمل .. واسلوب حياتهم الاجتماعية من مغالاة فى الافراح .. وايضا فى الاحزان والاتراح !! مما يؤرق جفون ابناء الشعب المكافح الذى يجد قوته بالجهد

● التسيب الشديد فى سلوكيات الشارع المصرى .. وعدم الالتزام الجاد بآداب الطريق . وقواعد المرور واحترام حقوق الغير سواء من مشاة ومستخدمى المواصلات العامة . واصحاب السيارات الخاصة .

فالشارع المصرى اصبح خليطا غير متجانس او منظم . وبعكس البلاد المتقدمة التى تعتبر سلوكيات الطريق جزءا هاما من سلوكيات الفرد العامة علينا ان نهتم اهتماما كبيرا بتنميتها عن طريق تدريسها لاطفال المرحلة الاولى من التعليم - لايمانهم المبنى على دراسة .. ان السلوكيات الحميدة يجب ان ترسخ منذ الطفولة حتى يعتاد المواطن عليها ويتعودها .. وتصبح فى نسيج سلوكياته عندما يكبر ..

● اسلوب ادارة الحوار فى مواقع يتوقع منها المرء ان يسمع اعلى مستوى من لغة التحاور . والمناقشة .. واحترام الرأى الآخر والمحافظة على حقوق الاختلاف . إلا فى مجالس ممثلى الشعب . حتى يكون مثلا يحتذى . ولكن ما يحدث فى احيان كثيرة يكون بعيدا كل البعد عن ذلك . هذا قليل من كثير فى ايدينا البدء فى اصلاحه اذا اخذت الموضوعات بجدية وحزم من اصحاب القرار والمسئولين .

ان التاريخ القديم .. والحديث يثبت ان الانحرافات السلوكية المنتشرة الآن .. من عدم مبالاة وانضباط والاسفاف كلها سلوكيات مستجدة وبعيدة كل البعد عن حقيقة طباعنا .. وتراثنا الحضارى الذى هو جزء لا يتجزأ منا نحمله معنا عبر العصور ..

وليس صعبا .. ان يعود الانسان المصرى الاصيل الى طبيعته الحقيقية والى سلوكه الحضارى - فليس من المعقول ان حضارة ٧ آلاف سنة ستقضى عليها وتطمسها عشرات من السنين اشيع فيها روح الاحباط وعدم الانتماء سواء بعلم او بغفلة .. مما ادى الى سلوكيات نستهجنها ونامل فى تغييرها حتى يعود لشعب مصر ماوصف به من همة .. ونبل .. وعظمة روح ..

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفـلام عربيـة

الزائـــرة

★ تعرض القناة الثالثة فى سهرة الجمعة فيلم (الزائرة) بطولة نادية لطفى ومحمود ياسين وعماد حمدى وعادل ادهم واخراج بركات ..

تدور احداث الفيلم حول (ليلى) التى تعيش مع عمها الثرى فى لبنان وهى الوريثة الوحيدة له . ولذا يحاول (حمدى) مدير اعمال عمها والطامع فى ثروته ان يتزوج منها ولكنها ترتبط عاطفيا بحسن صاحب المزرعة المجاورة لهم .. وعندما يحاول عمها الذى يثق فى حمدى ثقة عمياء ان يزوجها له تهرب من المنزل .. وتمر سنوات الى ان يلتقى حمدى فى ملهى ليلى بفتاة تشبه (ليلى) الى حد كبير وتسمى (نادية) ويتفق حمدى معها على ان تمثل شخصية (ليلى) ثم يتقاسمان الثروة التى يرثانها من عم ليلى وتوافق نادية على ذلك وعندما تصل الى المنزل تكشف عن حقيقتها ويتضح انها ليلى !!



نادية لطفى ومحمود ياسين .. والزائرة !

عـروس النيـل

★ تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (عروس النيل) بطولة لبنى عبد العزيز ورشدى اباظة وعبد المنعم ابراهيم وسامية جمال واخراج فطين عبد الوهاب . تدور احداث الفيلم حول المهندس سامى الذى ينقب عن البترول فى الاماكن القريبة من الآثار الفرعونية .. ويجد نفسه وحيدا بعد هروب العمال خوفا من لعنة الفراعنة .. وفجاة تظهر له عروس النيل وتطارده فى كل مكان دون ان يراها احد سواه مما يسبب له كثيرا من المشاكل مع خطيبته واهلها .

إعــلان زواج

★ تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (اعلان زواج) قصة وسيناريو وحوار لينين الرملى وبطولة يحيى الفخرانى ومديحة كامل وسماح انور وابو بكر عزت والمنتصر بالله ومصطفى فهمى واخراج ناجى انجلو .

تدور احداث الفيلم حول المخرجة التليفزيونية نادية التى تتمتع بثقة زائدة من نفسها وترفض كل من يتقدم للزواج بها على اساس انه غير امين لثقافتها وذكائها وتضع كل اهتمامها فى عملها مما يقلق والدتها عليها من ناحية وكذلك شقيقتها الصغرى هدى التى كانت تريد ان تتزوج .. فارسلت هدى رسالة لاحدى المجلات فى باب اعلان زواج تطلب فيه عريسا لاختها .

ويتقدم للزواج بها الدكتور شعراوى . وفى اول لقاء يعجب بها شعراوى بينما لا تعجب هى به . ويتقدم احمد زميل نادية فى العمل للزواج منها الا ان تنافسهما فى العمل يفسد عليهما فكرة الزواج .. وتوافق نادية على الخطبة من شعراوى على مضض وتتقابل مع الكاتب الصحفى سيد الذى يتودد اليها ولكنها تكتشف خداعه لها فى نفس الوقت الذى يتفانى فيه شعراوى فى الاخلاص لها ..



مديحة كامل

الاعتـــراف

★ تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (الاعتراف) بطولة فاتن حمامة ويحيى شاهين وصلاح منصور وجلال عيسى واخراج سعد عرفة .

تدور احداث الفيلم حول عباس الذى يعمل فى منجم سفاجة وتقيم معه ابنته الوحيدة (نوال) والتى يعاملها معاملة قاسية بعد انفصاله عن زوجته عزيزة التى هانته وهربت مع شخص يدعى شلبى ويخفى عباس الامر عن نوال ويدعى لها ان والدتها قد ماتت .. وترتبط نوال بقصة حب مع احمد شقيق جارهم ابراهيم الا ان احمد يعلم حقيقة امها ويرفض الارتباط بها فى نفس الوقت الذى يموت فيه والدها اثناء انتقامه من شلبى ..

وتقف نوال وحيدة فى هذه الدنيا لا يحميها سوى ابراهيم .

وتضطر الى الموافقة على خطبته واثناء ذهابها للقاهرة حيث تشترى لوازم الزواج .. تحاول الاتصال باحمد لتعرف منه لماذا تخلى عنها ومنه تعرف حقيقة امها .

فاتن حمامة

رجـل فقـد عقـله

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم «رجل فقد عقله» بطولة عادل امام وفريد شوقى وسهير رمزى وكريمة مختار .

تدور احداث الفيلم حول احمد الثرى والذى اشتهر بعلاقاته الغرامية رغم كونه زوجا وابا لبنت وولدين (زيكو وكيمو) لاعبا كرة القدم ويحاول الابنان افساد العلاقة بين ابيهما والفتيات

سهرتك الليلة

★ لهواة الافلام العربية تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة فيلم (رجال لايعرفون الحب) بطولة فريد شوقى وميرفت امين وحسين فهمى واخراج يحيى العلمى . تدور احداث الفيلم حول شقيقين يتاجر احدهما فى المخدرات ويجتذب الشقيق الاصغر اليه الا انه يتوب الى رشده بسرعة .

★ ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج «اوسكار» فى سهرة الليلة على القناة الثانية فيلم «صديقتى سالى» بطولة ربنا هيوارث وفرنك سيناترا ... واخراج [illegible] الفيلم عن قصة حياة مؤلف [illegible]

أفـلام أجنبيـة

كل الطرق تؤدى الى لاس فيجاس

★ تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (كل الطرق تؤدى الى لاس فيجاس) بطولة جاك كلى .. تدور احداث الفيلم حول الشرطى (بيتر) والشرطية (كريس) اللذين يكلفان بمجموعة من القضايا منها القبض على عصابة كبيرة تقوم بتهريب كميات ضخمة من المخدرات ولا يستطيع البوليس القبض عليها . ويضع الشرطيان كمينا للعصابة ويقبضان عليها .. ثم يكلفان بالقبض على الحارس (جاك هيل) الذى تمكن من الحصول على شريط تسجيل يفضح تصرفات بعض رجال الاعمال . ويبدا فى ابتزازهم وتقوم احدى العصابات بخطف الشقيق الاصغر (لجاك) والذى يتمكن من الاتصال بالشرطية (كريس) والتى تتمكن من معرفة مكانه وتقوم بمساعدة البوليس بمطاردة العصابة وانقاذ الصبى والقبض على جاك والعصابة ايضا .



اليزابيث تيلور

مقاطعة رينتزى

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (مقاطعة رينتزى) بطولة اليزابيث تيلور ومونتجمرى كليفت وملرى سانت وورد تيلور ولى مارفين . تدور احداث الفيلم اثناء الحرب الاهلية الامريكية بين الشمال والجنوب حيث تجمع قصة حب بين (جون) المدرس والفتاة الثرية (سوزانا) ويتزوج منها بالرغم من انه كان يحب من قبل زميلته (نيل) وخلال الاحداث يكتشف ان زوجته تعيش لسيرة عقدة نفسية ترسبت فى اعماقها منذ الطفولة فيقرر العودة بها مرة اخرى الى بلدته وهناك يلتقى مع حبيبته القديمة (نيل) والتى تقف بجانبه ويجد فيها مايفتقده فى زوجته . ولا يجد امامه سوى الاشتراك فى الحرب ويعود منها بعد ان حقق نجاحا كبيرا ليرشح نفسه فى الكونجرس بتشجيع من (نيل) بينما تظل زوجته بعيدة تماما عنه بافكارها بالرغم من انها اصبحت اما . وفى النهاية تقرر الخروج من حياته .

حبـى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (حبى) بطولة جلين فورد وجولى هاريس .. تدور احداث الفيلم حول الصبى (ريمى) الذى يتعلق بمدرسته (بولدوين) - ويحاول ان يثبت لنفسه ولابويه قدرته على الكسب فيعمل فى اكثر من مهنة . ثم يقتل مامور الضرائب بالمنطقة وتبدا التحريات عن القتل ويبلغ (ريمى) بان القاتل هو (جينجز) ولانه يقوم باخفاء الخمور التى يغشها فى حظيرة بمزرعته . الا ان جينجز والمدرسة يتفيان التهمة ويظنان بان السبب فى ذلك هو حب المدرسة لجينجز وتفضيله على ريمى . الا ان ريمى يبدى تصميما على اقواله الى ان يدان جينجز بالفعل .

البحث عن الريح

★ تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (البحث عن الريح) بطولة روبرت يانج وسيلفيا سيدنى . تدور احداث الفيلم اثناء الحرب العالمية الثانية حيث يقع السفير الامريكى فى المانيا (اليكس) فى حب الجميلة (اليبل) ويتزوجها ويرزق منها بطفلة جميلة بالرغم من ان لها ولدا فى سن الشباب . وتظهر النازية فى المانيا وتدخل فى عدة حروب مع جيرانها واثناء ذلك يتقابل (اليكس) مع احدى الصحفيات الامريكيات التى يحبها حتى لا يطيق البعاد عنها ويضطر الى الاعتراف لزوجته بذلك ويتفقان على الفراق . الا ان الابن الاكبر يذهب للحرب ويعود منها بجراح خطيرة ويذهب اليكس لزيارته وهناك يعاتبه الابن على موقفه من والدته ويطلب منه العودة اليها .

ســاراتـوجـا

★ تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم (ساراتوجا) بطولة كلارك جيبل وجين هارلو تدور احداث الفيلم حول الكلابتون الذى يراهن على الخيل ولكنه يتعرض للافلاس ويضطر ان يعطى صديقه (ديوك) حجة المزرعة التى يمتلكها واثناء ذلك تعلن الانسة (كارول) ابنة الكلابتون خطبتها من الثرى الامريكى (هارتلى ماديسون) ويرتاح الاب لهذه الخطبة التى تبعد ابنته عن مجال المراهنات . ويلفظ الاب انفاسه الاخيرة مع احدى المراهنات مما يدعو (كارول) تركيز انتباهها على اموال ماديسون لتسديد ديون والدها وتطلب من ديوك حجة المزرعة .. فى نفس الوقت الذى يحاول فيه ديوك الفوز بقلب كارول وابعادها عن ماديسون

وبالفعل يفوز بقلبها فى النهاية .

تشـاهـد اليـوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠	الافتتاح وتقديم القرآن الكريم صديق المنشاوى
١١,٠٥	برنامج من اقوال الصحف
١١,١٥	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المرأة
١٢,٠٠	النشرة الاخبارية الاولى
١٢,١٠	المسلسل العربى (غريب فى المدينة) بطولة محمد رضا عبدالله فرغلى
٢,٥٠	برنامج الدين المعاملة
٣,٠٠	الافتتاح وتقديم القرآن الكريم
٣,١٠	برنامج اليوم المفتوح
٦,٠٠	النشرة الاخبارية الثانية
٦,٣٠	تابع البرنامج المفتوح
٨,٠٠	برنامج على الطريق تقديم ملك اسماعيل
٨,٥٥	برنامج حديث الروح
٩,٠٠	النشرة الاخبارية الاخيرة
٩,٢٠	النشرة الجوية
٩,٣٠	برنامج الموسيقى العربية
٩,٤٥	منوعة تقديم تشاهد غدا
١٠,٠٥	منوعة تقديم السهرة مع الفيلم العربى (رجال لايعرفون الحب) بطولة حسين فهمى ميرفت امين
١٢,٠٠	برنامج انباء وصحافة
١٢,٠٥	القرآن الكريم

● القناة الثانية ●

[illegible]	الافتتاح وبرنامج [illegible] القرآن الكريم . الموضوع الحياة والموت . تلاوة الشيخ محمود صديق المنشاوى تفسير تاج النبى نوفل
٣,١٥	الفيلم العربى (حبيب حياتى) بطولة صباح احمد رمزى
٥,١٥	برنامج « دعاة الإسلام »
٥,٤٧	برنامج « بياترو »
٦,٣٧	برنامج « المصارعة الحرة »
٧,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية
٧,١٥	برنامج « صوت الموسيقى »
٧,٥٥	برنامج « خمسة لضحكك »
٨,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية
٨,١٥	برنامج « اريد حلا »
٨,٣٠	برنامج « حدوتة قبل النوم »
٨,٤٠	المسلسل الاجنبى (فالكون كريست)
٩,٢٥	منوعة تشاهد غدا
٩,٣٠	برنامج « خمسة سياحة »
٩,٣٧	برنامج « دردشة »
٩,٥٠	برنامج « اوسكار » ويعرض فيلم (صديقتى سالى)
١١,٣٠	احداث ٢٤ ساعة
١١,٥٥	القرآن الكريم

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم .
٥,٠٥	النشرة الاخبارية .
٥,١٠	كرتون للاطفال
٥,٢٠	برنامج نجوم على الطريق .
٥,٤٥	ريبورتاج .
٦,٠٠	برنامج رحمة
٦,١٠	سيارة التحقيقات
٦,٢٠	يعقد فى .
٦,٥٠	حلوة يا بلدى .
٧,٠٥	الفن الشعبى .
٧,٣٠	النشرة المحلية
٧,٤٠	تلغراف .
٧,٤٥	برنامج صور مضيئة .
٨,٠٠	نختلف والراى واحد .
٨,١٥	برنامج الباب المفتوح .
٨,٤٥	برنامج لكل عروسين .
٩,٣٠	غدا تقول الصحافة .
٩,٤٠	القرآن الكريم وختام .

هو .. ام هى ؟! فى سهرة الاثنين

منــوعات

★ سهرة الاثنين على القناة الاولى تقضيها مع برنامج (كلمة فى سهرة) حيث يعرض البرنامج لكلمة (هو) .. وهى حلقة مكملة لحلقات (هى) التى اذاعها البرنامج من قبل حيث تستعرض الحلقة الذكاء بين الرجل والمرأة وهل يختلف بينهما بسبب الجنس وهل العبقرية رجل ام امراة وغيرها من الاسئلة التى يجيب عليها ضيوف البرنامج صباح وليلى طاهر ومحمود ياسين ومصطفى عبده والاذاعية آمال العمدة ود . عماد الدين الجمل استاذ الامراض الجلدية بجامعة الاسكندرية والشحات مبروك بطل العالم فى كمال الاجسام . البرنامج اعداد وتقديم فوزية العباسى واخراج سعودى عبدالمولى ..



ليلى طاهر

شريط فيديو .. عفاف راضى

★ الفنانة عفاف راضى هى ضيفة برنامج (شريط فيديو) الذى تقدمه القناة الثالثة ٨,٣٠ مساء الجمعة حيث تعرض مختارات من اشرطة الفيديو الخاصة بها ومنها اغانى (قال لى تعالى) (وربوا السلام) (وعوج الطاقية) وفيلم (غزل البنات) للريحانى واغنية لعلى الحجار ومشاهد من مسرحية (الشخص) البرنامج تقديم ايناس عبدالله واخراج على عبدالرحمن .



عفاف راضى

غنائيات

★ يقدم برنامج (غنائيات) ٨,١٥ مساء الجمعة على القناة الاولى اغنيات (الشوق) لمحمد فوزى و(بيت العز) لفايزة احمد و(ماتحرمش العمر منك) لفريد الاطرش . و(شباكنا ستايره حرير) لشادية (ونار) لعبدالحليم حافظ

اضحك مع مشاهد من الافلام

★ مجموعة من المعلومات والطرائف يقدمها لك برنامج (اضحك مع) ٦,٣٠ مساء الجمعة مع مجموعة لقطات من افلام لصوص ولكن ظرفاء والحفيد واعترافات زوج وعائلة زيزى وفقرة اجنبية تذاع لاول مرة .. البرنامج تقديم شافكى المنيرى واخراج منال خورشيد .

ألفون بأون !

وشهد شاهد من أهلها

هل اصبح لدينا فريق اوركسترالي يعزف لنا لحنا مستقبليا في مجتمعنا الثقافي ؟ كانت لدينا اصوات متفرقة بعضها عالي النبرة وبعضها مغرق في الخفوت واجمعت كلها على اننا افلسنا ثقافيا وحضاريا . وكان البعض يهز كتفيه بلا مبالاة لتلك الاصوات . والبعض الاخر يعتبرها عقوقا وتمردا وخروجا على السائد والمالوف . غير انه لم يمض طويل وقت . إلا والتفت اصوات على الاصوات . وبدأت الحلقة تتشكل والنغمة تكتمل . والنص يتضح . ويكتسب انصارا جددا . ويطالعنا الدكتور يوسف ادريس بقصة . ابو الرجال » التي تعرض فيها للعجز الجنسي والاخلاقي لبطل القصة . سلطان . ولم يتعرض له النقاد الى الان مما يبين الحركة الادبية في مصر . ويوثق وفاتها . وفي حديثه المنشور بمجلة . روز اليوسف . يحذر من نوع اخر من انواع العجز وهو العجز الثقافي ويقول يوسف ادريس ان التليفزيون المصري يلعب دورا مدمرا وخطيرا في زيادة التدهور الثقافي لانه مؤسسة نسائية تسيطر المرأة على قيادته . والمرأة لاتحب السياسة او الفكر معا حول هذا الجهاز الى وسيلة ترفيه هابطة واننا سندخل في مرحلة انعدام التفكير واهمال العقل وهذا راي خطير جريء من كاتب ومفكر في حجم يوسف ادريس لايجب ان يمر عليه المجتمع مرور الكرام خصوصا انه وضع اصبعه على مظهر المرض وليس على اسبابه . بل صرخ طالبا العلاج وانذر المجتمع من حجم الكارثة . وطالب بثورة .. ثورة ثقافية ولكن فاته ان العلاج لهذه الحالة غير ممكن في المنظور القريب لان التشخيص مازال بعيدا عن ادراك كثير من المفكرين . فعندما يقول الدكتور يوسف » ان التليفزيون مؤسسة نسائية تسيطر المرأة على قيادته . نسأله بدورنا ماهي الاسباب التي جعلت المرأة تسيطر على قيادة هذا الجهاز ؟ هل لانها اسلس قيادة واكثر طاعة من الرجل ؟ هل لانه من السهل السيطرة عليها ؟ وعندما يقول يوسف ادريس » والمرأة لاتحب السياسة او الفكر . نسأله بدورنا هل كان هذا حال المرأة في مصر . ام انها حالة طارئة ؟ لم تكن المرأة كذلك والدليل هدى شعراوي . سيزا نبراوي . وروز اليوسف . وغيرهن . والثقافة لم تكن كذلك . ولكننا نعتقد ان السبب كان ولايزال في طبيعة النظرة الى الفكر منذ اكثر من الثلاثين عاما التي مورست خلالها على عقل الشعب اشد انواع التنكيل والاقلام تحت شعارات ثقافية وسياسية قصد منها عواطف الدهماء والكسب الرخيص في الشارع بصرف النظر عن نتائجها ومعطياتها التي ندفع ثمنا لها الان فطرح الشعارات البراقة مثل شعار . كتاب كل ٢٤ ساعة . او شعار . اوبرا في كل قرية . او شعار قصور الثقافة او شعار وزارة الثقافة وشعار حرية للشعب ولاحرية لاعداء الشعب . وشعارات من هذا القبيل كانت كلها شعارات كمية لاعلاقة لها بالكيف . واستخدم فيها المثقف كداعية لفكر ليس فكره وثقافة ليست ثقافته . وانتماء سياسي ليس انتماءه . وتعود كثير منهم ان يتلقى الاوامر ليفكر او يكتب ومنهم من ادمن تلقي هذه الاوامر مما جعلنا نعيش منذ ثلاثة و ثلاثين عاما في عصر الاقنعة والهوية المفقودة ففكر البراجوازية الصغيرة ان كان لها فكر لبس قناعا اشتراكيا وديكتاتورية قاهرة لبست قناع الحرية . وانفتاح قام به الانغلاقيون . وانغلاق يقوم به الانفتاحيون . وقطاع عام في حقيقته اقطاعيات خاصة . وقطاع خاص كجوارح الطير في حمى السلطة . والاخطر من هذا وذاك . جيل المثقفين الذي يرى ان تاريخ مصر لم يبدأ الا سنة ٥٢ واصبح مربوطا ومقيدا بتلك البداية الموهومة فعجزت ملكته عن الغوص في الماضي وعن التحليق الى المستقبل ومن هنا جاء الانهيار والافلاس وجاء الموت وليحكم بيننا وبين الدكتور يوسف ادريس صوت اخر من اهله . وبالحلسن الصدف . انبرى على غير موعد فادان جميع النشاطات الثقافية والاعلامية منذ عام ٥٢ وقال : ان المواطن المصري يعيش مخدرا منذ ذلك التاريخ حتى الان يا للعجب انها مقولة الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق اليست هذه بداية لتشكيل الاوركسترا لعزف النغمة القيمة الجديدة من اجل مستقبل افضل ؟ ان المستقبل لايتشكل على نحو صحي الا اذا اعترفنا بحقيقة وحجم واسباب ما حدث .

محمد نوح

« اللى تعبنا سنين فى هواه .. من مصر الجديدة !

● طلب المدعون في حفل خاص اقيم يوم . الجمعة » الماضي في احد الفنادق الكبرى . من المطرب الشاب الصاعد غناء اغنيته الشهيرة » اللى تعبنا سنين في هواه » وجلس المطرب وسط مجموعة من الفنانين المدعوين . وبدأ القاء اغنيته واصيب فجاة بحالة بكاء حادة . وغادر المطرب الحفل بين استغراب ودهشة المدعوين . واسرع الى الكواليس . وجرى خلفه اعضاء فرقته الموسيقية . وبعض المدعوين وتبين ان المطرب يعاني من حالة نفسية سيئة . لفسخ خطوبته في نفس الليلة . وقبل الحفل . من شقيقة ممثلة متزوجة من خبير سياحي .

زواج سرى منذ عام

● نشبت خناقة حامية في كواليس احد المسارح . بين فنان كوميدي مرشح لبطولة عمل تليفزيوني كبير خلال شهر » رمضان » وبين والد فنانة » مسترجلة » تسببت الخناقة في تحطيم نظارة الفنان الكوميدي .

لجنة الاستماع بالاذاعة تثير غضب قدامى الملحنين !

دأبت لجنة الاستماع والموسيقى بالاذاعة وبعد رحيل الموسيقار احمد صدقي على استخدام اسلوب الاستفزاز والتصدي لقدامى وكبار الملحنين واضطر معظمهم الى الامتناع عن تاليف الموسيقى نهائيا . ومنهم عبدالعظيم عبدالحق وفؤاد حلمي كما اعترضت لجنة الاستماع منذ ايام . على اللحن الذي تقدم به الملحن القديم على فراج عن » حب مصر » بعد غيبة ١٢ عاما قضاها رئيسا للجنة الموسيقية باذاعة سلطنة عمان . وكان على فراج قد شغل العديد من المناصب في جميع اللجان الموسيقية منذ بداية الاربعينات وتولى رئاسة جمعيات المحافظة على تراث سيد درويش . وداوود حسني وقاد اوركسترا الاذاعة المصرية واسس الفرقة الشرقية للموسيقى التي طافت العالم العربي . وقام بتلحين اكثر من ١٨٠ فيلما غنائيا استعراضيا . وقدم العديد من الاصوات الغنائية منها هدى سلطان . وشادية احمد . ومحمد قنديل . وشادية . وسعد مكاوي . وكارم محمود . واحلام . ونور الهدى . ومحمد العزبي .

محمود ياسين يقرر إحياء تراث المسرح القومي ..

كتب رءوف السباعي

قرر الفنان محمود ياسين المدير الجديد للمسرح القومي . احياء تراث الفرقة باعادة تقديم اشهر واهم الاعمال المسرحية العالمية والمحلية . التي عرضت على خشبة المسرح القومي . وحققت نجاحا كبيرا كما قرر الاستمرار في تقديم عروض جديدة للفرقة حتى لاتنحصر عروضها في اعادة القديم فقط واكد محمود ياسين ان هذه الفكرة لها اكثر من فائدة منها احياء تراث المسرح العريق وسيرى الجمهور خاصة الشبان هذه الاعمال العظيمة . التي فاتهم ان يروها كما سيقضي على مشكلة البحث عن نصوص جديدة تصلح للعرض على خشبة المسرح القومي مما سيتيح فرصة تشغيل المسرح لاطول فترة ممكنة خلال العام . وسيهيء فرصة العمل لكل فناني الفرقة خاصة الشبان من خريجي معهد المسرح . الذين سنندفع بهم الى ادوار البطولة الاولى .. كما سيتم تصوير هذه الاعمال تليفزيونيا لحفظها في السجل الفني للمسرح القومي ومنها المسرحيات هامة في تاريخ المسرح القومي لم تسجل تليفزيونيا والذي تم تسجيله مصور بالابيض والاسود ومن المنتظر ان يشكل محمود ياسين لجنة من فناني المسرح القومي لاختيار وتحديد اهم النصوص المسرحية، التي قدمتها الفرقة خلال الربع قرن الاخير . لاعادة عرضها .

غرفة السينما تقاطع التليفزيون !

أصدرت غرفة صناعة السينما . قرارا بمنع المنتجين من بيع افلامهم الى التليفزيون وكانت الفرقة قد اتفقت مع التليفزيون على تحديد سعر عشرة الاف جنيه لبيع الفيلم الجديد كحد ادنى ولم ينفذ التليفزيون هذه الاتفاقية وامتنع عن شراء اى فيلم مصرى جديد الا بمبلغ ٦ آلاف جنيه كحد اقصى .

حب مع الغريب المناسب

نيلى بطلة الفيلم المصرى » وكان الحب » المنقول حرفيا عن الفيلم الامريكي » حب مع الغريب المناسب » .

ليل و نهار

الهروب الى السجن

● يحاول خبير سياحي . انهاء زواجه من فنانة تزوجها سرا منذ عامين . باقل قدر من الخسائر . علمت » ليل ونهار » ان الخبير يسعى الى الانفصال من الفنانة » الهلفوتة » للارتباط بفنانة اخرى . اكثر نضجا . وكان قد وقف بجانبها اثناء حبس زوجها السابق المقاول الكروي المشهور يصف الخبثاء في الوسط الفني . محاولات الخبير السياحي بانها » الهروب الى السجن » .

» إمراتان ورجل » يحصل على جائزة المركز الكاثوليكي

حصل فيلم » امراتان .. ورجل » على جائزة المركز الكاثوليكي للافلام الروائية التي عرضت عام ٨٧ تمنح الجائزة للاعمال الفنية التي تمتاز بموضوعات انسانية تهتم بالمشاعر النبيلة . وتدعو للاهداف التي تعمق الاواصر الاسرية وتدعو للحب والتراحم بين البشر .. والفيلم من تاليف ماجدة خير الله الناقدة الفنية » بالوفد » واخراج عبداللطيف زكي . وبطولة يحيى الفخراني . وميرفت امين والطفل وسام حمدى وكان الفيلم قد فاز بجائزة مهرجان القاهرة السينمائي في العام الماضي كما فاز بجائزة السيناريو من مهرجان اسوان لخريجي معهد السينما

الطفل وسام حمدى مع يحيى الفخراني في »امراتان ورجل»

خواطر

● حققت الدولة رغبة غرفة صناعة السينما في خفض الجمارك على الفيلم الخام وخفض ضريبة الملاهي على تذاكر السينما . ورفعت قيمة التذكرة الى جنيه وانشات صندوق دعم وجوائز ! . فماذا اعطت السينما للدولة ؟ » افلام مقاولات . وقصص تافهة . وفن ردىء . ومع ذلك لايزال القادة يطالبون برفع قيمة التذكرة اى تذكرة ؟! ولاى فيلم ؟!

....

يعلقون انهيار السينما المصرية على شماعة هي قلة دور العرض. رغم ان السينما انهارت على ايديهم !. ولو كانت السينما تجارة رابحة لما اغلقت دور العرض والقاعدة المعروفة ان الفيلم الجيد يستهوي المشاهد . ولو عرض في سرادق ' ان انقراض الفيلم الجيد . ادى الى انقراض دور العرض ' . وكفى مغالطات . وحجج واهية . وافيقوا ايها السادة

....

● تصر مقدمة برنامج تفاهات على انه برنامج مضحك ' . ومن قبيل شر البلية ما يضحك ويستطيع المشاهد ان يضحك غيظا .

عدلى المولد

كشف سوء مستوى الفيلم المصرى حتى فى الاقتباس والنقل !!

يؤدى سوء مستوى الافلام المصرية الى هروب الناقد احيانا من هذا الجحيم والبحث عن مجالات فنية اخرى تتيح له فرصة المشاهدة والتحليل وابداء الراى وللاسف لاتقل الافلام الاجنبية المعروضة سوءا عن الافلام المصرية ! واصبح التليفزيون الملاذ الاخير امام عشاق السينما ونقادها . للبحث عن الافلام القديمة والتي تثبت الايام انها افضل عشرات المرات مما تقدمه الاسواق . التي تنتقي اردا انواع الافلام الاجنبية لعرضه على الجمهور المصري الذي يتقهقر احساسه الفني يوما بعد اخر . ففي بداية هذا الاسبوع عرض برنامج » نادي السينما » فيلم » حب مع الغريب المناسب » انتاج عام ٦٣ واخراج روبرت موليجان

وتم ترشيحه لجائزة الاوسكار عام ٦٤ . ويقوم ببطولته نتالي وود . وستيف ماكوين . وقام ضيف البرنامج السيناريست احمد عبدالوهاب بمهمة التعليق على الفيلم : واحيانا يكون الضيف مفيدا جدا . ويضيف للمشاهد معلومات تعاون على فهم موضوع الفيلم او يقوم بتحليل الفيلم من الناحيتين الموضوعية والتكنيكية وفي احيان اخرى يكتشف المشاهد ان معلومات ضيف البرنامج لاتزيد كثيرا على معلوماته الخاصة حول الفيلم المعروض وفوجئنا بان السيناريست احمد عبدالوهاب من النوع الثاني وانساق في حديثه عن العموميات التي تصلح للتحاور حول اى فيلم . وليس فيلم » حب مع الغريب المناسب » بالذات واتضح ان الضيف لايعرف كثيرا عن الفيلم فقد سالته درية شرف الدين مقدمة البرنامج عن السبب الذي جعل سيناريو الفيلم يميل الى الطابع الكوميدي . رغم ان بدايته لاتوحي بذلك ؟ واجاب بان الفيلم يناقش العلاقة الازلية بين ادم وحواء منذ بدء الخليقة !! اجابة عامة . لاتليق بسيناريست له عدة افلام ناجحة ويقوم بالتدريس في معهد السينما . وعموما .. يعتبر فيلم » حب مع الغريب المناسب » احد الافلام الهامة . التي قدمها برنامج نادي السينما في الاسابيع الاخيرة وكانت السينما المصرية قد اقتبسته في عام ٧٣ وقدمته في فيلم » وكان الحب » للمخرج نادر جلال وبطولة نيللي ونور الشريف احد نجوم السينما الجدد وقتها . واتسم الفيلم المصري بالطابع التراجيدي المأساوي . بعكس الفيلم الامريكي الذي عالج نفس الموضوع في قالب كوميدي لايخلو من ابعاد اجتماعية وتبدأ احداث الفيلم الامريكي او المصري . بفتاة رقيقة تبحث عن شاب معين لاخباره بانها حامل منه " ويجد الشاب صعوبة في التعرف عليها في بداية الامر ويتذكر انه التقى بها ذات ليلة وحدث بينهما لقاء عاطفي عابر . ولم يهتم الفيلم الامريكي بشرح تفاصيل الليلة . او ايجاد المبررات التي دفعت الفتاة للوقوع فريسة للشاب الغريب في لقاء عاطفي دون سابق معرفة وكالعادة اهتم الفيلم المصري كثيرا بهذه التفاصيل وفضل السيناريست قيام ارملة شابة او نيللي ببطولة الفيلم . والتي تسهر في حفل مع الاصدقاء ويقترح البطل نور الشريف في نهاية السهرة توصيلها في سيارته » الفولكس » الضيقة ويتم بينهما وفي طريق العودة هذا اللقاء العاطفي !! وينسى كل منهما الامر بعد ذلك . ويتحول اللقاء الى كارثة بالنسبة للبطلة التي تكتشف انها حامل وتلجا للشاب غير واثقة من رد فعله !! ويشعر البطل بان البطلة تملك عزة نفس وكبرياء ويبدأ في الاهتمام بامرها ومحاولة مساعدتها رغم امكانياته المادية المحدودة . ويدبر المال اللازم لاجراء عملية اجهاض ويفاجأ بانها قد تتعرض للخطر ويصر على اصطحابها معه دون اجراء العملية . وتتأزم الامور . ويطلب الشاب يد الفتاة انقاذا للموقف وترفض هذا الزواج غير القائم على الحب ويؤدى هذا التصرف الى تعلق الشاب بها اكثر ويحاول ان يكسب حبها وثقتها وتضطر البطلة » نيللي » في الفيلم المصري » وكان الحب » الى اجهاض نفسها . والتخلص من الجنين لانهاء ازمتها وازمة البطل نور الشريف الذي يصر على الارتباط بها . بعد ان شعر نحوها بعاطفة قوية .. وللاسف خلع الفيلم المصري ابطاله من جذورهم . ولم نعرف الكثير عنهم . لدرجة ان بطلة الفيلم ظهرت بلا اهل تقريبا وعاشت مع عقيلة راتب احدى قريباتها . التي لم تجد مبررا منطقيا . لصراخها ولطمها على وجهها عندما اكتشفت ان الفتاة حامل وتمتع الفيلم رغم ذلك بمستوى فني جيد من حيث الاخراج . واداء الممثلين اذا تغاضينا عن السرقة الحرفية من الفيلم الامريكي !

ويقوم فيلم » حب مع الغريب المناسب » على تحليل الحياة الاجتماعية . لبعض العائلات الايطالية التي هاجرت الى امريكا ولم تستطع ان تذوب تماما داخل تقاليد المجتمع الجديد واحتفظت ببقايا تقاليدها التي اصبحت عائقا دون تفاعلها مع المجتمع الامريكي وتعيش بطلة الفيلم » نتالي وود » وسط اسرتها الفقيرة . ويبلغ نصيبها من شقة اسرتها عدة امتار تتحرك خلالها بعصبية وسط صيحات الام الايطالية التي تتمنى زواج ابنتها للاطمئنان عليها !. ويتعقبها اشقاؤها اثناء خروجها من العمل لضمان سلامتها وعدم اختلاطها مع احد في المجتمع الذي لايرحم الضعفاء الغرباء !! ولم يمنع هذا الحرص . الفتاة من الانزلاق مع شاب غريب في علاقة عاطفية سريعة تؤدى الى حملها !! ويتميز سيناريو الفيلم بالطابع الكوميدي السبب بسيط جدا وهو ان الاحداث تسير على غير ما يتوقع المشاهد !! فمثلا بطل الفيلم » استيف ماكوين » شاب عاطل ومنحرف . ويرفض رغم ذلك . ان يتنصل من مسئوليته تجاه الفتاة او انكار كل ما حدث بينهما .. ويهتم جدا بالموضوع .

ويميل الى الفتاة ويحبها ويزداد الموقف تعقيدا بهروب الفتاة منه لانها تبحث عن شيء اخر خلاف الزواج وهو الحب والارتباط العاطفي برصد تفاعلاتهم مع المجتمع . بينما لجا الفيلم المصري الى اقتلاع جذور ابطاله فاصبحوا معلقين في الهواء ! وهذا هو الفرق بين افلام تدخل التاريخ ويتم ترشيحها لجوائز الاوسكار وبين افلام اخرى تختفي من ذاكرة المشاهد .

ماجدة خير الله





دعوى ضد مزاعم كاتب

● اقام الشاعر فتحي سعيد والروائي جمال الغيطاني دعوى قضائية ضد الكاتب خيري شلبي واكدت عريضة الدعوى انه اتهم الروائي والشاعر . كذبا وافتراء . في حديث نشرته احدى الجرائد الاقليمية . بانهما دعاه لزيارة اسرائيل وترجمة اعماله الادبية . قام برفع الدعوى الدكتور يحيى الجمل وصبري العسكري المحاميان واكد ان هذه الادعاءات . تعتبر اتهاما للغيطاني وفتحي سعيد . بالخيانة والعمالة وتطبيع العلاقات .

فتحى سعيد

حركة تغييرات بالغرف !

● استولى مذيع اشتهر بانه » كبير » على غرفة الافلام للاعداد اليومي . وحولها الى مكتب يليق بمقامه الرفيع .

وتم نقل الافلام الى غرفة استقبال ضيوف البرامج التليفزيونية وتحولت غرفة معدى ومخرجي ومصوري البرامج . الى غرفة لاستقبال الضيوف . رغم اثاثها المتواضع جدا .

بين السطور

من المتوقع ان نرى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . يقف في ميدان التحرير امام » مشنة عيش » ويقسم عليها للمارة ان الدجاج الابيض . لا يسبب امراضا ولا يصيب احدا بسوء . اننا نعيش ازمة ثقة بين الحكومة والشعب واصبحت هذه الازمة تهدد . اهم صناعة وطنية بالشلل التام ان مزارع الدواجن تعاني الان من ازمة اقتصادية خطيرة . واضطر معظمها الى اغلاق ابوابه . بسبب اشاعة خبيثة انطلقت فجاة عن وجود علاقة بين الدجاج الابيض . مرض الفشل الكلوي وغيره . واحجم المواطنون عن شراء الدجاج الابيض وفوجيء اصحاب المزارع بان كيلو الدجاج الذي يتكلف ١٧٥ قرشا . يباع بسعر ١٥٠ قرشا . اى توجد خسارة تبلغ ٥٠ قرشا على كل كيلو . وتدخلت النقابات والاجهزة ووزارة الصحة لتقصي الحقائق . وعقدت مؤتمرات بنقابتي الاطباء البشريين . والاطباء البيطريين ووزارة الصحة . كما شاركت الاجهزة العلمية وكبار المسئولين . في هذه المؤتمرات واكدت جميع البحوث والدراسات . عدم وجود علاقة بين الدجاج الابيض الامراض التي رددتها الاشاعة الخبيثة . وادى فقدان الثقة . الى احجام البعض عن الدجاج الابيض . رغم الابحاث والمؤتمرات والدراسات .

ولا ندري لمصلحة من . ضرب اكبر صناعة وطنية في بلادنا . وشاركت الحكومة بحسن او سوء نية في توجيه معاول الهدم الى مزارع الدواجن باعلانها فتح باب استيراد الدواجن من الخارج . ويعني هذا القرار اغلاق ابواب المزارع نهائيا . لرخص سعر الدجاج المستورد وتراجعت الحكومة كعادتها في التخبط . عن قرار فتح باب الاستيراد . وقررت غلقه فورا . ان هذا التخبط يثير الشكوك والاقاويل . كما ارتفعت في نفس الوقت اسعار اللحوم الحمراء ! لقد اصبح الموقف خطيرا . ولابد من اعادة الثقة بين المواطنين الدجاج الابيض لحماية هذه الصناعة الوطنية . من التدهور والافلاس لقد انفق رجال الاعمال . مئات الملايين على هذه الصناعة . ولم نسمع عن اصابة احد بمرض ما . بسبب تناول الدجاج الابيض . كما ان الدراسات والابحاث التي اعدتها المؤتمرات العلمية والطبية عن الدجاج الابيض . ليست » كلام جرايد » . كما يشيع البعض . ولا دخل للحكومة في نتائج هذه المؤتمرات . واذا كنا قد فقدنا الثقة في كل ما تعلنه الحكومة من بيانات وخطب وارقام . فاننا يجب ان نحتفظ بثقتنا في علمائنا واطبائنا . وفي صناعاتنا الوطنية . واولها صناعة الدجاج الابيض

سعيد عبد الخالق

ياما .. فى الكواليس .. حكاوى

●● قبل ان ابدا حكايات هذا الاسبوع هذه بعض » التعليقات » من ابطال الحكايات السابقة استطعنا » بطريقتنا الخاصة » رغم حرصهم الشديد . وحذرهم التام .

●● قالت » مايسترو النميمة » في استراحة المذيعات ' » انا عرفت . مين اللى بيتجسس علينا .. وبينقل الكلام للجرائد .. مفيش غير مخرج التنفيذ (....) او الواد الساهي .. الساكت بتاع البوفيه .. اللى بيقف مطرطق ودانه .. كل ما يجيب طلب لينا » .

●● وقال المخرج التليفزيوني (الصورة) : » كل المخرجين الكبار في العالم .. بتعمل زى اللى انا باعمله .. تقعد وتضع رجل على رجل .. وواحد تاني .. هوه اللى يخرج الشغل .. ثم .. كل الدوشة دى على ايه .. على (٧٥٠) ملطوش . في الحلقة » .

●● وقال متعهد الحفلات .. الذي يرفع شعار .. » خد الفلوس واجرى » ' » مين اللى قال .. اني نصبت على الموسيقيين .. انا اعطيتهم نصف أجورهم .. وده كفاية قوى عليهم .. لان اجورهم اصبحت نار .. زى ما يكونوا بيعزفوا مع مايكل جاكسون » .

●● وقال بعض الخبثاء في الوسط الفني .. حول انضمام النجم الكوميدي للاتحاد . » ان النجم الكوميدي لم يغير موقفه تجاه الاتحاد . وان الذي دفع الفلوس هو صاحب فرقته المسرحية .

.... وتبدأ حكايات الاسبوع

الخناقة حامية .. والسبب اعلان !!

★★ علم المذيع الاذاعي » السالك » جدا في الاعلانات ان المذيع » بتاع امبارح » على حد قوله يقوم بفتح النار عليه في جميع جلساته ويردد » الى متى حيفضل المذيع السالك .. واكل الاعلانات كلها لوحده .. هوه احنا يعني .. منعرفش نقول اعلانات » .

ولم يكذب المذيع » السالك » خبرا عندما علم بأن احدى وكالات الاعلان تنوى الاتفاق مع المذيع » بتاع امبارح » على القاء بعض الاعلانات واسرع بالاتصال فورا بمدير الوكالة الاعلانية قائلا له ' » فينك يا راجل .. محدش بيسمع صوتك ليه الايام دى .. واخبار الشغل ايه » ؟ ورد مدير الوكالة ' » ابن حلال .. انا عايزك .. فيه عندى كام اعلان » .. وذهب المذيع » السالك » الى الوكالة الاعلانية وقام بتسجيل الاعلانات . وعلم المذيع » بتاع امبارح » بالمقلب الذي شربه من المذيع » السالك » ووجه له عقابا شديد اللهجة .. ورد المذيع » السالك » قائلا : » علشان تبطل فتح النار عليه في كل جلسة » .

هدية عيد ميلاد الممثلة السينمائية .. » مقلب »

★★ يتحدث الوسط السينمائي هذه الايام . عن المقلب الذي شربته الممثلة السينمائية في عيد ميلادها .. والحكاية كما يرويها الوسط السينمائي هي . ذهب عدد من نجوم السينما لحضور حفل عيد ميلاد زميلتهم الممثلة السينمائية وبدأت الممثلة السينمائية بدورها توزع ابتسامات الترحيب على الجميع بالمساواة لمدة ساعة كاملة ووصل المخرج السينمائي » الانتيم » الى الحفل . واستقبلته الممثلة السينمائية بالترحيب الشديد . وجلست معه على » الترابيزة » وقدم لها المخرج سيناريو فيلم جديد . هدية عيد ميلادها .. ونسيت الممثلة السينمائية جميع الحاضرين . وظلت جالسة مع المخرج عدة ساعات واقتصر الترحيب طوال هذه الساعات على المخرج فقط . وهنا فكر عدد من النجوم الذين يجلسون معا على ترابيزة واحدة .. فكروا في مقلب للممثلة السينمائية . يردون به اعتبارهم بعد » تطنيشها » لهم فور وصول المخرج .. فاشار لها احد النجوم قائلا » انتي يعني سايبانا . والا يعني زى ما بيقولوا .. من وجد احبابه . نسى اصحابه » . واسرعت الممثلة الى » ترابيزة » النجوم .. وهنا قال لها احدهم : » اخيرا .. سوف نلتقي مع بعض في فيلمي الجديد اللى انا بانتجه » ..

وهنا سحبت الممثلة السينمائية » كرسي » وانضمت الى » ترابيز » النجوم واستأنفت عملية الترحيب بهم قائلة » انتو مخدتوش حاجة .. تاكلوا ايه .. تشربوا ايه » . وتركت الممثلة السينمائية المخرج السينمائي جالسا بمفرده . والمفاجاة .. ان الممثلة السينمائية سوف تعرف » المقلب » الذي شربته في عيد ميلادها . عقب قراءتها هذه الحكاية . كما ستعرف عدم وجود فيلم تتقاسم بطولته مع النجم السينمائي كما قال لها . وان المسالة لاتزيد عن » واحدة بواحدة » .

» كتوم جدا »



بقلم : لمعى المطيعى

ظلت العلاقة بين «مصطفى كامل» والخديو «عباس الثاني» مايقرب من ١٢ عاما معروفة مرة ومجهولة مرات. يرتب امورها «عبدالرحيم احمد» الصديق الشخصي لمصطفى كامل والموظف في الوقت ذاته لدى الخديو .. الى ان كان عام ١٩٠٤ ورتب الخديو اموره مع سلطات الاحتلال وكف يده عن معاونة «مصطفى كامل» ماليا وفي تلك السنة. في ١٣ سبتمبر يكتب «مصطفى كامل» الى شقيقه «على فهمي كامل» وهو على علاقة بالخديو ايضا - (انى يا اخى قرفت من خدمة هذا الرجل.. ولذلك تراني مصمما قطعيا على الانفصال عنه نهائيا حتى ولو صرت مكبلا بالديون) ولكن ما الفائدة ؟ و«مصطفى كامل» نفسه قد اصبح اسير هذه العلاقة وقد ظلت منذ ١٩٠٤ حتى يوم الرحيل بين وصل وانقطاع. واصبح «على فهمي كامل» رجل الخديو داخل الحزب الوطني.. ووقع «محمد فريد» فريسة لهذه العلاقة وكان هذا اول ميراث ثقيل تركه مصطفى كامل لمحمد فريد

وثاني اقسام الميراث هو موقف «مصطفى كامل» من الدولة العثمانية والذى تردد بين اعلانه عام ١٨٩٦ (ان الراية العثمانية هي الراية التي يجب ان يلتف حولها المصريون). وان استقلال مصر عن الدولة العثمانية ضار ببقاء تلك الدولة. وبين اعلانه عام ١٩٠٧ (نحن لانود الا ان تكون قوة محالفة للدولة العلية) ولكنها كانت دعوة متأخرة اذ ان قوة جديدة تمثلت في (حزب الامة) هي التي رفعت شعار (مصر للمصريين) وعندما تولى «محمد فريد» وتردد موقفه بين الارتباط بالدولة العلية وبين شعار (مصر للمصريين) فقد مصداقيته وكان هذا عنصرا جديدا من عناصر (ازمة الحزب الوطني)

اما ثالث هذه العناصر فهو الاعتماد الواضح على مناصرة فرنسا للحركة الوطنية المصرية الى ان كان موقف فرنسا في فاشودة سنة ١٨٩٨. والاتفاق الودى مع انجلترا سنة ١٩٠٤. اخذ «مصطفى كامل» يندد بموقف فرنسا وكتب في ١٣ ابريل سنة ١٩٠٦ الى «مدام جوليت آدم» يقول: انى ثائر على السياسة المشئومة التي تنتهجها فرنسا. لانها تمنعنا من ان نكون لها نافعين) فجاء محمد فريد ليتردد في موقفه بين الاستعانة بفرنسا وبين الاستعانة بالمانيا.

محمد فريد

الحزب الوطنى بدأ من الخديو عباس وانتهى إلى الملك فاروق

سعد زغلول يرفض اختيار فريد له وكيلاً للحزب الوطنى

ثورة ١٩١٩ مفاجأة كبرى لمحمد فريد

محمد فريد



الملك فاروق

سعد زغلول

محمد فريد يهاجم تحرير المرأة

ولجنة الجامعة الأهلية

الصراع حول اللواء

جاء «محمد فريد» رئيسا للحزب الوطني بعد رحيل مؤسس الحزب وراسم سياسته «مصطفى كامل». في ظل صراع مع «على فهمي كامل» الذى كان يطمع في رئاسة الحزب بعد وفاة اخيه. وفي ظل شكوك دفينة لدى محمد فريد ازاء علاقة «مصطفى كامل» بالخديو عباس وبالسلطان عبدالحميد سجلها في مذكراته (كان رحمه الله يخفى على كل مايختص بالمساعدات المالية التي كان ياخذها سواء من الخديو او من السلطان عبدالحميد..) وبدا خلاف بين الشركاء في جريدة (اللواء) التي صدرت في (٢ يناير ١٩٠٠) وبدات عملاقة وباقلام معروفة وتبنت القضايا الوطنية والاجتماعية. وكان الخديو ابرز الشركاء والذى دفع الاموال بصفة سرية ليقوم عمال الجريدة باضراب عن العمل (مذكرات محمد فريد).

وكشف هذا الصراع عن علاقات سرية بين مصطفى كامل وبين الخديو سنة ١٩٠٦ اى بعد ان اعلن مصطفى كامل (انه قرف من خدمة هذا الرجل) واضطر «محمد فريد» ان يشرف على صحافة الحزب بنفسه وان يختار «الشيخ عبدالعزيز جاويش» رئيسا لتحرير (اللواء) وكان محمد فريد قد تعرف على «جاويش» في مؤتمر المستشرقين بمدينة الجزائر سنة ١٩٠٥ وقدمه الى «مصطفى كامل» سنة ١٩٠٦ وقد اغضب اختيار الجاويش لرئاسة تحرير اللواء «احمد حلمي» الساعد الايمن لمصطفى كامل. والذى كان على خلاف شديد مع «على فهمي كامل» فاستقال من اللواء فور تولى الجاويش امورها واصدر مجلة اسبوعية باسم (القطر المصرى) في يوم ٢٤ ابريل ١٩٠٨ وكان يوما مطيرا شديد المطر.. الى ان صدر امر باغلاقها في يوم مطير اخر هو ٨ يناير ١٩١٠.

وقد بدات اللواء قوية من الناحية المالية وظلت تنشر الاعلانات التجارية بدون مقابل خلال الشهر الاول لظهورها (شهر رمضان) وظلت تصل بالمجان لمن يطلبها لمدة اسبوع من يوم ظهورها. وتلاحظ من بين الشركاء المؤسسين اسم «قليني فهمي» ومن بين كتابها «ويصا واصف» مما يدل على ان الحزب الوطني ايام مصطفى كامل كان يحرص على التعبير عن الامة باقسامها المختلفة. وتبدل الحال ايام محمد فريد وخاصة ايام رئاسة الجاويش لتحرير اللواء الى ان صدر في ٣١ اغسطس ١٩١٢ قرار بتعطيل جريدة اللواء بصفة نهائية.

مصطفى وفريد

واذا كان لنا قبل ان نوغل في الحديث ان ننظر مرة الى مصطفى واخرى الى فريد فاننا نلاحظ ان مصطفى كامل حين تفرغ للعمل السياسي كان عمره ١٩ عاما واذا اخذنا بتقدير «دكتور عاصم الدسوقي» في دراسته لمذكرات محمد فريد وهو ان «محمد فريد» بدأ العمل السياسي الفعلي سنة ١٩٠٤ يكون فريد في تلك السنة ٣٨عاما (ولد سنة ١٨٦٦).. وهذه مسالة هامة.. مصطفى كامل تفرغ للعمل السياسي وعمره ١٩ عاما، ومحمد فريد تفرغ للعمل السياسي وعمره ٣٨ عاما.. وليس غريبا في مجتمع، كانت نسبة الامية فيه تتجاوز ٩٠٪ ان يعمل طلابه بقضاياه الوطنية. وليس غريبا ايضا ان يطلق الدارسون على فكر مصطفى كامل (فكر الطلبة) سنة ١٨٩٠ وعمره (١٦ عاما) اسس (جمعية الصليبة الادبية) جمع فيها «مصطفى كامل» سبعين من زملائه يتبادلون الخطابة والقاء الشعر وسنة ١٨٩٣ يدعو مصطفى كامل زملاءه طلبة الحقوق للاحتفال بعيد جلوس عباس ونراه سنة ١٩٠٥ وراء تكوين (نادى المدارس العليا) والذى راسه عمر لطفي رائد التعاون فيما بعد، وبدا النادى يضم اليه طلاب المدارس العليا. كان الطلبة طليعة واعية بقضايا الوطن وبمستقبله وتجمعوا حول طالب وشاب ثائر مثلهم هو مصطفى كامل ومن الطبيعي ان يكون اسلوبهم في التعبير هو الخطابة حتى المقالات التي امتلات بها صحف الحزب الوطني كانت خطابية في لهجتها.. واستاثر مصطفى كامل بقلوب وعقول الطلاب والشباب الذين اخذوا يرددون اقواله المأثورة والذين اصبحوا فيما بعد رجال الحزب الوطني وغيره من الاحزاب..

وعندما تولى محمد فريد زمام امور الحزب الوطني كان عمره (٤٢ عاما) وهو اقل اقتدارا وتبصرا من مصطفى كامل، واضعف تأثيرا على الشباب والطلبة، وجد نفسه حائرا بين افكار الشباب الثائرة الحماسية وبين حزب اخر يناوئه ويسحب الارض من تحت اقدامه له مفكر مثقف ثقافة عصرية هو «احمد لطفي السيد» وله جريدة التفت حولها عناصر مدرسة التنوير فيما بعد.. كان هذا الحزب هو (حزب الامة) وحزب اخر هو (حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية) يعلن صراحة انه يدافع عن «الخديو» وله جريدة قوية تلتف حولها فئات معينة وهى جريدة (المؤيد).

وفي تقديرنا ان «محمد فريد» نفسه وقع نهبا للافكار الحماسية السابقة للحزب الوطني، وللافكار العصرية لحزب الامة، ولارتباطات قديمة مع الدولة العلية والخديو، ولافكار جديدة وفدت اليه من اوروبا.. ولم يستطع ان يقدم صياغة جديدة للحزب الوطني تضيء له الطريق وتحفظ له وحدته.. فانقسم الحزب الى اقسام مختلفة.. قسم ذهب ينضم الى احزاب اخرى، وقسم اغرق في الولاء للدولة العلية، وقسم يعمل سرا لحساب الخديو.. وقسم لجأ الى الجمعيات السرية واعمال الاغتيالات الفردية.. ثم غادر مصر الى اوروبا في ٢٧ مارس ١٩١٢. وظل خارج مصر حتى توفى في ١٥ نوفمبر ١٩١٩ وعمره ٥٣ عاما (ولد عام ١٨٦٦).

لماذا المانيا ؟

سبق «مصطفى كامل» زميله «محمد فريد» في الاتصال بالمانيا لتوسيع نطاق النشاط الدعائي والسياسي. وقد سافر مصطفى الى المانيا فعلا في يونيه ١٨٩٥ واتصل هناك بعدد من الصحفيين الالمان. ومراسلات مصطفى كامل الى محمد فريد بداية من ٢١ اكتوبر ١٩٠٦ حتى ٢٣ اغسطس ١٩٠٧ تدور حول اهمية دور المانيا في حل القضية المصرية. وخاصة بعد ان ادرك مصطفى موقف فرنسا السلبي، وكان يرى ضرورة ان يقوم «الخديو» بدعوة امبراطور المانيا لزيارة مصر. ثم تدور المراسلات حول شكوى مصطفى كامل من المصريين الذين لايفعلون شيئا سوى انتقاد جهوده. وفي ثنايا المراسلات نجد طلبات دائمة من محمد فريد ليمده بالمال وبالسؤال عن احوال العائلة ورعاية شئونها بمصر نيابة عن مصطفى كامل بسبب اقامته الكثيرة في دول اوروبا.

ومهما يكن من امر فقد غادر «فريد» مصر يوم ٢٧ مارس ووصل الاستانة صباح الاحد ٣١ مارس ١٩١٢ وبدات خلافات بينه وبين الشيخ «عبدالعزيز جاويش» وفي ١٧ يونيه (حضرت عائلتي الى الاستانة وكانت عيشة هنية بين زوجتي واولادى) ويوم الثلاثاء ١٦ اغسطس ١٩١٢ سافر من الاستانة الى باريس وسافر من باريس في ٥ سبتمبر الى جنيف، وبعدها سافر الى استكهولم وفي ٢٩ سبتمبر سافر الى برلين. ومن برلين كان دائم التنقل الى باريس وجنيف واستكهولم وبروكسل. والمراسلات تصله الى البنك الالماني ببرلين توجه له عن طريق احد شباب الحزب الوطني المصريين في برلين وفي الاستانة - في احدى مرات وصوله اليها - وقف على ميل «الجاويش» للخديو كل الميل ويسجل امام وفاة الشيخ على يوسف في ٢٥ اكتوبر ١٩١٣ (انهد بموته ركن النفاق والذبذبة هذا الرجل نشا فقيرا حقيرا في بلصفورة) وفي ١٨ فبراير سنة ١٩١٤ سافر الى (لندن) لحضور مؤتمر الاجناس المضطهدة. وفي انجلترا قابل «حفني محمود عبدالسلام عبدالغفار».

ومما يذكره في مذكراته انه عندما بلغته جهود «سعد زغلول» داخل الجمعية التشريعية (والسعي في تشكيل حزب معارضة في الجمعية يكون تحت رئاسة سعد زغلول باشا، تثبت لهم في ٣١ من هذا الشهر (يناير ١٩١٤) بان يجتهدوا في ادخال سعد باشا اللجنة الادارية، وانتخابه وكيلا.. ولو تحقق ذلك لاصبح مركز الحزب مقربا في الظاهر والباطن) ..

وفي اول اغسطس ١٩١٤ اعلنت الحرب العالمية الاولى وفي ١٠ سبتمبر في الاستانة تحدث محمد فريد مع سفير المانيا حول الحملة المزمع ان تقوم من تركيا الى مصر وعلى راسها «الخديو عباس الثاني» وتم اعداد منشور يوزع في مصر.

وبعد جولة طويلة بين الاستانة وبون وجنيف وباريس وبلجيكا عاد «محمد فريد» الى برلين في ١٨ مايو ١٩١٥ ثم سافر الى الاستانة والى جنيف.. ودفع الالمان الى «الخديو عباس» اربعة ملايين مارك ليشترى جريدة في باريس ولينفق بسخاء. ويعود «محمد فريد» الى برلين في ديسمبر ١٩١٥ وقد اخذت الخلافات تتصاعد بين اعضاء الحزب الوطني في اوروبا وزادت تنقلاتهم بين مدن اوروبا سنة ١٩١٦.

ونلحظ في مذكرات محمد فريد بداية من شهر مايو ١٩١٦ يأسا واضحا من خلاص مصر على يد (الترك والالمان) ونجد حديثا عن ضيق الترك بمحمد فريد ذاته وميلهم الى «الجاويش» وحديثا عن تردد الالمان ازاء «محمد فريد» مراعاة لشعور حلفائهم الترك.

وهكذا مضت الايام بمحمد فريد وصحبه والخديو عباس خارج مصر يأتلفون مرة ويختلفون مرات. ينقسمون حول الموقف من الخديو، ويتفقون حول الموقف من الدولة العلية. ويفاجأ الجميع في نوفمبر ١٩١٨ باستقالة امبراطور المانيا وولى العهد ويلجأون الى هولندة، وتركيا توقع الهدنة ويهرب الشيخ عبدالعزيز جاويش وعدد من المصريين من الاستانة الى برلين (وقد احضر الشيخ معه لي ولكل من اعضاء لجنة الحزب اربعمائة جنيه عثماني) ثم يفر المصريون من برلين الى سويسرا.

وفي ٨ ابريل ١٩١٩ يسجل «محمد فريد» في مذكراته - من الامور التي كانت غير منتظرة ماحصل بمصر وهو قيام ثورة عامة اشتركت فيها الامة بجميع طبقاتها واتحد فيها الاقباط والمسلمون مطالبين باستقلال مصر التام.. والذي يمكن قوله ان هذه الحركة لم تكن في الحسبان وان ما اظهره المصريون من التضامن والاتفاق ما كان احد ليحلم به).

والمفاجأة الكبرى التي لم يتوقعها «محمد فريد» وهو خارج مصر، والتي وقعت بعد ان ترك مصر الى برلين وباريس وفيشى واستكهولم وجنيف وبرن ولوزان ولوكسمبورج بسبع سنوات كاملة، لم تكن مفاجأة للقوى والقيادات السياسية التي بقيت تكافح داخل مصر، ولسعد زغلول بالذات الذى راى «محمد فريد» ان يضمه وكيلا للحزب الوطني سنة ١٩١٤. ولكن المحاولة لم تنجح مع سعد الذى وضحت الرؤية امامه في حركة وطنية جديدة تاتلف فيها كل قوى الامة السياسية، وكل عناصرها سعيا من اجل (استقلال تام) و(دستور) بينما (الحزب الوطني) يتخبط ازاء الموقف من الدولة العثمانية ومن الخديو ومن فرنسا ومن المانيا. وقد اثر «محمد فريد» ان يكافح في اوروبا وفي الاستانة فترك مصر في ٢٧ مارس ١٩١٢ ومعه ومن بعده فعل الشيء نفسه اهم قيادات الحزب الوطني التي

سرعان ما انقسمت في اوروبا الى مجموعات متفرقة يجمعها فقط اسم الحزب واسم رئيسه ووجودهم في الغربة.. مجموعة تعمل مع الاتراك تحت جناح الصدر الاعظم سعيد حليم الذى كان يطمع في عرش مصر. ومجموعة تعمل مع الخديو عباس وتسعى للمصالحة مع انجلترا، ومجموعة محمد فريد نفسه والتي ترفع على حياء شعار (مصر للمصريين) ولكن جهودها تصنع بين الولاء للدولة العثمانية. وبين مهادنة الخديو على فترات متقطعة. وبين الاستقلال الكامل.

افكار مترددة

لا احد ينكر ان «محمد فريد» انفق ثروته كلها على الحزب الوطني، ومصطفى كامل، والعمل السياسي. ولم يمد يده للسلطان او الخديو، الا مضطرا تحت ضغط الحاجة وهو في اوروبا. ولاينكر احد انه وقف الى جانب تعليم ابناء الشعب، ونادى بافتتاح المدارس الليلية وهذا تمشيا مع خط مصطفى كامل في الدعوة الى التعليم. ولكن في حين دعا «مصطفى كامل» الى الجامعة الاهلية سنة ١٩٠٤ نجد ان «محمد فريد» في موقف غير مفهوم يشن هجوما على لجنة الجامعة في ابريل ١٩٠٨ على صفحات (اللواء) ورد عليه «سعد زغلول» والشيخ على يوسف وقاسم امين وتم ابعاد «محمد فريد» عن المشروع بعد ان كان سكرتيرا للجنة الاكتتاب.

وكان لانتعاش الحركة الوطنية على يد مصطفى كامل ومحمد فريد اثر كبير في تحريك الطبقة العاملة المصرية لممارسة النضال للظفر ببعض المكاسب الاقتصادية. وكان الحزب الوطني وجريدته اللواء يؤيدان العمال في مطالبهم. ويرى الدكتور رؤوف عباس في كتابه (الحركة العمالية في مصر ١٨٩٩ - ١٩٥٢) ان عطف الحزب الوطني على اضرابات العمال جزء من مخطط وضعه الحزب منذ انتقلت رئاسته الى محمد فريد متأثرا في ذلك بافكار حزب العمال البريطاني. ودعا محمد فريد الى العناية بنقابات العمال. وكان لاتصاله بتجارب البلاد الاوروبية اثره على محمد فريد في تشجيع الدعوة الى (نقابات التعاون) وتشجيع عبدالرحمن الرافعي واحمد لطفي السيد في هذا السبيل وفي الوقت نفسه يهاجم بعنف شانه في ذلك شان مصطفى كامل دعوة قاسم امين الى تحرير المراة ويرى ان ذلك يؤدى الى فساد الاخلاق.

نهاية الاسطورة

ومن الملاحظ ان (الحزب الوطني) الذى تحول اسمه الى اسطورة تحول اسم مصطفى كامل الى باعث للحركة الوطنية واسم محمد فريد الى رمز الاخلاص والوطنية. هذا الحزب في ظل ظروف موضوعية وتطورات داخلية سرعان ماتدهور وانقسم واقل نجمه وتحول من حزب للجلاء وللدستور الى حزب صغير وانتهى به الامر الى الارتماء في احضان الملك احمد فؤاد، والملك فاروق من بعده.. لماذا ؟

قلنا عند حديثنا عن مصطفى كامل ان الحزب في شكله غير الرسمي نشا في احضان «الخديو عباس الثاني» يمده ويمد صاحبه وصحافته بالمال ويدس رجاله واعوانه بداخله.. وعلى الرغم من ان مصطفى كامل تمرد في اخريات ايامه على الخديو، وعلى الرغم من ان محمد فريد كان اكثر حدة في التناقض مع الخديو.. الا انه كان يعود في الفترات الحرجة الى التنسيق معه.

وقلنا ان مصطفى كامل في اخريات ايامه نادى بالاستقلال لمصر عن الانجليز وتركيا الا ان محمد فريد لم يبدأ من هذه النقطة وانما عاد الى الوراء مغاليا في الارتباط بالدولة العثمانية وبالجامعة الإسلامية.. وقد تبين في اخريات ايامه خطأ هذه الفكرة..

وفي الوقت الذى بدأ فيه المجتمع المصرى يتجه الى صياغة جديدة تتمثل في استقلال الحركة الوطنية عن الخديو وعن تركيا وعن فرنسا او المانيا وتتمثل في تجميع قوى الشعب بمختلف فئاته وطوائفه سعيا الى الاستقلال والدستور كان «محمد فريد» ينقل كفاح الحزب الى خارج مصر ومعه الفعاليات الرئيسية. فينقسم الحزب في الخارج والداخل الى مجموعات صغيرة متصارعة وذات اتجاهات مختلفة، كان اكثرها تشنجا مجموعات العمل السرى التي اتجهت الى محاولة اغتيال الزعامات الشعبية. والى اجهاض ثورة ١٩١٩ ..

الحلقة القادمة

عبد العزيز جاويش

١ - د. رءوف عباس الحركة العمالية في مصر.
٢ - د عصام ضياء الدين الحزب الوطني والنضال السرى.
٣ - عبدالرحمن الرافعي محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية.
٤ - محمد فريد (المذكرات) تحقيق د عاصم الدسوقي.
٥ - محمد فريد (المراسلات) تحقيق د مصطفى النحاس جبر.
٦ - د. يواقيم رزق صحافة الحزب الوطني.

آراء وأفكار

على الطريقة السينمائية !

هذه بعض الافلام والمسرحيات التي تعرض حاليا ومعها المعاني التي تناسبها .. هذا مع الاعتذار لمضمونها الاصلي !

- تخاريف .. تصريحات بعض المسئولين !
- اصل وخمسة .. مصر و (الديون - زيادة المواليد - البطالة - الاسعار - قانون الطوارىء) !
- نواعم ... - طرق البعض في مراقبة السلع واسعارها !
- لعدم كفاية الادلة .. - سيستمر الطلبة في الاعتماد على الكتب الخارجية !
- الموقف خطير جدا .. في مجلس الشعب !
- التعويذة .. هي ما يحتاجه «المرتب» كي يتبقى منه شيء حتى منتصف الشهر !

محمد عبدالمقصود الموجى
قانونى بالمنصورة

جامعة أسوان

فوجئنا اثناء مناقشة بيان الحكومة ، واثناء القاء عضو مجلس الشعب لاسوان بمطالبته باكمال جامعة اسوان الافريقية فوجئنا برئيس مجلس اخر الزمان ، وابن الاكابر في هذا الزمن الاغبر يقاطعه بان انشاء الجامعة بالجهود الذاتية ليست مشكلة الحكومة ، وان اللوم يقع على من بناها ، وان على ابناء اسوان السفر ٧٠٠ كيلو الى اسيوط . هذا في الوقت الذى تمتلىء فيه محافظات الوجه البحرى بمختلف الكليات والمعاهد .

نريد ان يفهم امبراطور زمانه ان جامعة اسوان ليست جامعة تقليدية فهى لابناء الصعيد وافريقيا معا ، ودراساتها عن طب المناطق الحارة ، وزراعات المناطق الحارة ، وهندسة السدود والكهرباء وهى خصائص تنفرد بها اسوان .

وكراهية الحزب الوطني لاسوان ليست بجديدة .

اود ان اقول للحزب الوطني ان اسوان ايضا لا تكن لكم اى مودة ، ولكن التزوير هو الذى يغير ارادة الجماهير .

عمر سيد مهدى
اسوان

ديمقراطيتنا فى حاجة الى ديمقراطية

ترفع الحكومة شعار الديمقراطية .. مهللة .. مكبرة ، فما من وزير او مسئول يخرج علينا بتصريحاته واحاديثه ، الا ويتشدق من خلالها بديمقراطية العهد الذى نعيشه ، وكان الديمقراطية لم تولد الا على يده .. لا قبل ذلك .

فهذه الديمقراطية التي مللنا الحديث عنها ، مازالت حبيسة مادامت هناك قوانين سيئة السمعة ، تكبل الحريات ، وتبيد الديمقراطية في لحظات .

فافراد الشعب البسطاء .. مازالوا وسيظلون يتحاشون الخوض في الحديث عن امور الدولة ، والتحدث في السياسة وغيرها بحرية ، لان قلوبهم لم تشعر بعد بالاطمئنان والاستقرار لما يرونه امام اعينهم كل يوم من اعتقالات وارهاب فاق الحد . فهل تقول الديمقراطية المزعومة .. ان من يقول كلمة حق ، او يعبر عن رايه .. فهو مشاغب ويستحق كل الوان العذاب . حكومتنا في حاجة الى حكومة تعلمها اصول الديمقراطية ، حتى لا تتخذ من الشعب عدوا لها .

محمود رمضان الطهطاوى
سوهاج

ناقوس الخطر

ما يحدث في الاراضي العربية المحتلة للشعب الفلسطيني .. عاصفة من الاسى .. والحزن .. والحسرة .. والضياع ورغم اجراءات العدو الصهيوني خاصة وزير الدفاع اسحاق رابين تجاه المناضلين الفلسطينيين بمنع حظر التجول ومنع وصول المساعدات الغذائية والطبية الى الفدائيين .. هذه الاعمال الوحشية واللاانسانية .. لانها تصدر من يهود صهاينة وليس عليهم حرج ولكن الحرج على الامة العربية التي تاكل بعضها . فتحية الى الشعب الفلسطيني

صالح السيد

وكل لبيب بالاشارة

■ بينما تستصلح الدولة مئات الافدنة للزراعة .. يتحول الالاف منها الى بور !

● الفلاحون يفضلون زراعة - الفراولة والكرنتش - مادامت الدولة لم تعوضهم عن زراعة .. القمح !

● شعاران اصبحا سائدين الاول : ارشوا .. تعشوا .. والثاني : اهبش .. وتوكل !

● معرفة مديرى البنوك اليوم .. اصبحت .. كنزا !

● اللى موافق يرفع ايده - عبارة نسمعها كثيرا من الدكتور رفعت المحجوب عند التصويت على اى شيء تريده الحكومة ، الا انه يعلن الموافقة بحماس شديد قبل ان يرفع احد .. يده !

● اقترح تخصيص «مسحراتي» في مجلس الشعب على ان يكون بالانتخاب .. ليصحى الاعضاء النائمين !

ابراهيم احمد حسين
طنطا

صيد السمك والرسوم الجديدة

ينصح الاطباء دائما بممارسة احدى الرياضات لعلاج الجسم او الاعصاب او الروح ، وقد حبت الطبيعة مصر باعظم المعطيات التي فيها العلاج والدواء المفرد للمصرى ، وذلك يتواجده على ضفاف نهر النيل العظيم

وفي هذا العصر الذى تعقدت فيه سبل الحياة وهذا التعقيد والقيود والضغوط التي يواجهها المواطن في معيشته اليومية كان خير علاج الكثيرين الانطلاق في نهاية الاسبوع الى شاطىء النيل ، حيث الخضرة والهواء الطلق وفي هذا الجو الشاعرى المريح يزاول البعض رياضة صيد السمك سواء بالبوصة او بالخيط ، وكانت ادارة المصايد بالهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية تتقاضى رسما للترخيص لمزاولة هذه الرياضة حتى عام ١٩٨٧ جنيهين فقط ، ثم فوجىء مزاولو هذه الرياضة بان الرسوم المقررة عن الترخيص لعام ١٩٨٨ هي ٢٣ جنيها ومائة مليم .

هنا لابد ان نفرق بين من يذهب للصيد من البحر الاحمر ومن يذهب ليصطاد من النيل ، اذ يكفى من يفكر في الصيد من شاطىء النيل ما يلاقيه من متاعب في المواصلات حتى يصل الى شاطىء النيل ولنضع في تصورنا كمية السمك التي سيحصل عليها صياد النيل وما سيلاقيه من اسرته وهو عائد في اخر النهار صفر اليدين وزوجته تؤنبه بان اولاده اولى بالتغذية من سمك النيل الذى يذهب بالتغذيه بما اشتراه من طعم من حلقة السمك .

على كوهية

خفة

مصطفى الجداوى

عشان خاطر عيون مصر

تم ردم الترعة البولاقية بشبرا الخيمة في اواخر عام ١٩٨٥ وعند زيارة السيد الرئيس لشبرا الخيمة في عيد العمال لعام ١٩٨٦ اصبحت حديقة جميلة مليئة بالانوار واللون الاخضر ولم يمض عليها سوى بضعة اشهر حتى بدا بها الحفر وتركيب مواسير الصرف الصحي حتي الان ومع الايام تحولت الى مقلب للقمامة وموقف لعربات النقل والسؤال الان لماذا لم يتم وضع مواسير الصرف الصحي قبل الردم ؟ علشان خاطر عيون مصر نعرف هوه ده بقى التخطيط ولا ترشيد الانفاق ؟

احمد جابر عبدالحليم
شبرا الخيمة - منشية الحرية

صرخة أمل

ما رغب قلمي ان يكتب يأسا . لكن لعل من اليأس تكون النجاة . لكن هل من الصمت تخلق الحياة .. هل بشعيرات الشيب تحصى السنون تلك اسئلة نرددها نحن الشباب الباحثين عن حل . المدافعين عن امل المطالبين بذاتهم . ولكن الواقع يخيفنا فالباحثون ممن سبقونا نراهم معلقين كالذبائح . فالنظام الحاكم لايريد باحثين بل يريد اصناما تحيا دون ان تفكر . ما عادت الاقلام تفيد . فهم يتركونها تكتب حتى تكتمل امام الاخرين صورة الديمقراطية المزيفة . تلك الصورة التي مللناها . سئمناها . فهى وهم يصدقه هم ويلفظه نحن . ولكن بلا نتيجة تذكر .

كلمتي هذه هي دعوة للاصلاح ... هي مشعل يضيء امامنا طريق الحوار من اجل مصر من اجلنا جميعا حتى نصل الى مجتمع يصبح ان يعيش فيه اناس يستشعرون بادميتهم يحسون الامان . مجتمع تعم فيه العدالة ونجد الحق في مكانه .. محاولين ان نتناسى احكام قضاء لاتنفذ ومعتقلات تنشا واناسا تسكن الخيام و امالا تجهض في وضح النهار واحلاما تبقر في نفوس اصحابها . فهل نستطيع ان نتناسى كل هذا ونحاول ان نتذكر ونثبت حقوقنا تلك المجهضة .

على عبد الحميد على احمد
سكرتير اللجنة العامة لشباب الوفد بالبحيرة

استغاثة عاجلة .. إلى السيد محافظ الشرقية

الى السيد الجليل الدكتور محمود شريف محافظ الشرقية ترفع رجاءنا هذا - مؤملين ان يستجيب له قلبه الكبير .. نحن ابناء وشباب قرية « العدوة » مركز « ههيا » محافظة الشرقية .. ظفرنا بقطعة من الارض واقمنا عليها « معلبا رياضيا » للشباب .. ليس لنا متنفس سواه ..

ومنذ عدة سنين ، ونحن نمارس فيه انشطتنا الرياضية ويجرى فوق ارضه قرابة خمسمائة شاب من الجامعيين والمدرسين .

ومنذ يومين فوجئنا بلجنة من المحافظة ، جاءت لمعاينة ارض « الاستاد » القروى المتواضع تمهيدا لتحويلها الى « مجزر الى » .. !!

ولم نصدق ما راينا وسمعنا .. ففى عهد رائد الشباب ، والمحافظ الذى بدأ يبهرنا بشجاعته واستقامته وانجازاته ، لا يمكن ان تقضى انشطة الشباب نحبها تحت مقارم « مجزر الى » .. في الامكان ايجاد مكان ، بل امكنة اخرى له ..

ان ازكى الشعارات المرتفعة في عهد رئيسنا « مبارك » لهو شعار « بناء الانسان » ..

والشباب الذى وجد في ساحته الرياضية هذه ، موئلا لبناء جسمه وخلقه ، بعيدا عن الجلوس فوق « المصاطب » جدير بان نساعده على كسب وقته الضائع .. !!

وحتى لو كان هذا الملعب متواضعا في امكاناته وتجهيزاته ، فان ذلك لا يبرر الغاءه .. بل يتطلب دعمه بالمزيد من العون والمشاركة .. !!

انا - والله - لا نشك لحظة في ان صرختنا هذه ستلقى من محافظنا الرشيد كل حفاوة بمجرد قراءته هذه الكلمات .. !!

وهناك ملحظ نضعه تحت عين سيادته .. هو انه لا يوجد بالقرية « شبر » واحد من الارض الفضاء حتى يمكن نقل « الملعب » اليه ..

تحية للرجل تسعد « الشرقية » كلها بقيادته .. وشكرا للرجل الذى اهداه الينا .. وجعله « محافظا » لنا .. و « حفيظا » علينا .. !!

عن شباب « العدوة »
احمد الكاتب - رئيس مجلس لادارة نادى الشباب
احمد الشيخة - عضو مجلس ادارة النادى

اللجنة الأولمبية تقرر اختيار ١٠ اتحادات و ٤٢ لاعبا لتمثيل مصر فى دورة سول

كتب هشام السبع :

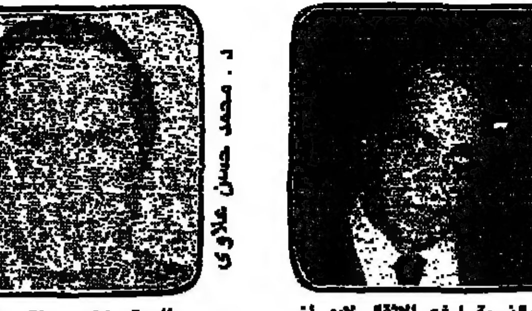
صرح د . محمد حسن علاوى سكرتير عام اللجنة الاولمبية بانه تقرر خلال اجتماع مجلس ادارة اللجنة الذى عقد امس الاول اختيار عشرة اتحادات للاشتراك فى دورة سول الاولمبية وهى كل من : رفع الاثقال ، الرماية، العاب القوى، الفروسية، تنس الطاولة، المصارعة، الملاكمة، الجودو، السلاح، كرة السلة.

واضاف انه سيتم اختيار ٤٢ لاعبا فقط للاشتراك فى هذه الدورة بصفة مبدئية حيث تدخل هذه الفرق فى معسكرات تدريبية فى الخارج والداخل حتى شهر يوليو القادم بحيث يحقق هؤلاء اللاعبون المستوى المطلوب.

وقال انه قد تم وضع اسس للاختيار النهائى لهذه الاتحادات وهؤلاء اللاعبين الذين سيتم اشتراكهم فى دورة سيول الاولمبية فبالنسبة لرفع الاثقال لابد ان يحقق اللاعب المركز الثامن او التاسع على مستوى العالم، وبالنسبة لالعاب القوى المركز العاشر او الحادى عشر، اما الرماية فيجب تحقيق المستوى ١٩٢، وبالنسبة للفروسية فلن يتم اختيار سوى لاعب واحد فقط وهو اندريه سكاكينى والذى يستعد حاليا فى المانيا .



د . عبد الكريم درويش





د . محمد حسن علاوى

ومن ناحية اخرى فقد تم خلال الاجتماع الموافقة على المشروع المقدم من د . عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية بمنح معاشات استثنائية للابطال الرياضيين الذين حصلوا على ميداليات ذهبية او فضية او برونزية فى البطولات الدولية او الاولمبية .

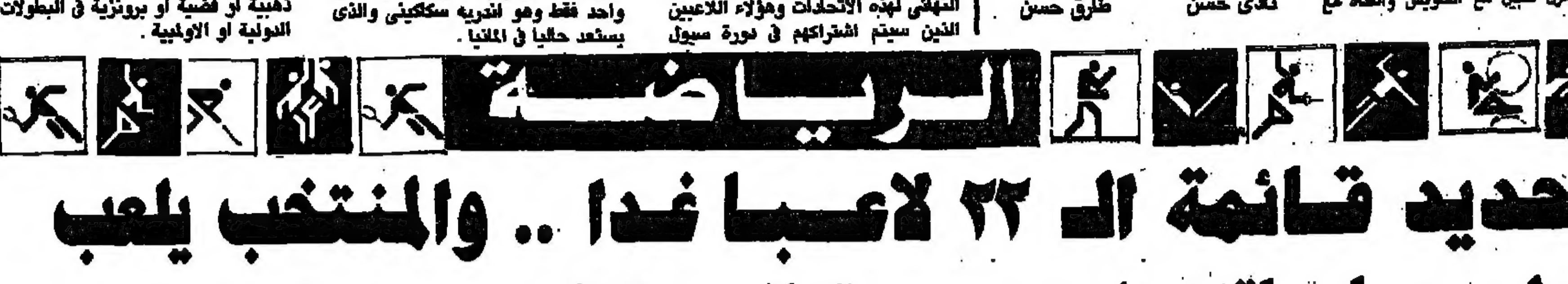
اليوم ٢١ مباراة فى دورى الدرجة الأولى

تقام اليوم جميع مباريات الاسبوع التسع عشر من مسابقة دورى الدرجة الاولى . ولن يتبقى فى المسابقة الا ثلاثة اسابيع فقط يتحدد بعدها الفريقان اللذان سيصعدان الى الدورى الممتاز ، وكذلك الفرق التى ستهبط للدرجة الثانية .

اما مباريات اليوم ، ففى المجموعة الاولى : يلتقى البلاستيك مع المصانع الحربية ، والشمس مع اسكو ، واسوان مع طلعت حرب ، وقوص مع الالومونيوم ، والسكة مع المنيا، والشرقية للدخان مع جوت بلبيس .. اما فى المجموعة الثانية : فيلتقى طنطا مع الكروم ، وبيلا مع جمهورية شبين ، ودمنهور مع المنصورة ، والسواحل مع طنطا ، وغزل شبين مع السويس والقناة مع بورفؤاد ..



نادى حسن — طارق حسن



تحديد قائمة الـ ٢٢ لاعبا غدا .. والمنتخب يلعب أولى مبارياته التجريبية الاحد القادم مع لوكوموتيف

كتب فوزى الجمل :

يواصل المنتخب القومى الكروى من العاشرة من صباح اليوم باستاد القاهرة تدريباته المكثفة بقيادة مايكل سميث المدير الفنى واحمد رفعت المدرب استعدادا لبطولة الامم الافريقية التى تقام بالمغرب خلال شهر مارس القادم ..

ويختتم الفريق غدا (الجمعة) اولى مراحله التدريبية التى استمرت اربعة ايام خضع فيها اللاعبون لكورس مكثف من اللياقة البدنية وضعه سميث واشرف عليه بنفسه وكان حريصا على تدوين كل معلومة عن اللاعبين ..

وسينهى الجهاز الفنى تدريبه غدا بمباراة تجريبية بين فريقين من المنتخب يختار على اساسها قائمة الفريق الـ ٢٢ الذين يدخلون معسكرا مغلقا ابتداء من بعد غد (السبت) بمدينة الاسماعيلية ، واللعب مع فريق لوكوموتيف الالمانى الشرقى فى اولى المباريات الودية . ويبقى فى الاسماعيلية حتى يوم ١٧ فبراير ليلعب ايضا مع الفريق الروسى الاوليمبى والعودة بعدها الى القاهرة للعب مباراة اخرى مع نفس الفريق باستاد القاهرة يوم ٢٠ فبراير .

هذا وقد تدرب الفريق صباح امس تدريبا قويا باستاد القاهرة . وانضم الى الفريق احمد شوبير الذى تخلف عن الفريق فى تدريبه امس الاول لانشغاله فى مباراة الاهلى وجلانباخ وكان ذلك باذن من الجهاز الفنى . وكذلك طارق سليمان ومصطفى ابو الدهب الذى استدعاه الجهاز الفنى نظرا لاصابة على شحاته . وتم استبعاد ناصر محمد على واسامة عرابى لاصابتهما ايضا .



لقطة من تدريبات المنتخب

أحمد رفعت : لا مجاملات فى القائمة مهما كانت الأسماء !

وصرح احمد رفعت مدرب المنتخب القومى لـ «الوفد» بان جميع اللاعبين ادوا التمرين بصورة جدية ولم يبخل اى لاعب بجهد وظهروا جميعا بمستوى عال ومطمئن .. وقال مدرب المنتخب القومى : ان مستوى اللاعب هو الفيصل عندنا ولا ننظر الى الاسماء مطلقا . ومن الممكن ان يخرج من قائمة الـ ٢٢ بعض اللاعبين المعروفين اذا وضح منهم اى تهاون او تراخ ..

وعن طاهر ابو زيد قال : هذا مبدأ ومستر سميث اراد من البرنامج الذى وضعه له ان يحافظ على اسم طاهر ويعيده الى الميدان الافريقى فى صورة طيبة : خاصة ان طاهر له اسم كبير على المستوى الدولى وصاحب لقب هداف البطولة فى البطولتين الماضيتين .. اما عن على شحاته فقال إن الجهاز الفنى اعطاه فرصة كاملة لاثبات وجوده وإذا ثبتت سلامته فسيكون ضمن القائمة واذا لم تثبت سلامته فسوف يستبدا بلاعب اخر ..

خصومات لبعض لاعبى الأهلى

علمت «الوفد» ان جهاز كرة القدم بالاهلى قرر اجراء بعض الخصومات لمجموعة من اللاعبين فى مباراة المريخ الاخيرة وذلك لسوء الاداء وعدم الالتزام بالتعليمات.. واكد لهم انور سلامة المدرب ان الفوز لا يعنى التغاضى عن عدم الالتزام مهما يكن ..

الأهلى والزمالك لصالح الجيزة

تدور حاليا اتصالات بين محافظ الجيزة ونادى الاهلى والزمالك فى محاولة لإقامة مباراة ودية لكرة القدم بينهما تقام يوم ٣١ مارس القادم بمناسبة احتفالات المحافظة بعيدها القومى .. وقد وافق كل من حسن عامر وكمال حافظ على الفكرة بصفة مبدئية .

اليوم : خمس مباريات فى دورى الطائرة

تقام اليوم خمس مباريات فى الدورى الممتاز للكرة الطائرة . حيث يلتقى هليوبوليس والترسانة والزمالك و القاهرة والاهلى والاتحاد والطيران والجزيرة وبورسعيد وسبورتنج .. المعروف ان الاهلى يتصدر الدورى بفارق شوط واحد عن الزمالك .

كما تقام اليوم ايضا ١٢ مباراة فى الادوار التمهيدية لبطولة الجمهورية تحت ١٩ سنة .

اسم على غير مسمى

●● فوروكاوا اليابانى بطل اسيا .. اسم على غير مسمى ، سبقته الدعاية الرنانة لدرجة التحدى من مدربه . ولكن ثبت للجميع انها دعاية كاذبة . لانه فريق اقل من معظم الفرق المصرية .. فريق امكانياته الفنية متواضعة . لم نحس باية خطورة له على مرمى نادى الزمالك طوال شوطى المباراة .. فريق يسهل لاى لاعب عادى «ترقيص» افراده يمينا وشمالا .. لم اشاهد فى حياتى فريقا «يقلش» جميع لاعبيه وبدون استثناء بالقدم وبالراس .. مثل فوروكاوا كان فى امكان نادى الزمالك الخروج بنتيجة لا تقل باى حال عن اربعة اهداف اكيدة .. والغريب ان اصعب هدفين جاءا واسهل فرصتين ضاعتا !

●● حقيقة ان نادى الزمالك ادى المباراة بروح عالية وباصرار وعزيمة قوية حتى تحقق له الفوز والحصول على الكاس الافرواسيوية واصبح المتوج ولاول مرة لكرة القدم فى القارتين اسيا وافريقيا ..

●● اختلف مع الكثيرين بالنسبة لحمادة عبد اللطيف ، الذى لايبحث الا عن المظهرية دون مصلحة فريقه .. ولو بقى بلركز لجعل منه اللاعب رقم واحد فى فريقه اما عن جوهرة الزمالك جمال عبد الحميد فهو الورقة الرابحة لكل مباراة ولقد اثبت بالدليل القاطع لمن هاجموه فى مباراة ناديه مع نسيج حلوان انه صاحب المواقف الصعبة والهداف الاول بدون منازع سواء فى الفريق القومى او فى فريق ناديه الزمالك !!

●● فريق النادى الاهلى فى مباراته مع المريخ كان فى حالة انعدام الوزن حقيقة . صحيح فاز بالهدفين ليحصل على الثلاث نقاط ولكن جماهيره خرجت تضرب كفا بكف من سوء الحال الذى ظهر عليه جميع اللاعبين وخاصة خط وسط الفريق الذى يعتبر عصب كل مباراة .. لم يظهر فى المستوى العالى الا الظهير الايمن ابراهيم حسن احدث اللاعبين ومن بعده شقيقه وتوامه حسام حسن .. اننى واثق كل الثقة فى ان جهاز الكرة غير راض بالمرة على الاداء السيء الذى ظهر به الفريق مع نادى المريخ .. وعليهم الان بعد توقف الدورى معالجة جميع الاخطاء من بدنية وفنية ونفسية حتى يعود الفريق الى حالته المعتادة ..

طلبة صقر

المصرى يلعب فى اليونان وبولندا

بورسعيد - بدر الدين حسن :

يقوم النادى المصرى برحلة تدريبية الى اليونان وبولندا خلال فترة توقف الدورى الحالية . ووافق مجلس ادارة النادى فى اجتماعه الاخير على قبول دعوة نادى ايكس احد اندية الدرجة الاولى فى العاصمة اليونانية لإقامة ثلاث مباريات هناك خلال الفترة من ١ - ٢٩ فبراير الحالى ثم يطير بعدها مباشرة الى بولندا لرد زيارة فريق يلجولونيا البولندى فى الفترة من ٢٩ فبراير - ٧ مارس ردا لزيارة الفريق البولندى الذى قام بزيارة بورسعيد خلال ديسمبر الماضى . ولعب مباراتين تعادل فى الاولى مع المصرى ٢/٢ وفاز على الاتحاد السكندرى ٢/١ .. ومما يذكر ان لاعبى النادى قدموا تنازلا رسميا عن مصروف الجيب خلال الرحلة .

وعلمت «الوفد» ان السيد متولى رئيس النادى وعد بتذليل اى صعوبات مالى تحول دون سفر الفريق

عضو يبحث عن الانتخابات !

تدور حاليا مفاوضات سرية بين احد اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة وبعض الاندية للتنسيق معها من الان لانتخابات الاتحاد القادمة .. العضو اياه مشهور بانه مع اندية الدرجة الثانية .

رحلات بالجملة لأعضاء اتحاد رفع الأثقال !!

قرر الاتحاد المصرى لرفع الاثقال سفر الدكتور ادمون تكلا عضو مجلس ادارة الاتحاد ورئيس اللجنة الطبية الافريقى الى ستراسبورج بفرنسا لحضور اجتماعات اللجنة الطبية بالاتحاد الدولى والتى تقام خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٧ فبراير الحالى . كما قرر الاتحاد سفر سمير حنا لحضور اجتماعات اللجنة الفنية للاتحاد الدولى التى ستعقد خلال الفترة من ٢٧ الى ٢٩ فبراير وسيتم خلال الاجتماعات مناقشة الترتيبات الخاصة بدورة الالعاب الاولمبية كما سيحضر جميل حنا مدير الاتحاد واجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الدولى التى ستعقد بفرنسا خلال الفترة من ١ الى ٥ مارس القادم !!

مجدى عبد الله أحسن لاعب هوكى فى أفريقيا

[illegible] الافريقية الاولى للهوكى التى انتهت [illegible] مجدى عبد الله لاعب الشرقية افضل لاعب هوكى فى [illegible]

جولة خليجية للمنتخب العسكرى فى مارس القادم

[illegible] المنتخب العسكرى لكرة القدم رحلة خليجية فى مارس القادم لاقامة [illegible] التصفيات كأس العالم وسوف تنتهى فترة [illegible] الافريقية . وسيتم اقامة معسكر اعداد [illegible] التصفيات . ومن المنتظر ان يتم اقامة المعسكر فى [illegible] وبعد انتهاء مباريات الدورى .. على ان يتوجه [illegible] التصفيات

لا نستطيع اليوم .. أن نطلب لكم الغفران !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

اقرب وقت ممكن . فنحن جميعا ندرك شدة حاجة مصر إلى الطاقة بعد ان تزايد الاستهلاك وبلغ معدلات لم تكن متوقعة . وانما طرح الوفد مجموعة من النقاط الأساسية التى تحتاج إلى بحث ودراسة وايضاح . من بينها مثلا أن بعض الشركات كانت ستبيع لنا محطات مستهلكة تجاوزها الزمن واغتالها التقدم . فاصبحت اشبه بالخردة التى لا تجد فى دول الغرب من يشتريها .

ومن بينها كذلك نقطة التكلفة . فقد كانت أمام الوفد تلك الدراسات التى تقول وتؤكد ان الشركات العالمية . تدفع الدول إلى شراء تلك المحطات النووية . على أساس أن تكلفة المحطة الواحدة فى حدود مبلغ ألفى مليون جنيه . إلا انه بعد ان تنزلق الدولة . وتوقع العقود . وتبدأ عمليات البناء . فإن مراحل الابتزاز والاستنزاف الرهيب تبدأ بعد ذلك . فاذا بالتكلفة تصل إلى الضعف . أى إلى اربعة آلاف مليون جنيه . بل ان بعض النماذج العالمية التى طرحتها صحيفة الوفد . وقدمها علوى حافظ فى استجوابه أمام مجلس الشعب . كانت تذكر تكاليف خرافية . فقد بلغت نفقات إنشاء بعض تلك المحطات ستة آلاف مليون دولار . نتيجة ارتفاع الاسعار وتراكم الفوائد .

ثم كانت هناك نقطة التشغيل بعد البناء . فسوف نحتاج إلى وقود نووى باستمرار . وقد تغرينا الشركات الآن باسعار للوقود تبدو اقتصادية . أو معقولة . إلا انه بعد التورط فى إنشاء المحطة . فإن أسعار الوقود تبدأ فى الوثوب حتى تتحول إلى محنة . وتصبح المحطة التى شيدناها لتنير بيوتنا وشوارعنا . نارا تشوى اقتصادنا القومى العليل .

كذلك كانت أمامنا نقطة الامان . فقد رأى الوفد ان تلك المحطات النووية غير مأمونة تماما . وأنها تعرض البلدان التى تشيد فيها إلى كوارث لمجرد وقوع خطأ ولو بسيط فى التشغيل . وقد وقعت كوارث عديدة بالفعل . أدت إلى تسرب الاشعاع القاتل وتهديد الملايين من الناس . وكأنما شاءت الأقدار أن تحسم هذه النقطة بالنسبة لمصر ، وأيضا لمعظم دول العالم . فاذا بحادث انفجار المفاعل النووى السوفييتى فى «تشرنوبل» الذى أثار الفزع فى أوروبا الغربية بأسرها . وبعث بسحب ذرية قاتلة إلى مناطق بعيدة جدا . جاء هذا الحادث بمثابة القول الفصل حول نقطة الأمان والاطمئنان إلى تلك المحطات . وقد تنكرت الحملة الاعلامية الواسعة ، التى نظمتها الحكومة لإقناع الشعب بأن رؤية حزب الوفد خاطئة . وأن وجهة نظر الحكومة وقراراتها هى الصحيحة . بل تنكرت ذلك الهجوم الذى تعرضت له فى تلك الأيام . عندما رفضت السفر إلى أمريكا لمشاهدة المفاعلات النووية على الطبيعة . بهدف اقناعى بأنها مأمونة تماما . مع أن سبب رفض السفر لم يكن لأننى أرفض مبدأ المشاهدة . أو لا أريد الاقتناع بتلك المحطات . وانما كان السبب أن الرحلة على نفقة شركة «وستنجهاوس» الأمريكية . وكانت الشركة المرشحة للتعاقد معها على بناء المحطات النووية فى حالة الموافقة على اقامتها فى مصر . وتنكرت ايضا أن الشركة أفلحت فى انتزاع وفد من رجال الاعلام المصريين . وأن برامج تليفزيونية مكثفة كانت تقدمها الدكتورة فرخندة حسن حول تلك الزيارة . ولن أنسى واحدا منها ظهرت فيه الدكتورة فرخندة داخل احدى المحطات النووية . وهى ترتدى خوذة من البلاستيك الأصفر ورداء أبيض . بينما راحت تقول للمشاهدين فى مصر : هذه هى المحطة النووية .. وأنا الآن بداخلها .. فأين هو ذلك الخطر الذى يتحدثون عنه .. ؟! وإلى جانب الدكتورة المصرية وقف خبير امريكى من خبراء شركة «وستنجهاوس» وعلى وجهه ابتسامة عريضة لزوم الموقف . ولإثبات وجود الأمن والأمان .. !

●●●

لقد طالب الوفد باعادة دراسة المشروع فى ضوء تلك النقاط وغيرها . طالبنا باعادة الدراسة فقط ولم نطلب الالغاء من الأساس . فلسنا ضد التقدم العلمى . وانما نحن مع مصر ومصالحها العليا . إلا أن مطلبنا العادل المشروع أقام الدنيا ولم يقعدها . فابرزت الحكومة مخالبها . وكشر الحزب الوطنى عن أنيابه . وبدا النظام كله فى حالة توتر شديد . وصدرت التعليمات برفض كل ما يقوله حزب الوفد حول هذا الموضوع سواء فى صحيفته أو فى مجلس الشعب . حتى أن الرجل الجليل العظيم المرحوم المستشار ممتاز نصار . زعيم المعارضة بالمجلس فى ذلك الوقت . وقف فى نهاية استجواب علوى حافظ . وبعد ان أيد الأعضاء الحكوميون إنشاء المحطات النووية تأييدا مطلقا . وقف الرجل يقول : لقد بذل حزب الوفد . وبذل النائب علوى حافظ . جهدا كبيرا لجمع العديد من البيانات العلمية الدقيقة . والوثائق التى تتصل بهذه القضية . وهى موجودة أمامه الآن . فاذا كنتم قد رفضتم ما جاء فيها لأسباب سياسية . فإننا نرجو قبولها فى مكتبة المجلس . أو وزارة الكهرباء لزيادة الاطلاع عليها وتدارسها . فلعلها تكون مفيدة فى يوم من الأيام .

وذهلت يومها عندما توجه الدكتور رفعت المحجوب إلى المجلس بقوله : هل توافقون على قبول تلك المعلومات والوثائق ؟ وقبل ان يجيب أحد . وعلى طريقة المحجوب . سارع يقول : لا توافقون .. اغلبية .. انتهى الاستجواب .. !!

من حقنا الآن أن نذكّر المحجوب وغيره بذلك اليوم الذى لن تنساه لهم مصر . والذى سيظل وصمة عار فى جبين الحياة البرلمانية المصرية . فهو اليوم الذى هان فيه الوطن على ذلك الحزب الذى يحكمه بالقوة والبطش والتزوير . فاذا بمصالح مصر تلقى تحت الاقدام . لمجرد إغاظة حزب الوفد . والعناد معه . وعدم الاستجابة لأى مطلب يطرحه . ورفض الاستماع إلى رأيه فى قضية قومية كبرى . حتى لو ساند هذا الرأى كل ما حشده الوفد من معلومات وبيانات ومستندات ومنطق لا يمكن أن يختلف عليه إثنان .

وليس من حقنا الآن ان نقول لهؤلاء الذين اسقطوا الحق يوما وهم يعلمون انه الحق . وساندوا الباطل وهم يعرفون أنه الباطل : سامحكم الله .. !! فلا تسامح ازاء ما يمس المصالح العليا للوطن . ولا غفران لمن نسوا القسم بإسم الله العظيم . أن يحافظوا على مصالح الشعب والوطن .

ونحن لا ننتقم . ولا نتشفى . وانما نضع هذه القضية تحديدا أمام شعب مصر . كنموذج بشع للممارسة السياسية الرديئة فى هذا البلد . وكمثال صارخ لتصرفات ومواقف الحزب الوطنى الحاكم ازاء القضايا الوطنية التى يخضعها للهوى السياسى ولا يتردد فى اهدارها فى سبيل ما يعتقد انه الانتصار فى معركة حزبية .

نحن لا ننتقم . ولا نتشفى . وانما نعتبر هذه القضية . هى القول الفصل ازاء ذلك الادعاء الكاذب الذى يتاجر به الحزب الحاكم العاجز . عندما يردد : ان المعارضة توجه النقد ولا تقدم افكارا أو حلولا . فلقد قدمنا الفكر والرؤية والحل فى قضية المفاعلات النووية . ورفض ذلك كله لمجرد الاغاظة والعناد .. !!

وبقيت كلمة إلى الزملاء اعضاء مجلس الشعب السابق . ومنهم الكثيرون بين اعضاء مجلس الشعب الحالى : ما رأيكم اليوم بعد أن أدركتم أن التعليمات بالتصفيق للباطل كانت ضد مصر . وكانت ضد أجيالنا القادمة . وكانت تهدر القسم الذى أقسمتموه .. ؟ ما رأيكم الآن وقد عرفتم ان الذى رفضتموه كان هو الحق وكان هو الذى فى صالح مصر وشعبها .. ؟

ما رأيكم أيها الزملاء .. وهل تبدأون مرحلة جديدة .. يعاهد فيها كل منكم نفسه وربه . على الا يصفق إلا بعد الاقتناع الكامل بانه يقف إلى جانب الحق .. ويساند مصالح الشعب ؟

ارجــــو ذلــك .. !!

مهزلـة رياضيــة بجامعة الأسكندرية

الاسكندرية - عصام رفعت :

حدثت مهزلة رياضية فى جامعة الاسكندرية حيث حضرت فرق منتخبات جامعتى الاردن وقطر . لاجراء مباريات فى كرة القدم والسلة والطائرة واليد . وعلى الرغم من ان موعد حضور المنتخبات العربية معروف مقدما . ومنذ فترة طويلة الا ان المسئولين عن اجهزة رعاية الشباب بالجامعة عجزوا عن توفير اللاعبين لهذه المنتخبات واضطروا الى اقامة مباريات مع اندية سبورتنج وسموحة . وكانت قمة المأساة عندما تقرر ان يلعب منتخب الاسكندرية ومنتخب قطر . ولم يحضر من منتخب الاسكندرية سوى ثلاثة لاعبين وانقذ الموقف ادارى نادى سبورتنج الذى اقيمت المباراة على ملعبه ولعب فريق النادى ضد فريق جامعة قطر وفاز عليه ٣/صفر . الغريب ان منتخبات الجامعة تكتمل فى الرحلات الخارجية فقط .

اليوم .. معارضة الزمالك ومجلس الإدارة أمام القضاء

تنظر محكمة مجلس الدولة اليوم «الخميس» القضية المرفوعة من اعضاء نادى الزمالك الموقوفين وعددهم ١٥ عضوا ضد مجلس ادارة النادى بسبب ايقافهم ومنعهم من دخول النادى بعد احداث الجمعية العمومية العادية التى عقدت يوم الخميس ٢٩ أكتوبر الماضى .

الشائعات والأكاذيب التى تهاجم الدجاج الأبيض

دى بيضه بصفارين فيها حسانين ومحمدين

دى سياسة الحزب الوطنى .. إحنا إلى ناخد حبوب منع الحمل .. والناس تاكل بعضنا !!

وإنت الصادجه .. دول بيدعيق واحبوب منع الحمل للعلايجه .. أصلهم مش عاوزين ديوك فى البلد !!

إحنا على كده بقى نبقى تبع «أنقرجولك»

الله يقطع اليوم إلى نقلونا فيه من مؤسسة الدواجن لجهاز تنظيم الأسرة

إنطق ياخايبه الكتكوت الشركسى الإسود ده جيه منين

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

الهدايا تذهب إلى المتحف !

فى منتصف السبعينات ، سافر وفد من إحدى دول الخليج العربى ، إلى المانيا الاتحادية ، لحضور اسبوع ثقافى ، نظمته إحدى الهيئات الالمانية ، بهدف عرض التراث الشعبى فى تلك الدولة الخليجية ، وايضا خطواتها على طريق التنمية والتقدم . وكان الوفد رفيع المستوى ، ولذلك سافر على رأسه أحد امراء الأسرة الحاكمة .

وبعث رئيس الدولة الخليجية برسالة شكر وتحية إلى الرئيس الالمانى فى ذلك الوقت ، وكان ، والتر شيل ، وحمل الرسالة الأمير الذى يرأس الوفد ، وحمل معه ايضا هدية إلى رئيس المانيا ، وإلى السيدة حرمه ، مقدمة من رئيس الدولة الخليجية ، وكانت الهدية عبارة عن سيف زين جرابه بنقوش ذهبية وفضية ، وعقد من اللؤلؤ .

وحدد الرئيس الالمانى موعدا لاستقبال الوفد الخليجى فى منزله بالعاصمة بون . وفى الموعد المحدد توجهت ثلاث سيارات تحمل اعضاء الوفد ، إلى عنوان منزل رئيس المانيا الاتحادية ، ويقع فى منطقة هادئة بإحدى ضواحى العاصمة الالمانية ، وتوقع الوفد الخليجى ان يستدل سريعا على المنزل ، من مظاهر الحراسة التى تحاط بها بيوت الرؤساء فى الشرق الاوسط . غير ان البحث طال وقد الحّ الموعد . واخيرا شاهد المرافقون للامير الخليجى شرطيا عاديا يقف امام منزل بسيط جدا من دور واحد ، وتحيط به حديقة صغيرة . فقرروا ان يسالوا ذلك الشرطى ، الذى حسبوا انه يقف امام منزل وزير او مسئول . فاذا بالشرطى يشير إلى الباب الذى يقف امامه قائلا : هذا هو منزل الرئيس ... !!

ولم يصدقوا . ونزل احد المرافقين ليدق الجرس ويسأل اهل المنزل عن صحة ما قاله الشرطى . وفتح الباب بعد قليل ، واذا بالرئيس الالمانى والتر شيل بنفسه يفتح الباب ، ويرحب بالقادمين فى بشاشة ، وأسرع الأمير الخليجى يغادر سيارته يصافح رئيس المانيا ، وهو يحاول ان يخفى ابتسامة علامات دهشة بالغة . وقاد الرئيس شيل ضيوفه إلى الصالون الوحيد المنزل ، وقد اتسع لنصف الضيوف . أسرع رئيس المانيا يحضر مقاعد من الغرفة المجاورة ، وهو يعتذر بان زوجته ليست فى المنزل ، وغاب قليلا ، وعاد وهو يحمل اكواب عصير البرتقال ، واخذ يوزعها على ضيوفه الذين كانوا يرقبون فى ذهول ، رئيس واحدة من اغنى دول العالم ، وهو يرحب بضيوفه فى حرارة صادقة . فلا خدم ولا حشم ، ولا سكرتيرين ولا اتباع ، ولا بطانة او حاشية ، ولا مصور صحفيا واحدا يسجل صورة المقابلة ..

وبعد حديث ودى قصير ، سلم الأمير الرسالة التى يحملها من رئيس دولته ، ثم اشار بيده فجاء مرافقوه بالهدية ، وقدمها إلى الرئيس شيل ، الذى ارتسمت على وجهه ايات الاعجاب الشديد بالنقوش التى تزين السيف ، كما اخذ يتامل عقد اللؤلؤ وهو يردد كلمات الشكر العميق ، ثم راح يسأل عن بعض نقوش السيف ، وعن مصايد اللؤلؤ القديمة فى مياه الخليج العربى ، واستمر الحديث إلى حوالى نصف الساعة ، وتناول الصداقة القوية التى تجمع بين الدولتين ، وطلب الرئيس الالمانى من الامير العربى ابلاغ صادق شكره وعميق تقديره إلى رئيس الدولة الخليجية ، ثم قال : ان الشعب الالمانى سوف يسعده كثيرا وجود هذا السيف وهذا العقد فى متحف المستشارية الالمانية .. وسيذكره بالشعب العربى فى الخليج باستمرار .. !

وحسب الأمير العربى ان الرئيس الالمانى لم يدرك ان الهدية مقدمة إليه وإلى السيدة زوجته ، فقال باسما : ياسيادة الرئيس .. هذه الهدية مقدمة اليكم وإلى السيدة حرمكم شخصيا وليست إلى المتحف ! واجاب والتر شيل وقد ازدادت ابتسامته اتساعا : اعلم ذلك .. اعلم ذلك .. وسوف نحتفظ بالسيف والعقد فى بيتنا لمدة اسبوع على الاقل ليراهما الاصدقاء .. وبعد ذلك نرسلهما إلى متحف المستشارية !

انها واقعة شاهدتها بنفسى .. وقد ذكرنى بها مقال الزميل الصديق ابراهيم سعدة يوم السبت الماضى ، عن وزير الدفاع الامريكى السابق ، واينبرجر ، الذى شاهده فى احد مطارات امريكا يدفع عربة حقائبه بنفسه ، ويقف فى الطابور امام الضباط الذين يفتشون حقائب المسافرين .. !

مصطفى شردى

الله .. والحرية

قضية الكلمة الحرة الشجاعة .. الصادقة والامينة .. هى قضية الحضارة الانسانية جميعا ..

فوراء هذه الدنيا الهائلة ، والحافلة ، من انجازات العلم الخارقة ، ومن جمال الحياة ، ومن التسامى بالروح وبالفكر ، وبالضمير .. كان هناك ـ ولايزال ـ كلمات مفكرة .. وضيئة ومُضيئة .. هى التى جعلت الانسان يكاد يكون ، ربّانيا ، يقول للشىء : كن ، فيكون ... !! وهى التى اجلسته فوق ، منصة الأستاذية ، فى هذه الأرض ، مُخلفا وراءه الاف الكائنات ـ اشد منه باسا ، واقوى شكيمة ، واطول عمرا ..!!



رُتَبُ الشَّجَاعَةِ فى الرِّجَالِ جَلائِلُ وأجَلُّهُنَّ شَجَاعَةُ الآراءِ !!

بقلم
خالد محمد خالد

بزغ فيه العقل .. ووُلد الضمير .. وتنزّل الوحى .. وفى هذه جميعا جاءت الكلمة مُبلّغة عن العقل والضمير والوحى .. فامْتازَ الإنسان بها ـ عما سواه ـ ونهض وحده قائما يُحاور عالم الشهادة . ويستشرف عالم الغيب ، وتنفرج شفتاه .. فإذا الحكمة والعلم ، وإذا النظريات والفلسفات .. او يتحرك بنانه : فإذا كل ذلك مسطور فى كتاب ..
ففى البدء كانت الكلمة .. وإلى الأبد ايضا تكون .. !!!

OOO

ولعل ، نابليون بونابرت ، لم يصْدُق فى مقولة ، كصدقه حين قال : ـ ، الافكار اقوى من الجيوش ، !!

وحتى حين سُئل : ـ لقد قلت : إن الجيش البريطانى لم يهزمك فى معركة ، ووترلو ، .. إنما هزمتك فرق الموسيقى الاسكتلندية .. اجاب : نعم ـ ولكن الموسيقى فكر .. والفكر موسيقى ـ وكلاهما ، فنّ الحياة العظيمة ، .. وحين يقول ، نابليون ، ـ الافكار اقوى من الجيوش ـ فانئذ ، ، لا يُنبئك مثل خبير ، ..

والفكر ، كلمة .. كما ان الكلمة فكر .. ولا وجود ابدا لحرية التفكير ، إذا غابت عنها حرية التعبير .. ويقرر العالم النفسى الكبير ، ماكدوجل ، ـ ان الإنسان حين يفكر فى صمت ، فإن الحبال الصوتية تتحرك تلقائيا وبغير شعور منه وفق إيقاعات تفكيره ـ مما يدل على رابطة مقدسة وفطرية اودعها الخالق سبحانه هذه الوظيفة الإنسانية ـ وظيفة التفكير ، التى هى فى الوقت ذاته ـ وظيفة التعبير ... !!

OOO

وهكذا ، تبدو حرية الرأى ، وكانها ، القوة الحيوية ، فى كل مجتمع بشرى .. مجتمع ينتظم جُموعا .. لا قطيعا .. وبشرا .. لا بقرا .. !!

وكل غياب لحرية الرأى ، يعنى فى نفس الوقت ولنفس السبب ، غياب حركة العقل والوعى .. وانهيار الشخصية الباطنة والوجود الحقيقى للفرد وللامة .. من اجل ذلك ـ فالحاكم الذى يكبت الاراء ويقهرها هو فى اسوا حالاته قاتل .. وفى احسنها ، قاطع طريق .. !! وبين القتلة ، وقطاع الطريق ، يقضى الرواد نحبهم .. وتتحول الحياة إلى ماساة .. !! إن كل حقائق حياتنا الإنسانية فى جميع مجالاتها ، يجب ان تكون واضحة ـ قدر الإمكان ـ كى يستطيع الناس ان ينظروا ، ويبصروا .. ويسمعوا ، ويفكروا .. وتداول الاراء الحرة الطليقة ـ هو وحده السبيل إلى هذا الوضوح ..

فى الدين .. فى السياسة .. فى الاجتماع .. فى الاقتصاد .. لابد لحرية الرأى ان تسود .. وإن الامم لتبتعد عن حقيقتها ، بقدر ما تبتعد عن هذه الفضيلة ، بل عن هذه الضرورة .. !!

والدولة التى تقاوم ، حرية الرأى ، مهما تكن مُعارضة هذا الرأى لها ـ ليست سوى ، وباء ، ينشر أخطر واقبح ، الفيروسات ، الاكلة والقاتلة .. !! وصحيح ان حرية الرأى يُساء استخدامها احيانا بيد ان هذه الإساءة لا تبرر التحدى ولا العدوان على الرأى وحتميته ، وعلى الرأى وحريته .. !! فالرأى الحر الشجاع هو سياج الحضارة فى المجتمع ، كما انه مهبط صوابها ، ومسك بنائها ، وضمان امنها ..

ثم هو قبل ذلك وبعد ذلك سلاحها المرهف اليقظان الذى تواجه به كل الخطوب والمؤامرات ولكم صدق الشاعر القائل :
الرأىُ قبل شجاعة الشجعان
هو أوّل ، وهى المحلّ الثانى

OOO

إن الفطرة التى فطر اللهُ الناس عليها ، تهتف بحتمية حرية الفكر ، والرأى .. فالله ـ جل جلاله ـ لم يختصّ من خلقه واحدا ، او طائفة استودعهم عقل الجماعة الإنسانية كلها .. وقال لهم : فكروا لعبادى .. واحملوا عنهم ـ رحمة بهم ـ عبءَ التفكير والتدبير .. !! بل اعطى سبحانه كل مولود عقله فى نفس الوقت الذى أعطاه فيه خَلْقه .. فباى حق .. بل باى ادب مع الله الذى خَلق فسوّى ، يفترى بعضنا الكذب على الله ، زاعمين انهم اوصياء بعقولهم وبغرورهم على عباده .. او يظنون بخلق الله نقصا يحاولون بسفاهتهم ان يُعدّلوه ويكمّلوه ، ويُعيدوا صياغته فى احسن تقويم .. ؟!!

OOO

ثم اين تكمُن قيمة الحرية ـ اية حرية ـ .. ؟؟

هل تكمن فى ذاتها .. ؟؟ ابدا .. بل تكمن فى استخدامها .. فالحرية لا توجد ، إلا وقتما تُستخدم .. وحين لا يكون ذلك كذلك : تدخل الحرية فى ، محاق ، يعقُبه الغروب والعدم .. !!

وويل للشعوب التى تاخذ الخديعة والكذب فيها مكان الحقيقة .. وتنفصل الحقيقة فيها عن الرأى الحر الشجاع .. !! هنالك ، لا تفرق هذه الشعوب بين ان تسود وان تُساد .. بل هى تقفز فى الظلام ـ بعد ان ران عليها الجهل ـ الى مسافة ابعد : فترى السيادة ان تُساد ..

ولئنذ تكون من ذلك القطيع الذى يحق عليه قول امير الشعراء :
خفضنا من غلو الحق حتى
توهّمْنا السيادة ان نُسادا
وربّ حقيقة لابد منها
خدعنا النشء عنها والسّوادا ؟؟

وتعالوْا نسال ، ونتساءل : لماذا نضيق بحرية الرأى إذا هى افضت إلى ، مُعارضة ، .. ؟؟ ونجيب على هذا التساؤل بسؤال اخر يتمثل فيه صدق الجواب : ـ

من الذين يضيقون بالمعارضة .. ؟؟

إن من النادر ، إن لم يكن مستحيلا ـ ان تجد إنسانا قويما ، مستقيما ، عادلا ، مُحبا للحق ، مخلصا للوطن ، يستنكف عن الحقيقة ويستكبر .. ومادامت الحقيقة لا يملكها عقل واحد .. ومادامت ، مبثوثة ، .. فى قلوب وعقول تتجاوز الحصر والإحصاء .. إذا فالرجل المستقيم العادل ليس فقط من لا يضيق بها .. بل هو من يقطع الزمن وثْبا وراءها ، طالبا إياها فى كل مظانّها .. !!

وانظمة الحكم الذكية المخلصة ، هى وحدها القادرة تماما على الولاء الوثيق للمعارضة .. وعلى الاهتداء بها وبنورها فى معرفة الطريق اللّاحب المستقيم .. ارايتم إلى اعضاء الجسد تخفق بالألم ، مُعلنة به حدوث خلل داخلى ، ومرض مُتسلل ، ومُنبهة إلى خطر يجب تلافيه .. ؟؟

كذلك كل نظام بشرى بحاجة إلى اجراس تقرع مُنبهة إلى اخطائه .. مهما ينجم عن دقات الاجراس من ضيق وانزعاج ..

إن سلامة النظم لتُمتحن بوضوح إشارة الخطر المنبعثة منها فى صورة ، معارضة ، ..

تماما ، كما تُمتحن سلامة الاجسام بوضوح إشارة الخطر المنبعثة منها فى صورة ، الم ، ..

ولماذا ينفى عن الحياة السياسية والفكرية صداها ، ويُجدد لها رُؤاها وشبابها ـ سوى الرأى الحر الرشيد والمجيد .. ؟؟!!

وكيف يقدر على الحياة ، ويستحقها شعب ضاعت شجاعته وإرادته فى زحام الجبن واليأس والإرهاب .. ؟؟ وكيف يملك شجاعة ، الفعل ، من حُرم شجاعة ، القول ، .. ؟؟

كيف يتخذ القرار الشجاع من باء رايه بخذلان .. ؟؟ إن من لا يستطيع ان يكون ، حرا ، فى التعبير عن رايه .. سيكون ، عبدا ، امام مسئوليات مُواطنته .. !! ولْنتْل مع ، شوقى ، فى يقين :
رُتَب الشجاعة فى الرجال جلائل
واجلّهنّ ، شجاعة الاراء !!

OOO

والان ، دعونى اقدم هذه الكلمات لروح رجل اثارها فى نفسى رحيله ..

رجل شرُف به القلم حين حملته يمينه .. وشرُفت به الكلمة حين بثّها وضمّنها شجونه .. واحترم الحق ، فاحترم مع الحق نفسه ، وقراءه ، ومنبره الرفيع العالى .. !!

احسبكم قد عرفتموه ...

نعم ـ إنه هو ـ جلال الدين الحمامصى ... !!

قلم جرى الحقب الطوال فما جرى
يوما بفاحشة ، ولا بهجاء .. !!

كان لى فيه مُصابان ..

المصاب الاول : فجاءة رحيله ـ وهو الذى كان يُحادثنى ـ تليفونيا ـ قبل اربع وعشرين ساعة سائلا عن صحتى .. !!

والمصاب الثانى : حين منعتنى علّة طارئة عن الصلاة عليه ، وتشييع جنازه ، وحمل نعشه بضع خطوات اضمنها تحية الوداع ... !!

جلال الدين الحمامصى

رحل جلال الدين الحمامصى ..
واى باس فى ان يرحل ..
كل ابن أم ، وإن طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول
بيد ان رحيل رجل مثله ، وكاتب مثله ، وشجاع صادق شريف مثله ، لا يعنى اكثر من ان صورته قد اُبيزت إلى الحائط .. الصورة الفوتوغرافية لا غير .. !!

اما ، جلال ، الضوء .. و ، جلال ، التاريخ ..

و ، جلال ، القدوة والمثل .. فباق فى صدور احبابه .. وتحت اعين حُساده ..

يتمنى الاولون ان تبقى لهم ومعهم مباهج رُوحه .. !! ويتمنى الاخرون ان يتقبل اعتذارهم عن بعض ما نكاوه من جُروحه ... !!

OOO

يا اخانا الكبير ..

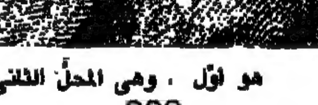
إنا لانزال كعهدنا معك .. نُصغى إليك ، ونقرا لك ، ويذكرنا بك منبرك اليومى بجريدة الأخبار ، فنلقى عليك تحية الصباح كل نهار .. !!

فحدثنا ، وواصل حديثك إلينا ومعنا ..

، اليس الناس نياماً ، فإذا ماتوا انتبهوا .. ؟؟

فهات من برزخ الصحو والحقيقة ما انت عليه قادر ..

حدِّثنا : ـ
ماذا وراء الموت من سلْوى ومن
دعة ، ومن كرم ، ومن إغضاء
اشرح حقائق ما رايت ، فلم تزل
اهلا لشرح حقائق الاشياء !!
وسلام الله عليك ... !!



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥
■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
■ مكتب اعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥ و ٥٩٥٢٧٦٨

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف ـ لندن

مكتب «الوفد» والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية والاتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء ـ القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء